آخر ساعة

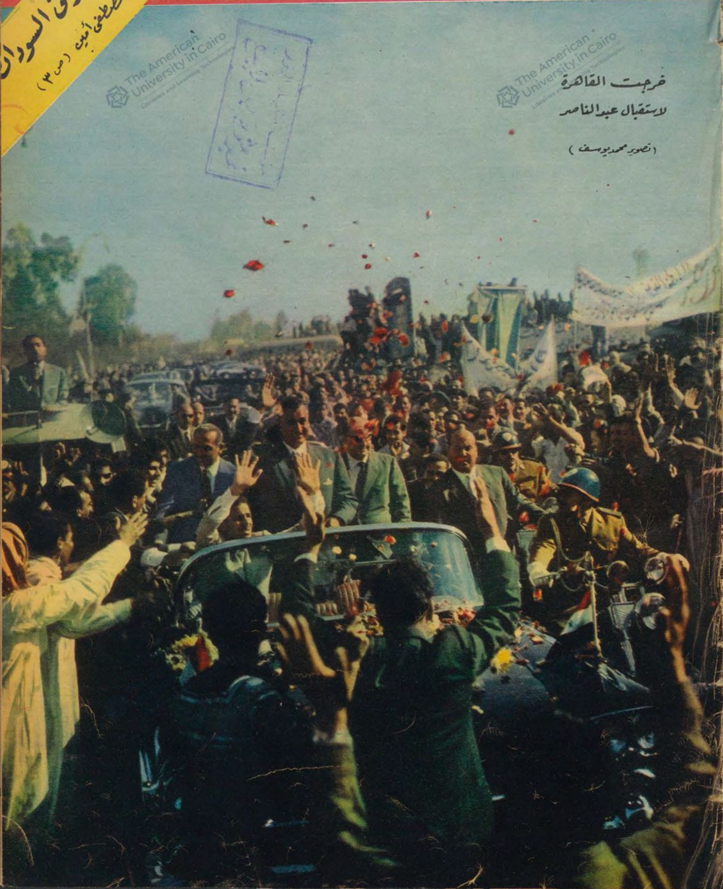
٤٠ مليما

العدد ١٣٦٢ - ٣٠ نوفمبر ١٩٦٠

AKHER SAA - No. 1362 - 30 Novembre 1960

كنت مع عبد الناصر في السودان

تحقيق صحفي بقلم مصطفى أمين (ص ٣)



خرجت القاهرة
لاستقبال عبد الناصر

(تصوير محمد يوسف)

قراء آخر ساعة يقولون ..

نظام العلاج الطبى المثالى فى ظل نظام الحكم المحلى

بقلم : احمد الصاوى محمد

شكوى الشعب من نظام العلاج الحالى كانت ولاتزال مستمرة رغم ملايين الجنيهات التى تصرف عليه . وقد حان الوقت فى ظل نظام الحكم المحلى لتغيير كامل شامل ووضع دستور صحى ثابت أساسه التعاون الصحى . ويتطلب هذا التغيير سلخ وزارة الصحة من مسئولية العلاج لتكون مهمتها الاشراف الفنى فقط . ويتطلب انشاء مجالس صحى أعلى عمله التخطيط العام والاشراف على تنفيذ هذا النظام . وانشاء مجالس أقليمية صحية فى كل محافظة عملها تنفيذ هذا النظام فيها .

وتقوم الجمعيات التعاونية فى القرى بالاسهام فى العلاج تحت اشراف المجالس الاقليمية الصحية . كما يرجى أن يقوم القادرون من رجال الامة والاتحاد القومى خاصة بتحمل أعباء هذا النظام العلاجى مع رجال الحكومة ..

وهذا الموضوع الذى يبسطه اليوم السيد نقيب أطباء المنيا دكتور ابولس بولس هو موضوع اليوم :

لا اظن أن هناك وزارة استبدت بها مشاكلها واشتدت بها صعابها كما اشتدت بوزارة الصحة. فرغم كل الاصلاحات والتعديلات ومكافحة الامراض المتوطنة والدرن وغيره من الامراض .. رغم هذا كله فان شكوى الشعب من النقص العلاجى مازالت مستمرة .. ولا مفر اذن من تغيير كامل عاجل ووضع دستور صحى ثابت فى ظل الحكم المحلى أساسه التعاون الصحى تقوم بأعبائه الشعب مع الحكومة .

والعلاج ثلاثة أنواع : علاج حر ويشمل طبقة القادرين على العلاج الخاص . وعلاج تأمينى ويشمل طبقة محدودى الدخل كصغار الموظفين وصغار الملاك وصغار التجار والطلبة والعمال .. ومع استثناء هاتين الطبقتين تكون الخطوط العريضة لنظام العلاج الثالث المقترح كالآتى :

١ - تكوين مجلس صحى أعلى يضم وزارة الصحة والوزارات التى بها وحدات علاجية كوزارة الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم. والمجلس الدائم للخدمات ووزارة المواصلات على أن تصبح ميزانيتها موحدة ومخصصة للعلاج الى ان تسلخ مهمة العلاج من وزارة الصحة ويصبح عملها مقصورا على الصحة الوقائية والاجتماعية والدولية .. وعمل هذا المجلس هو التخطيط العام والاشراف الكلى على تنفيذ هذا النظام .

٢ - تكوين مجالس اقليمية صحية يرأسها المحافظ ومعه مدير المنطقة الطبية ونقيب الاطباء بالمحافظة ومدير مجلس المدينة وبعض الاعضاء .. وعمل هذه المجالس هو توفير العلاج المجدى الصحيح للمواطنين ، بحيث تكون هناك ثلاثة اسرة لكل ألف من السكان ، وطبيب ممارس لكل خمسة الاف نسمة ويكون لكل مواطن سجل خاص يرجع اليه الطبيب الممارس الذى لاتحول الحالات المرضية للمستشفيات المركزية أو العمومية الا عن طريقه. اما المستشفيات الحالية فيجب اصلاحها بحيث يتوافر عدد الاخصائيين بها .

٣ - يقوم بالاسهام فى الخدمة الطبية بالقرى الجمعيات التعاونية المنتشرة بها مع مساعدة رجال الاتحاد القومى بكل قرية تحت اشراف المجلس الاقليمى الصحى بالمحافظة ..

اما تمويل هذا النظام فيحتاج فى كل عام ، على أساس تنفيذه فى عشر سنوات ، الى ٢٠ مليون جنيه ، لاسرة جديدة ، و ٤ ملايين جنيه لاصلاح المستشفيات الحالية . و ٨ ملايين جنيه للممارس العام ، و٦ ملايين جنيه للادوية - و ٣٠ مليون جنيه لانشاء مستشفيات جديدة - أى ٦٨ مليون جنيه كل عام .

ويمكن الحصول على هذا من : (أ) حصيلة الاموال المعتمدة فى الوزارات المختلفة التى ذكرناها والمهيمنة على العلاج الآن .

(ب) تخصيص مبلغ من ميزانية مجلس المحافظة ومجلس المدينة على اعتبار أن المسائل الصحية هى أول ما تعنى به هذه المجالس .

(جـ) مساهمة الشعب فى العلاج عن طريق التبرعات والهبات وتعميم يوم المستشفيات المعروف والمعمول به فى جميع الدول الاجنبية ..

هذه هى خلاصة الآراء التى يبسطها دكتور ابولس بولس نقيب أطباء المنيا وهى جديرة بالاهتمام وخليقة بالتنفيذ .

عقوبة الاعدام .. وهل تلغى ؟

قرأت كلمتك أن سيعرض على مجلس الامة اقتراح بمشروع قانون بالغاء عقوبة الاعدام واعتراضك الصريح على هذا الرأى ، ولوكنت عضوا بالمجلس لقدمت اقتراحا بأن يكون الاعدام علنا أمام الناس اجمعين . أمام السمع والبصر والفؤاد . وليس بين جدران أربعة أضيق من الجرم . لا يعرف عنوانها أحد . ولا يتصور هول ما يجرى فيها قادم على شر .. والاعدام العلنى للمجرمين سماوى يحمل فى صوره المتحركة القصاص الذى قضى به الله فى كتابه الحكيم : النفس بالنفس . فتسمع الاذن وترى العين ويحس الفؤاد . فتذكر كل حاسة اختها ، وتبصرها بهول الجرم والاجرام ومن ثم الاعدام . فلا يسعى الى الحجرة السوداء وحبلها ساع الا اذا كانت به جنة ! ..

والاعدام العلنى هو المبصر المحذر المنذر بعاقبة اللعب بالنار .. فيرى النظارة عن قرب حال المجرم وما هو فيه من حسرة وذهول وجبن واسترخاء وشلل عام .. فمن أراد بعد ذلك أن يكون حيا ميتا فليتقدم وحبل العشماوى له اهل ، ولكنه سهل !

الدكتور محمد ناجى
رئيس قومسيون طبى اسكندرية سابقا

حول طابية كوم الدكة
رد على رد

كان مواطننا السيد أحمد داود قد بعث الينا بكلمة من الرياض يرد بها على السيد شاروبيم أقلاديوس المقاول بالاسكندرية ، الذى يجىء بدوره فيرى أن يعلق على ذلك ويقول : « ان الاقتراح الذى يقول السيد احمد داود أنه سبق نشره له بجريدة المصرى عام ١٩٤٦ ليس فيه ما يشبه اقتراحى أو ينال منه من قرب أو بعد ، ومع احترامى لسيادته أؤكد له ان ما نشر لى فى « آخر ساعة » بعيد كل البعد عما يشير اليه .. فالمفهوم من خطابه أنه اقترح ردم الميناء الشرقى وتقسيمه وبيعه مما يزيد فى دخل مدينة الاسكندرية من هذا العمل التجارى البحت .. اما اقتراحى فهو اقتراح سياحى لا دخل له بالتجارة الا من ناحية مستقبل المدينة وان الدخل منه سيكون من طريق السياحة كما سبق ان ذكرت .. »

احمد الصاوى محمد

ابراهيم المصرى يجيب على مشكلتك

حذار أن تخدع نفسك

هو صديق حميم لى ، اسدى الى خدمة عظيمة بان وجد لى عملا انقذ حياتى فتوثقت علاقتى به وبامرأته التى يحبها هو أعظم حب . ولكن المرأة سعت لاغوائى فزجرتها متأبيا . فأعرضت عنى واتصلت بشاب آخر لتكايدنى فثار ثائرى وراقبتها حتى استوثقت من أنها أصبحت خليلة ذلك الشاب . فانا الآن يعز على أن أدع صديقى مضللا ومخدوعا . أفلا ترى أن الواجب يقضى على بأن أصارحه بالحقيقة ؟

س ... بالقاهرة

اما انك تائه عن نفسك ياسيدى ، واما انك فى أعماق ذاتك تدرك حقيقة عواطفك وتخشى ان تواجهها . اذ الواقع الذى تنبض به رسالتك المستفيضة هو انك رجل موتور ، وأن كبرياءك هى المجروحة ، وانك لا تظهر بمظهر الغيور على عرض صديقك الا لانك قد انجذبت الى امرأته واحببتها .. فانت تحبها او تشتهيها . وانت بعد أن تخليت بالامس عنها معتقدا أنها ستظل وفية لزوجها ، كبر عليك أن تنصرف هى عنك لترتمى بين احضان رجل غريب . فثار ثائرك ، وعز عليك أنك لم تنتهز فرصة كانت فى متناول يدك . فزين لك الغيظ والكيد أن تكشف لصديقك عن حقيقة مسلك امرأته . واذن فشعور الحسرة والانتقام هو الذى يدفعك الى هذه المصارحة لا تأدية الواجب . ولو أن المرأة هجرت اليوم خليلها وعادت اليك ، فاكبر ظنى انك لن تفضحها ولن تفكر فى فضل صديقك عليك . فحذار ان تخدع نفسك ، وافهم أين هو واجبك . انه فى أن تخمد فى صدرك كل رغبة أثيمة فى امرأة هى زوجة صديقك وولى نعمتك ؛ وان تبتعد عنها ولا تفضحها ، بل تترفع عن كل عمل يؤدى الى الثأر منها ؛ كما ترفعت فى مبدأ الامر عن امتلاكها . ثم اذكر بعد ذلك أن صديقك يحبها ، وانه ربما يكون سعيدا كل السعادة بقربها وان يكن أعمى عن سلوكها . فانت اذا ايقظته وبصرته ، فقد يثور عليك ويتهمك بالكذب والنميمة ، أو يقتنع بما تقول . فبدل أن يشكرك ويقدر حسن صنيعك ، ينقم عليك ويكرهك باعتبار أنك أنت الذى هدمت حلمه ، وسممت حياته ، وقوضت باخلاصك الاحمق صرح سعادته . فلا تتدخل فيما لا يعنيك . أنت لست مكلفا بالحرص على اعراض الناس . أنت مكلف بالحرص على استقامة مسلكك فقط . فدع صديقك يعالج شئونه بنفسه.. اما انت فاستأصل من نفسك عوامل الشهوة والغيرة وحب الانتقام بحيث لا تكون موضع شبهة أو مثار فضيحة أو علة شقاء وعذاب هذا هو واجبك . وهو الواجب النزيه الامثل الذى يمليه العقل الراجح والفكر السليم .

اجابات سريعة :

الى ش.م. بالقاهرة
عد الى خطيبتك الاولى فهى وحدها التى يمكن ان تسعدك .

الى م.ا.ن. بالدقى
اعتبرى نفسك شريكة لزوجك ؛ وإياك أن تعتقدى انك متفضلة عليه لانك وهبت نفسك له .

الى ن.ى. بالقاهرة
الثبات هو شرط الحب الصادق . وهو غير متوافر فى تلك الفتاة فاعرض عنها .

الى الحائر . ف. بالزمالك
انت الذى خدعتها . وهى قد مالت اليوم الى غيرك . فعبثا تحاول استردادها .

الى ا.ل. بالقاهرة
فاتح عمها فى الموضوع وتأكد انه سيساعدك .

الى ك.م. بباكوس
ان غيرتك الشديدة تحول بينك وبين الصفح عن تلك المرأة ونسيان ذنبها . فخير لك ان تعدل عن الزواج بها والا شقيت نفسك.

الى ى.ا.ب. بالقاهرة
انها تحبك وتحب ابنتك اليتيمة حبا صادقا ؛ فتزوجها ولاتتردد.

آخر ساعة

مجلة أسبوعية مصورة تصدر عن « مؤسسة اخبار اليوم - أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
رئيس التحرير احمد الصاوى محمد - مدير التحرير على أمين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى او ١٨ ل. (سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤



الورود تستقبل عبد الناصر : كان الالاف من شعب القاهرة فى انتظار الرئيس بعد عودته من السودان على طول الطريق من المطار حتى منشية البكرى وكانت الورود والازهار تتناثر من الشرفات

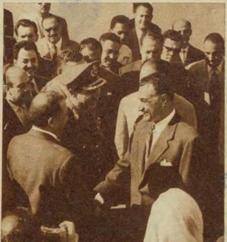
الصور تتكلم

كنت مع عبد الناصر فى السودان

بقلم : مصطفى أمين



كبار المستقبلين : الذين وقفوا فى المطار ينتظرون وصول الرئيس وكان بينهم الفريق جمال فيصل



بعد العودة : الرئيس عبد الناصر يصافح [illegible] بينما وقف المشير عامر يقول له : حمد الله بالسلامة

قلت لمحررى آخر ساعة : اتركوا الصور تتكلم ! انها تستطيع ان تكون ابلغ من الف مقال ! ان السودان استقبل عبد الناصر بنفس الحماسة التى يستقبله بها الاقليم المصرى او الاقليم السورى ! انك لا تشعر انك اجتزت الحدود .

كنا فى مدينة نيمولى فى اقصى الجنوب على الحدود السودانية مع اوغندا . كانت المسافة بيننا وبين الخرطوم ١٣٢٢ ميلا . كنت ترى الوفا من الناس لا يعرفون كلمة من اللغة العربية

وهم يهتفون « ناصر .. ناصر .. جمال .. جمال ! » وكانوا يعدون وراء سيارة عبد الناصر : الاطفال والنساء والرجال . العجائز والشباب . الذين يرتدون البنطلونات والذين يرتدون الريش والودع وجلود السباع والنمور ! وكان بعض السودانيين الذين معنا يظهرون دهشتهم لهذه الحماسة

العجيبة .. كيف عرف هؤلاء ناصر ؟ كيف وصلت اليهم انباؤه ؟ انهم لا يقرأون الصحف ولا يملكون جهازات راديو ؟ ولكن دعوة الحرية والكرامة والاستقلال وصلت الى الغابات والى قمم الجبال والى الادغال !

وكان السفراء الاجانب فى ذهول . انهم راوا قبل ذلك رؤساء دول يزورون الخرطوم .. وراوا نهرو ، وراوا الامبراطور هيلا سلاسى ، وراوا استقبالهما العظيم ، ولكن الذى راوه فى زيارة

عبد الناصر شىء ليس له مثيل ! كان عبد الناصر له فى كل قرية وكل بيت وكل حارة اصدقاء ومعارف واقارب واخوان ! وكان معنا صحفى

اقلب الصفحة من فضلك

■ كان السفراء الأجانب فى ذهول

[تصوير: احمد يوسف]



انجليزى كثيرا ما شتمنا وكثيرا ما كتب يقول ان السودان يكره الجمهورية العربية .. وعندما سألته ما رأيك ؟ ضحك وقال : « انا لا اصدق اننا الآن فى السودان » !

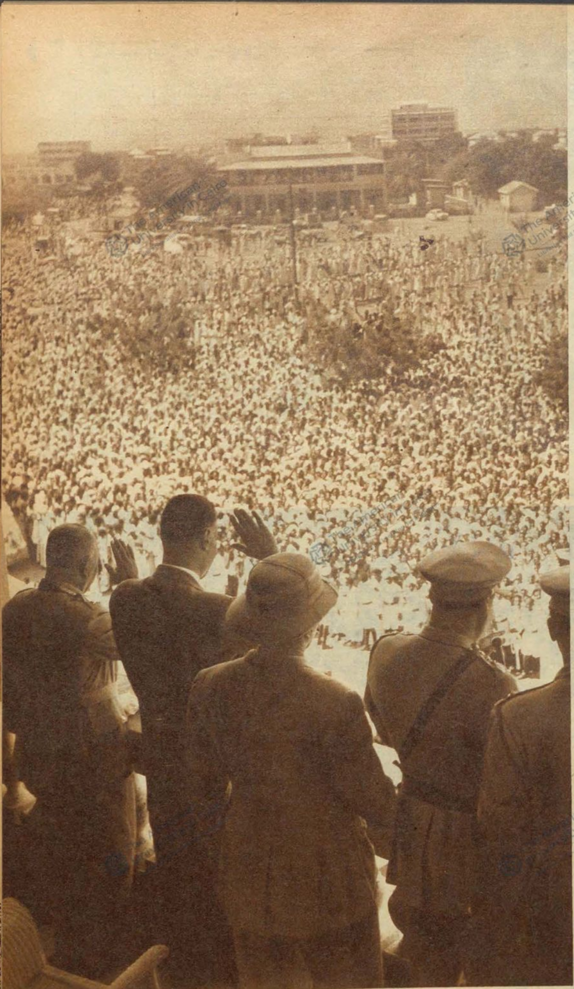
وكان الرجال والنساء والاطفال يقفون على اقدامهم عشر ساعات لكى يلمحوا سيارة ناصر وهى تمر امامهم !

وجاء عشرات الالوف مشيا على الاقدام من مسافات بعيدة ليروا ناصر . وقال لى احد افراد قبيلة الرزيقات : انه قطع المسافة على جمل سبعة ايام متوالية بلياليها ليرى عبد الناصر فى مدينة الضعين ، وهى بلدة فى جنوب دارفور !

وعندما كنا نجلس فى مطار ابى مطارق فى الضعين نشهد عرض قبيلة الرزيقات ، ومنهم الحمر الذين جاءوا من الشرق ، والهبانية الذين جاءوا من الغـــرب ، والدنكا الذين جاءوا من الجنوب ، كنا نسمعهم يهتفون لبطل القناة ..



فى بور سودان : لم يكد اهالى المنطقة المحيطة بالميناء السودانى يعلمون بخبر زيارة الرئيس لمدينتهم حتى زحفوا بالآلاف اليها وتجمعوا فى الساحة الكبيرة امام مبنى البلدية باثوابهم البيضاء يلوحون ويهتفون لبطل القنال.



أعظم استقبال : قال الصحفيون الاجانب ان السودان استقبل عبد الناصر بصورة لم يسبق لها مثيل وكان موكب الرئيسين عبد الناصر وعبود يقابل فى كل مكان بالهتاف والحفاوة ، والصورة خلال الطريق من المطار الى بور سودان



اقلب الصفحة من فضلك

الاستقلال ينهى عصر العراة

وكان غريبا ان يكون هؤلاء الفرسان الرحل على معرفة بمعركة القناة ، فاذا بنا نكتشف انهم كانوا يتناقلون اخبارها ، وكانوا يقطعون المسافات الطويلة ليصلوا الى اقرب مدينة لهم ليعرفوا آخر انباء صراع عبد الناصر ضد الاستعمار !

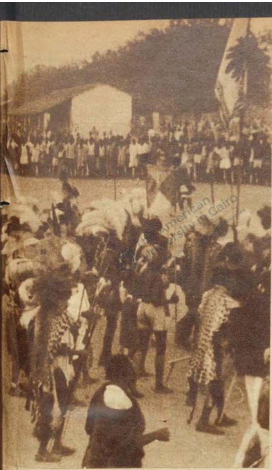
وفى الابيض رأيت جماعة من افراد قبيلة الكبابيش ، وهى واحدة من عدة قبائل تتجاوز العشرين اندمج بعضها فى بعض على مر القرون .. وسألتهم « لماذا تحبون جمال ؟ » فقالوا : لاننا عرب .. ونشعر ان هذا العربى رفع رؤوسنا اجمعين !

وكنت ترى اهالى الجنوب وهم يرقصون ويغنون بلهجات غير مفهومة ، ولكن كانت هناك كلمة مفهومة دائما ، تتكرر مع كل نغمة ، وتدوى على اصوات الطبول هى ناصر وجمال !

وفى نيمولى طلب الرئيس جمال عبد الناصر آلة السينما ، وراح يصور شلالات الفولا والمياه تندفع منها ، ويصور المناظر الطبيعية الجميلة ونحن على قيد خطوات من خط الاستواء ..



طبول الفرح : التى دوت اصداؤها عند خط الاستواء تعلن وصول قائد الحرية عبد الناصر الى غابات الجنوب .



حلقات الرقص : طوال... تعبيرا عن الفرحة بال...

فى قلب أفريقيا : خرجت نساء القبائل السودانية فى الجنوب على خط الاستواء لاستقبال الرئيس عبد الناصر عند وصوله الى بلدة (نيمول) وحملن - كعادتهن - اطفالهن الصغار على ظهورهن

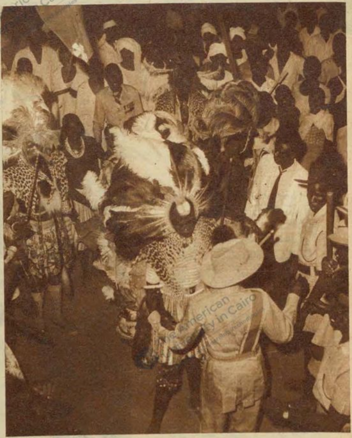




اربعة ايام ظل اهالى القبائل فى نيمولى يرقصون فى حلقات كبيرة قبل وصول الرئيس عبدالناصر ويضعون الريش فوق رؤوسهم ويمسكون الحراب فى ايديهم
جل الذى يتناقلون اخبار معاركه مع الاستعمار وتسرى بين الجبال وعبر الغابات وخلال الاشجار كالرياح وكان النغم الوحيد لهم (ناصر .. جمال .. ناصر)

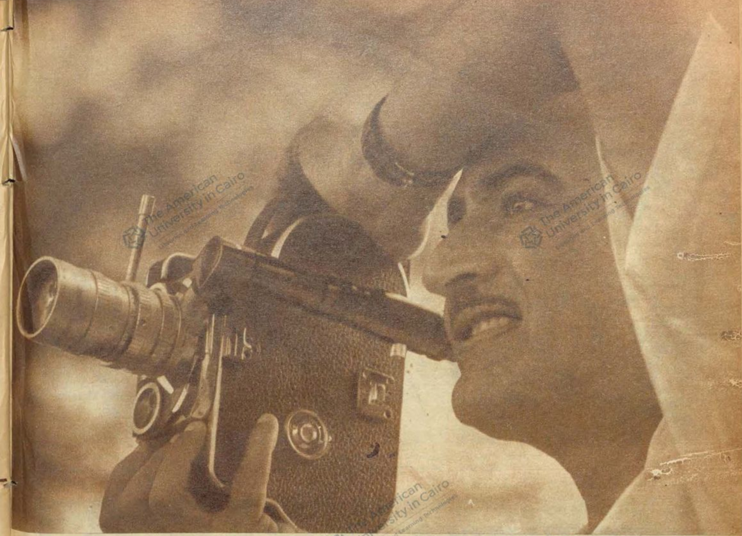
فرحة الجنوب : رجال قبائل الاشولى والمالى واللاتوكا تجمعوا حول المكان الذى يقيم فيه الرئيس عبد الناصر واخذوا يغنون ويرقصون بملابسهم الوطنية





أكبر مهرجان : شهدته نيمولى ، وبدا فى الساعة السادسة مساء واشتركت فيه القبائل الثلاث وقدم الرئيسان عبد الناصر وعبود هدايا تذكارية لرجال القبائل من الجلود والدروع والحراب .

اقلب الصفحة من فضلك



فيلم سينمائى للجنوب : التقطه الرئيس جمال عبد الناصر خلال جولته على حدود اوغندا التى يفصلها مجرى نهر النيل عن حدود السودان وسجل الرئيس مشاهد لشلالات الفولا وقمة الجبل.

كيف وصل اسم عبد الناصر إلى خط الاستواء ؟



فى القارب الصغير : جلس زكريا محيى الدين وعلى صبرى وباقى الضباط المرافقين للرئيسين عبد الناصر وعبود وانطلق القارب وسط الاحراش والاشجار على مجرى النهر الى حظيرة الحيوانات الاستوائية واستمرت الزيارة ساعة ونصف ساعة .

[تصوير : حسن دياب]

وانتهز الفرصة ، الوزيران زكريا محيى الدين وعلى صبرى ، والوزير السودانى حسن بشير واخرجوا بنادقهم وراحوا يصطادون الطيور

وركب الرئيسان عبد الناصر وعبود قاربا لزيارة حظيرة الصيد ، وركب الوزراء قاربا آخر وجلس زكريا محيى الدين وحسن بشير يجدفان ، ولم يستطع اغلب المرافقين ان يروا الوحوش لعدم وجود اماكن خالية فى القوارب التى حملت الرئيس وصحبه الى حظيرة الصيد !

ويبدو ان الوحوش رأت الا تخيب آمالهم .. فبينما كنا نتناول الغداء فى نيمولى راينا خمسة افيال تقترب منا ! ..

وحدث ان احد اعضاء البعثة ترك فراشه وذهب الى الحمام ، وحينما عاد الى فراشه وجد نمرا نائما فيه !

ويظهر ان النمر راى ان يحترم آداب الضيافة ، فغادر الفراش مسرعا وتركنا بسلام !

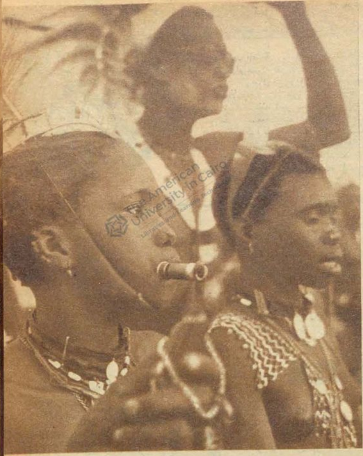
ولعل ابرز ما رأيناه فى جنوب السودان ، التحول الخطير الذى حدث بين الاهالى فى عهد الاستقلال !

لقد ترك الانجليز السودان واهالى الجنوب عراة .. وكانت المرأة تسير وهى عارية تماما لا يغطيها اى شىء .. حتى ولا ورقة التوت التى تستر حواء !

ولكننا لم نشهد الآن رجلا عاريا ولا امرأة واحدة عارية تماما .. ان العاريات فقط يغطين اسفل اجسامهن ويتركن صدورهن عارية من كل شىء !

وسمعنا ان عددا كبيرا من اهل الجنوب بدا يعتنق الاسلام ، واخذ يتعلم العربية !

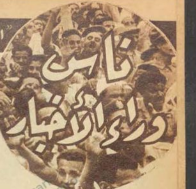
ثم سمعنا اكثر من ذلك .. ان اهالى الجنوب اصبحوا يشعرون انهم جزء لايتجزأ من السودان



جمال .. ناصر : اطفال قبائل الاشولى والمالى واللاتوكا كانوا يهتفون للرئيس عبد الناصر بلغة قبائلهم وكان المعنى الواحد الذى يتردد فى سماء جوبا ونيمولى هو (ناصر.. جمال .. القنال)



الى أقصى الجنوب : ركب الرئيس جمال عبد الناصر سيارة مكشوفة وكان يقودها الرئيس عبود بنفسه وتوغلت فى اقصى نقطة فى جنوب السودان عند « نيمولى » وتجول الاثنان بين رجال القبائل على خط الاستواء .





«الأكلمة» بدل الحصير فى المساجد!

* **احمد طعيمة** .. وزير الاوقاف ، يتاهب فى هذه الايام للقيام بجولة تفتيشية على المساجد فى الاقليم المصرى .. ويقول الوزير ان عدد هذه المساجد التابعة لوزارة الاوقاف يزيد على ١٦٠٠ مسجد ، وهنالك أكثر من ٢٠٠٠ مسجد آخر يمتلكها الاهالى ، وهى المساجد التى تقرر وضعها تحت أشراف وزارة الاوقاف.. وقرر الوزير أن يقوم بنفسه بتفقد هذه المساجد التى تقرر فرشها « بالأكلمة » المصنوعة محليا بدلا من الحصير.. وسيعمل على انشاء مدارس لتحفيظ القرآن ، على أن تلحق كل مدرسة بواحد من هذه المساجد !

سباح عربى يطلب من جون كنيدى دعوته لزيارة أمريكا!

* **عبد المنعم عبده** .. السباح العربى المعروف .. بعث فى الاسبوع الماضى رسالة الى مستر جون كنيدى ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة الجديد ، يطلب اليه باعتباره سباحا سابقا ، ان توجه اليه حكومة الولايات المتحدة الدعوة لدراسة وسائل الانقاذ على الشواطئ الامريكية.. وفى هذه الرسالة يقول له بالحرف الواحد :

عزيزى جون كنيدى ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة ..

تحية من سباح عربى من الجمهورية العربية المتحدة الى سباح امريكى اصبح رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة .. أنا السباح عبد المنعم عبده ، الذى سجل احسن رقم قياسى فى عبور المانش لعام ١٩٥٢ ، والذى مثل بلاده فى كثير من البطولات الدولية للسباحة الطويلة ، والذى استطاع أن يبقى فى الماء ٤٥ ساعة قطع فيها ١١٢ كيلومترا من دمياط الى رأس البر سبع مرات .. ارسل اليك طالبا دعوتى لزيارة الشواطئ الامريكية حتى استطيع ان انمى معلوماتى عن اعمال الشواطئ ، وخاصة عمليات الانقاذ ، وهذه الخبرة أستطيع بوساطتها خدمة بلادى فى هذه المهمة الانسانية ، حيث أقوم الآن فى بلادى بالاشراف على شواطئ رأس البر .. وأنا لا أوسل لك أمنيتى هذه الا لأننى أعرف أنك ستحققها ، لأنك سباح مثلى ، عشقت هذه اللعبة وأبدعت فيها ..

ولا يفوتنى هنا أن أذكر أننى تتبعت المعركة الانتخابية عندكم بشغف .. ولم استبعد طوال فترة الانتخابات فوزكم لسببين :

أولهما — معرفتى بروحك الرياضية ، وثانيهما .. جهادك وماضيك . وختاما لك تحياتى ، لا بوصفك رئيسا للجمهورية فى الولايات المتحدة الامريكية ... ولكن بوصفك سباحا ورياضيا مثلى !

السباح : عبد المنعم عبده

كان لقاؤهما الاول فى القاهرة سنة ١٩٥٦

* **كمال الدين حسين** .. رئيس المجلس التنفيذى .. التقى للمرة الثانية باحمدو بللو ساردونا رئيس وزراء شمال نيجيريا ، عندما ذهب على راس وفد الجمهورية العربية للاشتراك فى احتفالات استقلال نيجيريا .. وكان اللقاء الاول فى القاهرة فى سنة ١٩٥٦ عندما جاء رئيس الوزراء مع زعماء نيجيريا ونزلوا ضيوفا على المؤتمر الاسلامى

آخر ساعة

تصفق

لشكرى القوتلى



المواطن الاول لموقفه الوطنى الرائع اثناء مؤتمر ملوك العرب ورؤسائهم فى بيروت أثناء العدوان الآثم على بورسعيد

وتصفق أيضا

للرئيس صائب سلام



بسبب الموقف الحاسم الذى وقفته حكومة لبنان من عصابات التآمر والتخريب التى كانت تعمل ضد الاقليم السورى لحساب الاردن واسرائيل فى لبنان !

طبيب عربى يعيد السمع!

* **الدكتور محمد صفوت نور الدين،** الاستاذ المساعد لامراض الاذن والانف والحنجرة فى كلية الطب بجامعة القاهرة، يجرى فى هذه الايام أبحاثا مثيرة للغاية فى الكلية لاجراء عمليات اعادة السمع الى المرضى ، وتساله فيقول لك انه تتلمذ فى الولايات المتحدة لمدة عدة سنوات على يدى الدكتور صمويل روزنى الاستاذ فى جامعة نيويورك ، وهو يعد من أكبر العلماء فى اجراء هذه العمليات .

ويقول الدكتور محمد صفوت : ان التجارب التى أجراها فى القاهرة تكللت كلها بالنجاح . ولكن بشرط واحد هو أن يكون عصب السمع سليما !

المؤامرة الاستعمارية الجديدة التى يقوم بورقيبه بتنفيذها

* **الحبيب بورقيبة** ، رئيس جمهورية تونس .. أثار اعتراف حكومته باستقلال موريتانيا علامات استفهام كثيرة فى مختلف الدوائر السياسية فى البلاد العربية . والسبب هو القرار الذى اتخذته الجامعة العربية فى اجتماع شتورة فى لبنان بشأن موريتانيا ، ولان هذا الاعتراف جاء فى نفس الوقت الذى نادى فيه الحبيب بورقيبة بضرورة قيام اتحاد فديرالى بين الجزائر وتونس ... وتعتقد هذه الدوائر السياسية ان الحبيب بورقيبة كان يقوم بتمثيل مسرحية مثيرة عندما ظل عدة سنوات يتقرب الى الغرب ويسايره فى سياسته الخارجية ، ثم جاء هذا الاعتراف باستقلال موريتانيا تنفيذا للتعليمات التى تلقاها من الحكومة الفرنسية ضاربا عرض الحائط بكل علاقاته السابقة مع المغرب ، حتى يعمل على قيام اتحاد فديرالى بين موريتانيا وتونس .. والاعتقاد السائد ان الحكومة الفرنسية تشجع قيام مثل هذا الاتحاد الفديرال ، لكى تضعف حجة المغرب فى المطالبة بضم موريتانيا اليها ، وكوسيلة من وسائل الضغط على دول شمال أفريقيا ، وخاصة الجزائر ، للدخول فى اتحاد فديرالى يتزعمه الحبيب بورقيبة ! والمعروف ان الحكومة الفرنسية تنظر الى موريتانيا على انها جزء حيوى ، اقتصادى وستراتيجى بالنسبة لكيانها فى غرب أفريقيا بسبب موقعها الجغرافى ، وبسبب مناجم الحديد الضخمة التى اكتشفت فيها !

حارب الروتين فخصم له ٣ أيام من مرتبه!

* **الدكتور مصطفى خليل** .. وزير المواصلات ، أرسل اليه أحد موظفى مكاتب البريد فى المناطق النائية شكوى تقول ان مصلحة البريد خصمت من مرتبه أياما بسبب مخالفته لقواعد وأصول الروتين ! . ووردت فى الشكوى حقائق مثيرة منها : ان القطار الوحيد ، الذى يحمل الخطابات والصحف الى القرية النائية لا يصل اليها الا فى الساعة الخامسة والنصف ، أى بعد الموعد المقرر لاغلاق مكتب البريد .. وان الموظف أراد الا يعطل الصحف أو الخطابات يوما ثانيا فى المكتب فأمر الساعى بفتح الشباك وقام بتوزيع البريد القادم للاهلين من اقاربهم البعيدين ، وبتوزيع الصحف للمشتركين فيها فى نفس اليوم .. ولم ترض المصلحة بهذا التصرف حينما علمت به ، ولهذا عاقبت موظف البريد فى القرية بخصم ٣ أيام من مرتبه حتى لايوزع البريد أو الصحف فى نفس اليوم !.

استعد للفوز ببطولة الجمهوريه فى رفع الاثقال .. وفجاة

* **الدكتور سليمان حزين** .. مدير جامعة اسيوط .. عليه ان ينظر مرة اخرى فى القرار الذى أصدرته جامعته بالاستغناء عن خدمة جلال توفيق تمام ، بطل اسيوط فى رفع الاثقال ، وكان يعمل فى احدى ورش الجامعة ، ثم فوجىء بقرار الاستغناء عن خدمته ، وقد ذهب البطل الى الاتحاد الرياضى والى ادارة الجامعة محاولا وقف هذا القرار الذى سيصرفه عن التمرين طوال فترة البحث عن عمل جديد .. وجلال توفيق تمام حصل على المركز الرابع فى بطولة رفع الاثقال فى وزن الريشة بالجمهورية العربية المتحدة ، وكان يستعد فى هذا العام للحصول على لقب الاول ، بعد ان استطاع ان يضرب الرقم القياسى لبطل الجمهورية العربية فى وزن الريشة ، وحمل فى مجموعته ٣٣٢ كيلوجراما !

ولكن فجاة صدر قرار الجامعة بالاستغناء عن خدمته !

باع مصوغات زوجته ليجرى عملية لابنه!

* **شفيق ميخائيل** .. مدرس للعلوم فى احدى مدارس البنات فى محافظة المنيا .. ذهب فى الاسبوع الماضى الى المستشفى الفرنسى ، حيث يعمل الدكتور اليف كرونا الاخصائى العالمى فى جراحة المخ والاعصاب ، وكان يحمل طفله الصغير بين يديه وهو يبكى .. كان يريد ان يكشف الاخصائى العالمى على طفله الصغير الذى أصيب منذ ثلاث سنوات باورام فى مخه ، ولكن المسئولين فى المستشفى قالوا له ان عليه ان يضع ١٠٠٠ جنيه امانة فى خزانة المستشفى تحت حساب نفقات اجراء العملية الجراحية للطفل . هذا فضلا عن ١٠٠ جنيه للتحاليل و١٥ جنيها كاجر الكشف الأول الذى سيجريه الاخصائى العالمى على طفله ..

ودمعت عينا المدرس وهو يقول ان مرتبه كله لايزيد على ٣٨ جنيها فى الشهر وان مرض ابنه يستنفد منه فى كل شهر ١٢ جنيها للأدوية وحدها ، وانه لو عاش حياته كلها لن يستطيع ادخار المبلغ الذى يريده الاخصائى لاجراء عملية جراحية لابنه !

وانهارت اعصاب مدرس العلوم ، وقال وقد امتلأت عيناه بالدموع :

— لو بعت مصوغات زوجتى وكل ما أملك ، فان الثمن لايفى بعشر التكاليف التى يريدها الاخصائى العالمى ..

ياسمين ترقص فى فنادق هيلتون فى اوربا وامريكا!

* **الراقصة ياسمين** .. اتفقت معها ادارة فندق هيلتون على أن تقوم بجولة فنية للرقص فى فنادق هيلتون فى استانبول وبرلين ومدريد والفنادق الاخرى فى امريكا بعد أن تنتهى مدة عقدها للرقص فى فندق هيلتون بالقاهرة

وتستعد الراقصة ياسمين للقيام بهذه الجولة الفنية التى تستغرق نحو ستة اشهر !

الضيف القادم للجمهورية العربية هو وزير خارجية الدنمارك

* **مستر اتو كراج** .. وزير الخارجية فى حكومة الدنمارك .. وجه اليه الدكتور محمود فوزى الدعوة لزيارة الجمهورية العربية المتحدة عندما كان فى الدنمارك منذ عدة أسابيع .. ورحب مستر كراج بتلبية هذه الدعوة فى أواخر شهر ديسمبر ووزير خارجية الدنمارك من أبرز زعماء الحزب الاشتراكي الديموقراطى وهو حزب الاغلبية وسيصطحب معه فى زيارته السيدة زوجته وكانت قبل زواج وزير الخارجية بها واحدة من اشهر ممثلات الدنمارك ويعجب بها الشعب الدنماركى أشد الاعجاب ، ولكن الممثلة الشهيرة اعتزلت التمثيل وفضلت ان تصبح زوجة لوزير الخارجية !"

زعيم المسلمين الذى يزور القاهرة فى هذه الأيام

* **احمد دوماكاو الونتو الحاج** .. عضو مجلس الشيوخ فى الفلبين .. انه واحد من اكبر زعماء المسلمين فى الشرق الاقصى.. وكان والده سلطانا لاحدى المقاطعات التى يعيش فيها المسلمون فى الفلبين .. ولما مات والده خير فى ان يصبح سلطانا فى مكانه او ان يشترك فى معترك الحياة السياسية ويصبح عضوا فى مجلس الشيوخ الفلبينى .. وفى الاسبوع الماضى جاء الزعيم الفلبينى المسلم الى القاهرة حيث نزل ضيفا على حكومة الجمهورية العربية المتحدة فى فندق هيلتون .. وفى الحجرة رقم ٩١١ اخذ يروى حقائق عن المسلمين فى بلاده .. قال : ان الاسلام دخل الى الفلبين منذ ٧٠٠ سنة فقط عندما وصل سائح عربى اسمه الشريف مقدون الى جزيرة اسمها هولو فى جنوب الفلبين ، واخذ ينشر الاسلام بين الاهالى .. وبعد وفاته حمل الرسالة من بعده رجل عربى فى اللابو اسمه الشريف ابو بكر الذى تزوج ابنة راجيا باجندا وانشا اول مدرسة اسلامية فى الفلبين .. وقد استطاع ان ينصب نفسه باسم الاسلام سلطانا على المسلمين !

ويقول الزعيم الفلبينى ان فى الفلبين ٣ ملايين مسلم من مجموع السكان البالغ عددهم ٢٧ مليون نسمة . وفى حكومة الفلبين وزير واحد مسلم وفى مجلس الشيوخ عضو واحد عن المسلمين .. وفى مجلس النواب عضوان فقط .. والمشكلة التى جاء ليبحثها مع المسؤولين فى الازهر الشريف .. وفى ادارة توثيق العلاقات الاسلامية بوزارة الاوقاف هى ان معلومات المسلمين فى بلاده عن الاسلام محدودة بعد ان عاشت الفلبين أكثر من ٢٠٠ سنة معزولة عن العالم تماما .. وتقول له : وهل يفهم هؤلاء المسلمون القرآن ؟. فيقول لك : ان شعب الفلبين يتكلم أكثر من مائة لهجة مختلفة، والمسلمون يتكلمون ثلاث لغات .. وبمعنى آخر ان المسلمين لا يفهمون حديث بعضهم فكيف يمكنهم ان يفهموا القرآن ؟.

وتقرر ارسال بعثة تضم ١٤ مدرسا دينيا الى الفلبين لتعريف المسلمين شئون دينهم !



الزعيم الفلبينى المسلم أثناء زيارته للقاهرة ..

برقية عاجلة من إيطاليا

حفيد موسوليني هرب من خطيبته !



حفيد موسوليني مع ضحيته الاولى نادية جيرياد ...



فتيات شبه عاريات يعملن في الاماكن التي يسهر فيها الجنود الامريكيون ...

روما - من ابراهيم سعده :

المجتمع في ايطاليا يضحك في هذا الاسبوع على حفيد موسوليني . ان حفيد الرجل الذي تحدى العالم ووقف بجانب هتلر أيام الحرب العالمية الثانية ، يرتعش اليوم خوفا من الزواج !

انه يدافع عن خوفه قائلا : ماذا أفعل؟ انني أخاف المسئولية ولا أقوى على تحملها! ان الزواج له عادات جديدة وواجبات ومسئوليات كثيرة ، وأنا لا اريد أن ألقي بنفسي وسط كل هذا ، فأتعس روحي واكره الانسانة البريئة التي تزوجتها ! آسف .. هذه هي طبيعتي . وهذا هو دفاعي الصريح عن خوفي من الاقدام على الزواج !

لقد تعرف « فابريزو » - حفيد موسوليني - بفتاة جميلة اسمها نادية جيرياد من اسرة كبيرة . امها روسية وأبوها سويسري ، يعلى بلاج هادي، من بلاجات كابري في ايطاليا .

قال لها الحفيد : وجدتها ! وجدتها !انت الفتاة التي كنت أحلم بها .. أنت الانسانة التي تتفق وميولي واخلاقي وأحلامي !انت الزوجة التي سارتبط بها حتى نهاية العمر ! فوجئت ناديه بحب حفيد دكتاتور ايطاليا الشهير وقالت له وهي حزينة : وأنت ايضا الرجل الذي طالما داعبني خياله في أحلامي ويقظتي ، وكم يسعدني حقا أن أرتبط بك في الكنيسة ليجمعنا الرب تحت سقف واحد وغرفة واحدة ،ولكن،ويا لسوء حظي ، لن أستطيع الزواج منك ! انني متزوجة منذ سنة من أحد كبار رجال الاعمال في فرنسا !

واسقط في يد فابريزو . قال لها صارخا : محال أن ادعك تذهبين ! لقد قضيت شبابي أبحث عنك ، واليوم الذي عثرت فيه عليك تتركينني هكذا .محال! أنت لي !

ومرت على هذا اللقاء ثلاثة أسابيع ، كانت كافية لاجراءات الطلاق الذي تم بين نادية وزوجها الذي ذهل من المفاجأة في باريس . وعلى الفور أعلنت خطبة فابريزو الى نادية ، وانقلبت حياة حفيد موسوليني رأسا على عقب . لقد تخلص من حياة البطالة والفراغ التي كان منغمسا فيها ! دفعته نادية الى العمل . وفعلا التحق بوظيفة متواضعة بأحد بنوك ايطاليا ،وبدأ ينام مبكرا ليستيقظ في وقت محدد،شأنه شأن كل موظف عادي ، وانتظمت حياته وأصبح لها معنى !

وحددت نادية موعد الزفاف ، وهنا استيقظ فابريزو من أحلامه . عاد اليه خوفه القديم من الزواج ، فاختلق سببا واهيا جدا واشتبك مع نادية ثم صارحها في نهاية المشادة بأنه لايستطيع الزواج بفتاة تسبب له كل هذه المشاكل والمآسي ودهشت نادية وطلبت منه أن يذكر لها مأساة واحدة فقط سببتها له ..؟ وطبعا لم يجبها فابريزو بشيء ! بل أدار لها ظهره وغادر المكان الى الابد !

ذهلت نادية وفقدت أعصابها وابتلعت زجاجة حبوب منومة بأكملها قاصدة الانتحار، وكاد يحدث هذا لولا أن تدخل الطبيب في آخر لحظة وأنقذها !

ومرت عدة سنوات على هذه المأساة ، حاول خلالها فابريزو أن ينسى نادية وينسى الزواج والبيت الجميل والاولاد ، حتى بدأ القدر يرسم الخطوط الاولى في قصة المأساة الثانية .

بدأت القصة منذ ثلاثة شهور فقط . تقابل فابريزو مع فتاة تدعى باتريشيا كليمنتي في الخامسة والعشرين من عمرها ومن أشهر وأغنى أسر ايطاليا العريقة ، وجميلة لدرجة مذهلة .

وشعر فابريزو بنفس الشعور وهو أمام نادية ، وعلى الفور أعلن خطبته لباتريشيا وبارك أبوها الخطبة فأهداهما قطعة أرض على البحيرة ، وشيكا على بياض ليستخدماه في بناء قصر الاحلام الذي سيجمعهما بعد الزواج ، وبذلك أصبح فابريزو أمام الامر الواقع ، وخصوصا أن يوم الزفاف تحدد في ١٥ اكتوبر الماضي ، وحاول فابريزو أن يختلق أي سبب ليحطم هذا الزواج دون فائدة وكانت باتريشيا حليمة جدا ، وباردة جدا ، فأخفق فابريزو واقترب يوم الزفاف

وانتهى بناء القصر وتكلف مايقرب من مائة وثلاثين ألف جنيه ، وفي يوم ١٤ أكتوبر - قبل الزفاف بيوم واحد - تلقت العروس السعيدة برقية هذا نصها :

(آسف .. كل الذي بيننا لابد أن ينتهي اليوم - الامضاء - : فابريزو)

وغادر حفيد موسوليني ايطاليا،وانقطعت أخباره نهائيا . وفي هذا الاسبوع وصلت أنباء تقول أن فابريزو موجود الآن في فنزويلا ، واضافت الانباء تقول انه تقابل للمرة الثانية مع نادية جيرياد التي تعيش في فنزويلا بصفة دائمة الآن وسيتزوجها

ومرت أيام ثم عادت الانباء تقول أن فابريزو شوهد أكثر من مرة مع «كارمن» وصيفة وصديقة نادية الحميمة ، وترجح الانباء أنه سيتزوج قريبا بواحدة من اثنتين : اما نادية .. واما وصيفتها كارمن!

* على طول الطريق من فينيسيا «البندقية» الى ميلانو رأيت معسكرات هائلة للجيش الامريكي - مدنا داخل مدن -

والرجل الايطالي تعود وجود الجندي الامريكي في بلاده ، وأصبح منظره في الاماكن العامة لايثير اهتمام أحد .. وتساءلت : هل عدم الاهتمام هذا يرجع الى أن الايطالي سعيد بوجود هذه المعسكرات في بلاده ..؟

وسمعت عدة اجابات متفرقة عن سؤال الحائر .

قالوا لي : ان الجنود الامريكيين أثروا تأثيرا كبيرا في القوة الشرائية في أسواق ايطاليا . وان حركة النشاط التي تلمسها في المدن التي توجد فيها تلك المعسكرات، لاتراها في المدن الاخرى التي لايدخلها الجندي الامريكي .

وقالوا لي أيضا : لعل السبب في ذلك أن الرجل الايطالي يشعر بالامان لوجود الامريكيين في بلاده ، ويكفي أيطاليا ما لاقته من أهوال في الحرب العالمية الثانية ولكني لم أقتنع بكلامهم هذا . ان ايطاليا دولة سياحية عظيمة ، ودخلها العظيم من السياح الذين يتوافدون عليها طوال أيام السنة كفيل برفع مستوى المعيشة بين أبنائها ، وكفيل بالتأثير في حركة البيع والشراء في أسواقها ! والمعسكرات الامريكية في ايطاليا لايذكر عدد جنودها بالنسبه الى عدد السياح الهائل ، وعلى كل فان كانت هناك فئة تستفيد فعلا من وجود هذه المعسكرات فهي بنات الهوى !

* ايطاليا تتكلم بلهجات متعددة وكثيرة جدا وايطالي الشمال لايفهم ايطالي الجنوب واسمعوا هذه الحكاية : لي صديق صحفي اسمه جابي دياب سافر الى روما لقضاء اجازته السنوية مع زوجته اللطيفة الايطالية الجنسية ، وقابلتهما مصادفة في أحد ميادين روما ، فتحدثنا معا باللغة العربية ،وبصوت مرتفع قليلا . فاقترب منا بعض الشبان وسألونا: هل اللهجة التي تتحدث بها هي لهجة الايطاليين في الجنوب ..؟

* نصيحة لكل مسافر الى ايطاليا : احترس من النشالين !

* أحذية ايطاليا جميلة جدا ، ومريحة جدا ، وغالية جدا . سعر الحذاء في ايطاليا يساوي ثمن ستة أحذية في بلادنا !

* حلقت ذقني بـ ٣٥ قرشا ! وشعري بـ ١٠٠ قرش ! بعد هذه « المصيبة » قررت الصيام عن الاكل لمدة ثلاثة أيام وعن الحلاقة لمدة عام كامل !

* الشباب الايطالي سعيد جدا ، لان اغانيه الايطالية تفوز دائما كأجمل الاغاني في أوربا !

ابراهيم سعده

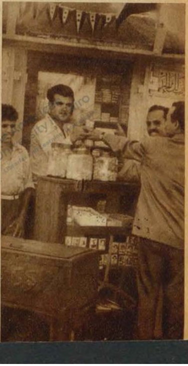
محمد وجدى قنديل ..يكتب هذا التحقيق

أنا هارب من إسرائيل



أنا هارب بجلدى من نافذة الجحيم ..
أنا قادم بمعجزة من الارض التى تحولت الى كراهية وحقد على سكانها ..
وكلما ادرت بصرى من حولى ورفعت عيونى على معالم القاهرة يقفز الى ذهنى خاطر واحد : أنت محظوظ .. محظوظ جدا لانك خرجت من اسرائيل فى الوقت المناسب !
وكلما فتحت صدرى وملأت رئتى بعبير الهواء الطيب لا أصدق أننى وصلت الى أرض الامان والسلام .. ولا اتصور أننى نجوت من لهيب النار الذى يلسع كل العرب داخل اسرائيل ! .

جندى فى اللواء الدرزى يهرب من إيلات ويصل إلى غزة ويذيع المغامرة المثيرة !



في القاهرة : امين شاهين الجندى الهارب بعد ان اشتغل فى احد محلات السجائر .. !

منذ اربعة اعوام وفكرة الهروب تراود خيالى وتداعب احلامى وطوال العامين الماضيين تشبعت افكاري بضرورة الخلاص من العذاب المرير الذى الاقيه حتى لو اضطررت الى تنفيذ اية خطة انتحارية .

وذات ليلة بدات الفكرة تئن فى راسى ومضى الصوت المجهول الذى اعرفه جيدا على مدى السنوات الاربع يطن فى اذنى .. اهرب .. اهرب بسرعة .. انت الآن ميت حى .. اذهب الى الحياة الجديدة على الناحية الاخرى ..

وجمعت اطراف اعصابى واخذت امشى .. امشى .. ثم تحولت خطواتى الى جرى حتى وجدت نفسى امام الاسلاك الشائكة التى تفصل جانبى الشريط المحفور فى الارض ووضعت قدمى وخطوت الى غزة وسلمت نفسى الى أول جندى عربى قابلته فى بيت حانون وانحنيت على الارض اقبل ترابها الحر .!

.. ..

.. ..

هكذا بدأ امين شاهين الجندى الهارب من جيش اسرائيل كلامه معى بعد وصوله الى القاهرة مباشرة

وهكذا حبست انفاسى ـ من الدهشة ـ وانا اتابع تفاصيل مغامرته العجيبة التى كانت تساوى حياته كلها لو تخلى عنه الحظ لحظة واحدة وانكشف امره لدوريات الحدود الاسرائيلية !

ولكن القدر لعب دورا كبيرا فى انقاذ امين شاهين من المصير المحتوم اللى كان ينتظره مع باقى الاقلية العربية بين اطلال المبانى القديمة وتحت قوانين الارهاب والتعسف والنتيجة بعد ذلك ان اى واحد فيهم لا يفتح فمه بكلمة واحدة

والا جرى له ما جرى لهذا الشاب الهارب من وراء الاسلاك الشائكة !

وقبل أن امضى الى المغامرة ذاتها اقف فترة امام بطلها واقدمه بدمه ولحمه كشاهد اثبات امام الراى العام العالمى واسمه امين كامل شاهين من بلدة شفاعمر التابعة لمنطقة عكا وعمره ٢٢ سنة وكان يعمل نجارا فى بلدته (لم جند بالقوة فى الجيش الاسرائيلى وهو من الدروز الذين يعيشون فى منطقة الجليل و .. واترك امين يكمل القصة !

قتلوا جدى

« لم اكن وحدى فى البيت الصغير وانما كان هناك سبعة غيرى ـ ثلاث اخوات واربعة اخوة ـ وكان جدى يملك ٢٠٠ دونم فى سهول عكا الخضراء وكنا نخرج ونجرى بين اشجارها ونساعد ابى وجدى فى زراعتها

ولكن هدوء السلام فى قريتنا سرعان ما تبدد على انفجارات القنابل وأزيز الرصاص وافقنا ذات صباح عابس فى سنة ١٩٤٨ على مشهد اسود ـ الرجال يحملون البنادق ويحفرون الخنادق ويقيمون المتاريس ـ وكان عمرى وقتها ١١ سنة وسالت جدى « ماذا حدث ؟ » ولا انسى رده على يومها وقال « يريدون ارضنا يا ولدى ولكننى سادافع عنها ولو قتلونى ! » وحاولت ان ابقى مع جدى ولكنه اصر على أن اذهب معابى واخوتى الى بلدة عين الاسد القريبة من حدود لبنان حتى نكون فى أمان هناك من اعتداءات العصابات الاسرائيلية وحتى نكون ايضا فى حماية جيش التحرير العربى بينما أصر هو على البقاء وحده !

وتركنا ارضنا وبيتنا وخرجنا بما علينا نجرى على السهول وكان المشهد رهيبا للغاية وادرت بصرى ورايت جدى يلوح لنا ببندقيته والدموع فى عينيه واخذت ابكى بحرقة حتى اختفت معالم بيتنا واصبحت غريبا فى البلدة الواقعة على الحدود وتكومنا فوق بعضنا فى غرفة صغيرة ولم تكد النار تهدأ قليلا حتى عدنا الى بيتنا بعد شهرين واخذت اصيح وانا اجرى الى الباب . جدى .. جدى ! وظلت اصداء الفضاء ترددت ندائى بلا جواب وفتحت الباب وبحثت عن جدى فى كل الغرف ولكنى لم اجده وذهبت الى ابى اساله عن جدى واجابت دموعه على سؤالى « لقد قتله الاسرائيليون » . وصعد الدم الى راسى واحسست بالنار تأكل قلبى ولم ادر ماذا افعل وطاطات راسى وذهبت الى مدرستى الابتدائية ولكننى وجدتها مغلقة ايضا وعلمت ان الاسرائيليين قرروا اغلاقها حتى لا يتعلم اولاد العرب وظلت هكذا مدة عامين ثم اعيد فتحها تحت شروط خاصة !

! كيف يعيش نصف مليون عربي تحت حكم الإرهاب الإسرائيلي؟



الحياة الجديدة : يقيم الشاب العربي القادم من اسرائيل عند احد اقربائه في القـاهرة ويعيش حياته الجديدة في حرية وسلام !

وخرجت مع اخوتي نبحث عن عمل حتى نساعد ابي في حياتنا القاسية خصوصا بعد ان استولت السلطات الاسرائيلية على الارض بدورها واصبح ابي يزرع عشرين دونما فقط تكاد تكفي ابي واخوتي البنات وهكذا لم استطع اكمال تعليمي وذهبت الى نجار البلدة واشتغلت عنده وعمري ١٥ سنة وقررت بيني وبين نفسي ان اتقن هذه المهنة حتى اكسب منها عيشي في المستقبل ولكن نار الحقد لم تخمد في قلبي وبدات فكرة الخلاص تراودني وانا اشهد قوانين الضغط والارهاب تتلاحق فوق رؤوسنا ! وكانت نقطة الانفجار حينما صدر قانون التطوع الاجباري للدروز في الجيش الاسرائيلي

وكان هدف الحكومة الاسرائيلية هو تكوين طليعة انتحارية لحماية الجنود الاسرائيليين وتوضع في المقدمة مثلما تفعل فرنسا مع جنود السنغال ووقع اختيارها على الدروز لانهم مقاتلون اشداء بطبيعتهم وتشكل لواء «جولاني» الدرزي وانطلقت بالتالي جميع عوامل الكراهية المكبوتة في نفوس العرب الدروز وخرجت الى الوجود واجتاحت المظاهرات جميع القرى في منطقة عكا ووقعت اصطدامات دموية بيننا وبين جنود الجيش الأسرائيلي والقى القبض على عدد كبير من شباب الدروز ووضعوا في السجون واجريت لهم محاكمات صورية وتم تجنيدهم على اثرها في لواء جولاني !

كيف جندوني ؟

ومرت الايام سريعة بعد ذلك ووصلت الى السن المعينة للتجنيد وهي ١٨ سنة

وحاولت ان اهرب من بلدتي واختفي في اي مكان حتى اتمكن من الفرار الى سورية — وقتها — او لبنان

ولكن اتجاهات الرياح عاكست خطتي وتمكن الحاكم الاسرائيلي من العثور على قبل الهرب بايام وجندت في الجيش الاسرائيلي رغم انفي وبدات ارفض الاوامر التي يصدرها الضباط الايرائيليون في مركز التدريب وقالوا عني : انني مشاغب !

وكانت النتيجة انهم قرروا عقابي بطريقة رادعة حتى اكون نموذجا لباقي الجنود الدروز العرب واصدر الضابط « ابر » امرا بوضعي في السجن حتى اتعلم النظام واحترم القوانين العسكرية وازداد تصميمي على تحدى الضباط الاسرائيليين وقفزت الى ذهني صورة جدي وهو يودعنا لآخر مرة وقلت في نفسي « هذا اقل ما يمكن ان افعله انتقاما لدمه » وبقيت اياما وليالي بلا طعام او شراب .. وبعد فترة أخرى نقلوني الى سجن « عتليت » وبدات عملية تعذيب متواصلة لكي اقلع عن التحدى واكف عن عدم اطاعة الاوامر !

عبيد الجيش

وبدات الاحظ الطريقة الشاذة الغريبة التي يعاملون بها الجنود الدروز في الجيش الاسرائيلي وعرفت انهم يعتبرونهم جواسيس ولكنهم يضطرون الى استخدامهم لحماية جنودهم وقت الاشتباكات ووضحت الصورة امام عيوني بكل معالمها وتأكدت اننا اغنام تساق الى المذبحة !

*** الجندي الدرزي مثلا ممنوع التحاقه بالاسلحة الهامة مثل الطيران والبحرية والمدرعات حتى لا يعرف اسرارها .**

*** الجندي الدرزي ممنوع ترقيته الى اكثر من رتبة الملازم ثان وقيادة الوحدات كلها في ايدي الضباط الاسرائيليين الاوربيين .**

*** الجندي الدرزي ممنوع اختلاطه بباقي الوية الجيش ويقوم بالاشغال الشاقة فقط مثل حفر الخنادق وتنظيف المعسكرات واعمال الخدمة**

*** الجندي الدرزي ممنوع دخوله الكانتين العمومي لباقي الجنود الاسرائيليين أو مروره امام المكاتب الرسمية للضباط ومكانه الباب الخلفي دائما .**

وهكذا تمضى معاملة الدروز في الجيش الاسرائيلي على أساس انهم عبيد لا حقوق لهم ..

وقد لجأت القيادة الاسرائيلية الى طريقة اخرى للضغط على هؤلاء الجنود ومحاولة ادماجهم في المجتمع الاسرائيلي واخذت تغريهم بالزواج من المجندات الاسرائيليات والتخلي عن دينهم وعقيدتهم الاصلية واعتناق الديانة اليهودية ، واعلنت ان الجندي الذي ينفذ هذا الشرط سوف يرقى الى رتبة الملازم ثان مباشرة اما الذين رفضوا هذه الفكرة وقاوموها فقد وضعوا في السجون الحربية وكانت القيادة الاسرائيلية تلجأ الى طرق اخرى للضغط والاغراء وتكثر من اقامة حفلات الرقص والترفيه التي تشترك فيها المجندات الاسرائيليات!

اعدام بالحياة

وفي النهاية صدر أمر عسكري بطردي من الجيش وتم ترحيلي الى شفاعمر مرة اخرى ..

واخذت أحرض الاهالي — بعد وصولي — على مقاومة قانون التجنيد وقوانين الضرائب وافتح عيونهم على منافذ جديدة للخلاص .

واكثر من ذلك كنت اذهب معهم الى المحامين في حيفا وعكا واساعدهم على مقاضاة السلطات المحلية واثيرهم على نظام الحكم القائم وكنت ماضيا في اندفاعي بقوة الانتقام وحدها وبحثت عن اي عمل في محلات التجارة ولكن الابواب كلها اغلقت في وجهي لان سلطات الجيش رفضت ان تعطيني شهادة اتمام الخدمة العسكرية وحسن السير والسلوك وشعرت ان الحبل يضيق حول عنقي وانهم اعدموني بالحياة ! ووضعني البوليس الاسرائيلي تحت المراقبة وطردني صاحب المحل الوحيد الذي قبل اشتغالي مقابل لقمة العيش .

وذهبت الى بيتي وبقيت مع ابي واخوتي البنات ولكن البوليس لم يكف عن مطاردتي وبين الحين والآخر كانوا يفتشون البيت ويضايقون ابي في زراعته ثم يستدعونني الى المركز في منتصف الليل ويحجزونني فيه حتى الصباح بلا تهمة معينة ثم اخذوا يحققون معي بلا دليل وحاولوا ان يلصقوا بي تهمة الجاسوسية وفي النهاية قال لي ضابط البوليس في البلدة بصريح العبارة «نحن لا نرغب في بقائك هنا» !

ووجهوا لي انذارا بأن أهجر المنطقة بكاملها في خلال أيام معدودات واستدعاني الحاكم اخيرا وأشار لي بالذهاب الى صحراء النقب في الجنوب وقال . سوف تعمل هناك بشرط الا تختلط بسكان القرى العربية على الاطلاق ! .

الهجرة للجنوب

واضطررت الى الخضوع للأمر الواقع ووافقت على الهجرة حتى لا اموت من الجوع ولكنني بدات كذلك افكر في الهرب ..

ووصلت الى ايلات في سنة ١٩٥٨ واحسست بنفسي غريبا وسط الآلاف من المهاجرين اليهود القادمين الى الميناء الواقع على خليج العقبة وشعرت بنظراتهم الغريبة المريبة تحيط بي في كل خطوة واشتغلت في محل نجار اسمه «أولر» وكان يعطيني سبع ليرات في اليوم وحجزت غرفة صغيرة في المباني الجديدة لكي أقيم فيها وكان رقمها (٢٨١) واصبحت زنزانتي في ايلات !

فقد اكتشفت بعد فترة أن مسألة اخراجي من بلدتي وارسالي الى أقصى الجنوب هي في واقع الامر عملية اعتقال بشكل آخر .

وبدأ البوليس في ايلات يتحرى عن مواعيد خروجي ودخولي وأخذ المهاجرون اليهود — بالتالي — يتربصون بي ويحاولون الاشتباك معي بأي وسيلة ومن ناحية أخرى وجدت أن أسعار المعيشة مرتفعة جدا وأن الغلاء يخنق الانفاس ولكي أعطي نموذجا واحدا :

كان طبق الحمص — مثل الفول في القاهرة — مع رغيفين يكلفني ليرة ونصف ليرة وكيلو الطماطم بليرة وعلبة السجائر بثلاث ليرات !

واصبح أجرى لا يكفي نفقات الطعام الضرورية وقررت أن ابحث عن عمل آخر في بئر السبع حتى اهرب من المراقبة والمشاكل أيضا ..

واستطعت بالفعل أن أحصل على عمل دائم في احد محلات التجارة وكنت اذهب الى ايلات بين الحين والآخر لكي اكتشف اقرب طريق للهرب الى قطاع غزة او سيناء وبقيت طوال العامين ادرس الطرق الخفية في جنوب اسرائيل حتى اهتديت الى طريق مهجور يوصل الى بلدة بيت حانون في قطاع غزة وجمعت كل المعلومات اللازمة عن مواعيد الدوريات الاسرائيلية ورسمت الخطة في رأسي وهربت »

.. ..

.. ..

وافقت من املائي خلال التفاصيل العجيبة للمغامرة على الصمت المطبق بيننا

ورأيت أمين يسرح بنظراته بعيدا عن النافذة في البيت الذي يقيم فيه مع احد اقاربه الفلسطينيين في القاهرة .

وقلت له : ماذا بعد .. ؟

وقال لي وعلى شفتيه سحابة حزن دفين : هذه هي قصتي ولكنها قطرة في محيط القصة الكبيرة لآلاف العرب الذين يعيشون داخل اسرائيل وحكمت عليهم الظروف أن يبقوا تحت حكم الارهاب والحقد!

عملية ابادة

وسكت فترة من الزمن ثم عاد يقول الهارب من اسرائيل : ان احدا لا يتصور حالهم .. ان نصف مليون يعيشون في مأساة خطيرة وراء الاسلاك الشائكة التي تحدد مناطق اقامتهم ولا يمكنهم مغادرتها الا بتصريح خاص من الحاكم وخمسون في المائة منهم عاطلون بلا عمل وتراهم يتسكعون في الشوارع وينتشرون على المقاهي والاسرة الواحدة من هؤلاء العرب المكونة من سبعة أشخاص — مثلا — تعيش كلها داخل غرفة ضيقة وتتكدس فوق بعضها واطفالهم لا يذهبون الى المدارس لقلتها من ناحية ولعجزهم عن دفع مصروفاتها من ناحية اخرى وهناك مدرسة ابتدائية واحدة لكل ٨ آلاف عربي كما هو حادث في بلدتنا !

أما المستشفيات فانها تقصر خدماتها على اليهود فقط وتحرم العرب من العلاج والدواء ولذلك تنتشر الامراض بشكل وبائي بين سكان بلدتي والذي يحاول أن يشكو او يفتح فمه يكون مصيره السجن أو الموت او مصادرة املاكه ، كما حدث في سنة ١٩٥٥ حينما كان أبي يزرع أشجار الزيتون — مثل باقي المزارعين الدروز في عكا — ثم يستخرجونه بوسائل بدائية وكان الطن الواحد من زيت الزيتون يكلفهم ما لا يقل عن ١١٠٠ ليرة اسرائيلية وجاءت الحكومة الاسرائيلية وقدرت شراء الزيت لتصديره بمعرفتها وحددت سعره بمبلغ ٧٠٠ ليرة فقط ..

وجن جنون المزارعين العرب وذهبوا يشكون الى الحاكم وكانت النتيجة انهم صادروا المحصول كله واستولوا عليه بلا مقابل !

وليس هذا هو اللون الوحيد للارهاب الذي كنت أعيش تحت ظلاله وانما هناك اكثر واكثر .. القوانين التي تحكم نصف المليون ..

*** العامل العربي والعامل الاسرائيلي لا يتساويان في الاجر مع ان العمل واحد والتفرقة مطبقة في كل مكان .**

*** السكان العرب محرومون من حرياتهم الدينية وتحتج الحكومة الاسرائيلية في بعض الاحيان بالمشروعات والطرق الجديدة لهدم المساجد والكنائس .**

*** المزارعون العرب محظور عليهم التصرف في محصولاتهم الزراعية ويتحتم تقديمها الى الشركات اليهودية التي تحدد اسعارها كما انهم يدفعون ١٠ ليرات ضريبة اضافية على كل دونم عندهم .**

والخطة الرئيسية لاسرائيل من ذلك هي ابادة هذه الاقلية العربية على مدى السنوات القادمة بدليل أن السلطات الاسرائيلية قامت حتى الآن بنسف ١٩٧ قرية عربية بعد ان طردت أهلها العرب منها وشردتهم بين مناطق صفد وطبرية والناصرة وعكا وحيفا ويافا !

في وجه التيار

ولكن بالرغم من كل ذلك الارهاب فان العرب ما زالوا صامدين لتيار الارهاب وقوى الضغط ويتابعون اذاعات صوت العرب في الخفاء .

وحينما زار الرئيس جمال عبد الناصر جبل الدروز في منطقة السويداء سرت فرحة هائلة بين العرب الدروز في عكا واخذوا يستمعون الى خطب الرئيس ويحفظونها عن ظهر قلب وتسرب الخبر الى البوليس الاسرائيلي ومضى يطارد الاهالي الذين يستمعون الى اذاعة دمشق او القاهرة وقبض على بعضهم وحكم عليه بالسجن لمدة سنة او ستة شهور واخذ يفتش البيوت العربية ويبحث عن صور الرئيس عبد الناصر التي تسربت الى اسرائيل! ولم استطع ان احتمل كل هذا العذاب ولم اطق ان ارى أهلي يعاملون على هذا النحو .

وجازفت ونجوت بباقي عمري .. !

***

وتركني أمين شاهين وانطلق الى عمله الجديد في القاهرة .

وعلى شفتيه ابتسامة وفي عينيه دموع !

محمد وجدى قنديل

«كنت» هى إحدى السجاير المفضلة فى العالم
من حيث الفلتر ... ونوع الورق ... وجودة التبغ

- فلتر كنت ميكرونايت المشهور يعطى نفساً غزيراً طلقاً .
- ورق «كنت سوبر بورس ميكرونايت» الخاص يدخل الهواء البارد ويخرج حرارة الدخان خلال مسام الورق الميكروسكوبية فيتمتع مدخنو كنت بطعم بارد رطب لذيذ .
- كنت مصنوعة من أجود انواع التبغ الطبيعى ١٠٠ ٪ وهى تعطى المدخن نكهة التبغ الحقيقية .
- فمن الآن ... متع نفسك ... دخن

كنت





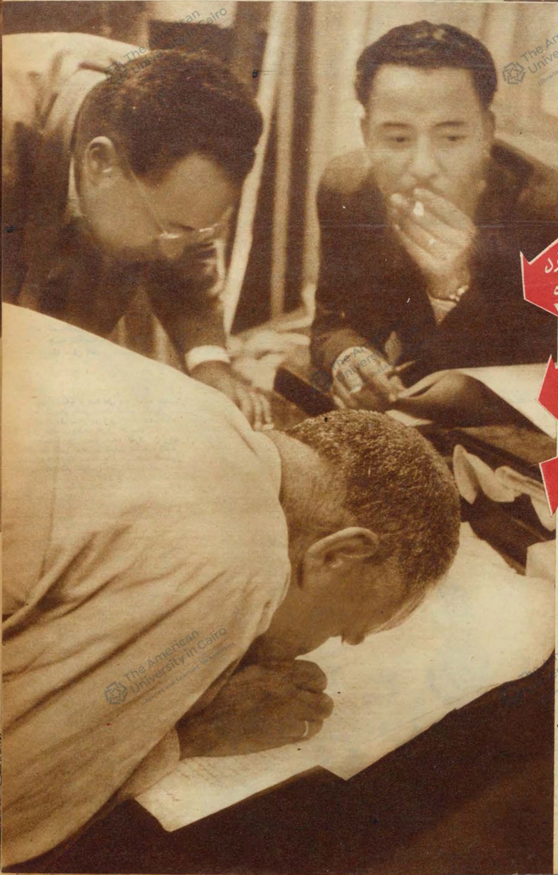
الدولة تسلف عبد الحميد افندى !

٢ مليون جنيه وكيف حلت مشاكل ٣٠ ألف موظف ؟



الدواء : الآن فقط سيستطيع عبد الحميد افندى أن يشترى من القرض بقية الدواء لابنته المريضة ..

- آخر ساعة تسجل أول لحظة لقرض الموظفين
- الابتسام تدخل بيت عبد الحميد افندى فجأة !
- مدرسة تعالج أمراض الشلل بالقرض الحكومى



فى انهماك .. : عبد الحميد افندى يملأ استمارة القرض واضعا نهاية للمرابين الذين ظلوا ينهبون أمواله طوال ٣٣ سنة

(تصوير شوقى مصطفى)



زحمة : بدا الموظفون منذ اليوم الاول يفدون على البنوك لاخذ القروض التى ستبلغ مليونى جنيه ، والتى يستفيد منها اكثر من ٢٠ الف موظف

لن يذهب عبد الحميد افندى إلى "المرابى" مرة أخرى !

٢٠ الف موظف انتهت مشاكلهم بأمر الرئيس عبد الناصر . أصبح فى استطاعتهم أن يأخذوا سلفة من الدولة تساعدهم فى أزماتهم . ان المليونى جنيه المخصصة لقروض الموظفين سوف تمحو تجاعيد الماضى من وجوه العشرين الفا . ان آخر ساعة تسجل لك اليوم الاول امام الخزانة

طفت ابتسامة عريضة على وجه « عبد الحميد افندى » وهو يندس وسط الطابور الطويل ..!

كان الرجل ينتظر دوره فى الصف بنفس الصبر الذى تعوده فى وظيفته طوال ٣٣ سنة ..!

وعندما بدأ يمسح حبات العرق عن وجهه كان قد انتهى تماما من تسليم استمارة القرض الى موظف البنك ، واصبح فى استطاعته الحصول على سلفة بأمر الرئيس جمال عبد الناصر !

وبدأ عبد الحميد افندى يروى مشاكله بعد أن تسلم وظيفته فى مصلحة التليفونات مقابل ثلاثة جنيهات شهريا .!

فى هذا الوقت كان شابا متزوجا يعيش فى حدود مطالبه الضرورية بالمبلغ البسيط مع زوجته وابنته الكبرى « بثينة » ..

ومرت الايام وتغير كل شيء ما عدا مرتبه .. أولاده اصبحوا خمسة.. العشرة القروش أصبحت تساوى قرشا واحدا .. والحجرة الواحدة التى كان يسكنها أصبحت تضيق بهم فاستأجروا حجرتين ، ومصروفات المدارس ، وملابس الاولاد ، والدواء .. كل هذا هبط على رأس عبد الحميد افندى ، ولم يهبط على جيبه مليم واحد علاوة !

وبدأ عبد الحميد افندى يعرف طريقه الى السلف .. كان يذهب الى المرابين ويأخذ السلفة مقابل ٢٠ و٣٠ ٪ فوائد ..

كان يريق ماء وجهه فى كل شهر عدة مرات وهو يذهب الى زملائه وجيرانه يطلب منهم أن يقرضوه خمسين قرشا ..

وذهب الى وزارة الاوقاف وهو يحمل طشتا وحلة ووابورا ليضعها رهنا فى مقابل جنيهين !

الخصم ٨٠ قرشا فقط !

وسارت حياة الرجل على هذه الحال سنوات عديدة خلال العهد الماضى !

ولما جاءت الثورة واصدرت قانون الموظفين المنسيين ، استرد عبد الحميد افندى حقوقه ، فقد ارتفع مرتبه فجأة الى ١١ جنيها شهريا .

ومن هذا المرتب بدأ يصفى ما عليه من ديون ، غير انه لم يستطع ، أن يزيل هذه العقبة .!

ومرضت ابنته فوزية فجأة .. واحصى ما معه من نقود وذهب يحملها الى الطبيب ، وخرج من عنده ومعه روشتة لا يملك من ثمن ما تحويه من الدواء سوى سبعين قرشا ..

وهنا بدأ يتردد على الدائنين القدماء ، الا انهم امتنعوا عن اعطائه اى شيء قبل أن يسدد ما عليه من المبالغ القديمة .

ولم ينقذه من هذه الورطة سوى موافقة الدولة على اعطاء قروض للموظفين ، واصدر الرئيس جمال عبد الناصر قانون التسليف فى الوقت المناسب !

والسلفة الجديدة لها ميزانية خاصة ، فسيأخذ ٣٢ جنيها ، يسدد منها كل ديونه ، وقيمتها ١٤ جنيها ، ويشترى بقية الدواء ، ويدفع مصروفات ابنه ابراهيم فى المدرسة الاعدادية .. ويبدأ من جديد حياة نظيفة مرتبة بلا ديون ودائنين ، **لان القرض لن يؤثر مطلقا فى مرتبه ، وعملية الخصم لن تأخذ من المرتب سوى ٨٠ قرشا شهريا لمدة ثلاث سنوات ..!**

٢٠ ألف موظف غيره

هذا هو عبدالحميد افندى ابراهيم الجيزاوى .. الرجل الذى سيحل القرض مشكلته ومشاكل اكثر من ٢٠ ألف موظف فى الاقليم الجنوبى ..

★ **سيحل** مشكلة حافظ عبد الكريم ، الموظف بالسكة الحديد . انه فى اشد الحاجة الى قرض يساعده على استكمال بناء شقة متواضعة يسكن فيها مع أولاده ..!

★ **سينقذ** هاشم عطية ، المدرس بالجيزة ، من المشكلة الغارق فيها الى أذنيه ، وهى مشكلة تأثيث بيت الزوجية ..!

★ **سيدفع** مصروفات الجامعة لابن جورج اسكندر ، فقد حرم بسببها حتى الآن من حضور محاضرات كلية الآداب فى قسم الجغرافيا .!

★ **سيشترى** محمود طلعت صبور من هذا القرض كسوة الشتاء لاولاده الاربعة فى كل عام ، دون الاعتماد على جمعيات الجيران التى كانت اقساطها الشهرية الكبيرة ترهق مرتبه .!

★ **سيجعل** السيدة (ف.م.) المدرسة بوزارة التربية والتعليم تعالج والدتها من الشلل الجزئى الذى أصابها فجأة .!

الموظفات : ذهبت الموظفات ايضا الى البنوك لاخذ القرض ..
وبلغ عددهن فى الثلاث الايام الاولى فى بنوك القاهرة ٢٥٨ موظفة



ازمات الموظفين !

ان هذا القرض الذى بدأت الدولة تنظمه لاول مرة ، ليس مجرد فكرة عادية .. انه أعمق من ذلك بكثير .. وكما قال وكيل وزارة الخزانة على شلبى :

« انه خطوة اخرى من الخطوات التى اتخذتها الدولة لدعم الاشتراكية التعاونية .. وان الغرض منه بالطبع هو رعاية الحكومة للموظفين بمساهمتها فى تفريج أزماتهم ووضع حد لعديمى الضمير الذين كانوا يستغلون حاجة الموظف فى السلف ، ويفرضون عليه شروطهم التى كانت بالطبع منافية للقانون والعرف ! »

ومبلغ المليونين من الجنيهات الذى سيوزع على البنوك الثمانية بفروعها ال ١١٣ تنظم عملية توزيعه وزارة الخزانة مع مصلحة صناديق التأمين والمعاشات ، وسيكفى حاجات كل الموظفين .. ولن يستطيع بنك أو فرع من فروع هذه البنوك أن يقول لاى موظف : لا .. ما دام المبلغ الذى يطلبه فى حدود الشروط المطلوبة ..!

وبهذه المناسبة ، هناك حقيقة عامة يجب الا ننساها ، وهى أن الموظفين الموجودين خارج القاهرة فى المحافظات ، كانوا فى العهود الماضية لا يستطيعون أن يصرفوا السلف المطلوبة من فروع البنوك فى بلادهم ويضطرون للحضور الى القاهرة، أما الآن فقد صدر الامر بعدم انتقال اى موظف الى القاهرة لهذا السبب ، فكل موظف يستطيع أن يحصل على القرض الذى يطلبه من فروع هذه البنوك ! كما ان البنوك فى جميع المحافظات صدر اليها امر بأن تعمل فى الصباح والمساء وان تقدم للموظفين طالبى القروض كافة التسهيلات !

صورة امام الخزانة

وطوال هذا الاسبوع كانت طوابير الموظفين تذهب الى البنوك من الساعة التاسعة صباحا الى الواحدة ظهرا ، ومن الرابعة الى السادسة مساء ..

وكان اشد الايام زحاما هو اليوم الثانى الذى بلغ فيه عدد من تقدموا بطلبات الى البنوك فى القاهرة ، ٢٤٦٥ موظفا و٨٣ موظفة ..

وكان اكثر هؤلاء المتقدمين الى بنك الجمهورية وبنك مصر وبنك القاهرة ، نظرا لكثرة فروعها .

وكانت ايضا الغالبية تطالب فى استماراتها بمرتب ثلاثة شهور ، لان مدة الخدمة اكثر من خمس سنوات ولم تتجاوز سنهم ٥٧ سنة ..

وكان باقى الموظفين يطلبون اما : مرتب شهر ونصف شهر لان مدة خدمتهم ثلاث سنوات .. أو مرتب شهرين لان مدة الخدمة اربع سنوات .

وقليل جدا من الموظفين طلبوا ستة شهور ، بحجة أن مدة الخدمة زادت على عشر سنوات واعمارهم لم تتجاوز الخمسين !

وهكذا تفتح الدولة للموظفين فى كل يوم طريقا جديدا يمحو آثار التجاعيد التى تركها الظلم على وجوههم فى الماضى !.. طريقا يحل مشاكل عبد الحميد افندى و٢٠ الف موظف غيره !

كمال سعد

المفاجأة الأولى للمنتج حلمى رفله هذا الموسم

- فاتن حمامه تواجه عمر الشريف وعز الدين ذو الفقار معا لأول مرة
- أروع قصة حب عاشها الثلاثة .. "نهر الحب"



اذا استعرضنا تاريخ السينما العربية واحداثها برزت لنا اسماء ثلاثة ، خصص لها التاريخ صفحات مشرقة ، تزهو بما بذله ، ويبذله ، كل منهم فى ميدانه من جهود صادقة فى سبيل تطور الفيلم العربى والارتقاء بمستواه . فاتن حمامة ، عزالدين ذو الفقار ، حلمى رفلة

فليس من شك فى ان فاتن حمامة قد حققت اقصى ما تطمح اليه فنانة من مجد .. انها الفنانة التى تمنح ادوارها الخلود ..

وفاتن هى اول فنانة عربية قفز اسمها الى العالم ، واشاد بمواهبها الفنية نقاد عالميون ، واستقبلتها المهرجانات الدولية بحفاوة وترحيب .. فنها قد غزا قلوب الملايين ، وفتح امام الفيلم العربى الاسواق العالمية ..

فى الطليعة

وعز الدين ذو الفقار ، هو بلا شك فى طليعة مخرجى الطليعة .. يمتاز بفهمه العميق ، وحساسيته المرهفة ، وبمقدرته الفنية الخلاقة ، وببراعته ودقته فى تنفيذ كل فيلم ينهض باخراجه .. وهو المخرج الذى تؤمن به الجماهير وتتابع اعماله الفنية ، وتترقب افلامه بلهفة ..

واخيرا .. حلمى رفله ، المنتج الذى يتصدر الانتاج السينمائى اليوم .. يتصدره بعد كفاح شاق ، بذل فيه الكثير من العرق ، والكثير من التضحيات .. يتصدر الانتاج بجرأته فى تقديم الموضوعات الهادفة فى افلام ضخمة .. ويتصدره بما حققته افلامه من انتصارات مدوية ..

هذه الاسماء الثلاثة ، اللامعة ، اجتمعت من قبل فسجلت نجاحا ضخما .. وهم يجتمعون اليوم مرة اخرى ليقدموا مفاجأة ممتعة .. فى فيلم « نهر الحب » ..

حلم يتحقق

ان السينما العربية ، والملايين .. لم تكن تعتقد ان فاتن حمامة ستواجه عز الدين ذو الفقار وعمر الشريف معا .. فى فيلم واحد ، بعد ان باعدت بينهم الاحداث .. ! ولكن المنتج حلمى رفله استطاع ان يحقق الاحلام .. ان يجعلها حقيقة .. وها هو يقدم للملايين من جماهير الفيلم العربى هذا الثالوث لاول مرة ، فى فيلم ضخم .. فى قصة عاطفية عنيفة .. « نهر الحب » ..

قصة الحياة

ان « نهر الحب » قصة الجفاف والحرمان ، تصيب القلوب الشابة ، فتعيش فى ظما ، حتى تستفيق على ندى الحب .. فينعشها ، ويرد اليها الاحساس بالحياة .. فتتشبث به ، وتتهالك عليه ، وتفنى فيه ، وتهون حياتها فى سبيله ..

« نهر الحب » صراع جبار بين صرامة التقاليد وروعة الانسانية .. بين الغفران والكراهية .. بين التسامح والحقد .. بين التضحية والانانية ..

« نهر الحب » قصة تنبض بانبل الاحاسيس والمشاعر .. وتفيض بشتى الانفعالات .. قصة الحياة بما فيها من حب وخير وسلام . ومن تهالك على الحياة واستغلال للنفوذ ..

« نهر الحب » تلتقى فيه أجمل باقة من كواكب السينما .. زكى رستم ، زهرة العلا ، عمر الحريرى ، ساميه فهمى ، فؤاد المهندس .. يلتقون مع الممثلة القديرة امينة رزق .. كل منهم فى دور لا يستطيع غيره أن يمثله ..

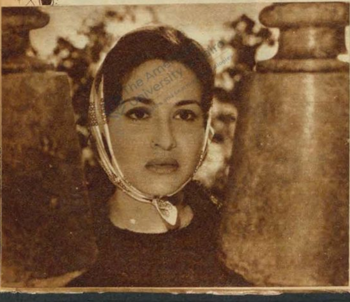
***

ان « نهر الحب » فيلم تكاملت له كل العناصر التى تجعل منه الفيلم الاول فى هذا الموسم .. الفيلم الذى عاشت الملايين ترقبه ، وتتمنى ان يتحقق .. وها هو يلتقى بالملايين قريبا فيرضى لهفتها وتسعد به ..

عاشا فى جفاف وحرمان عاطفى حتى ايقظ الحب عاطفتيهما فتشبثا به .. وهانت حياتهما من اجله .. فاتن حمامه وعمر الشريف .. فى « نهر الحب »



ثارت عواطفها على حياة الجفاف .. فاندلعت ثورتها تحطم كل شىء .. فاتن حمامه وزكى رستم فى مشهد عاصف فى « نهر الحب »



فاتن حمامه اول فنانة عربية قفز اسمها الى العالم .. تحقق فى فيلم « نهر الحب » اقصى ما تطمح اليه فنانة من مجد ..



مع عائلته : احدث صورة

ان آخر ساعة تذيع سرا جديدا فى حياة الرئيس الامريكى المنتخب ، ان السيدة « روز » ام جون كنيدى كانت تعارض فى ترشيح ابنها لمنصب الرئاسة فى الولايات المتحدة . كانت روز تقف وحدها ضد جميع افراد الاسرة الكبيرة اثناء الحملة الانتخابية وكانت الام تقول لصديقاتها : كنت اريده ان يبقى كما هو مجرد عضو فى مجلس الشيوخ انى لا استطيع ان افهم لماذا يريد جون ان يرشح نفسه للرئاسة

قالت احدى صديقات « روز » ان ام كنيدى جاءت اليها عندما فكر ابنها جون فى ترشيح نفسه لمنصب الرئاسة وقالت لها بالحرف الواحد : « انا لا استطيع ان افهم لماذا يريد ابنى ان يصبح رئيسا للولايات المتحدة ! انه يستطيع ان يبقى عضوا فى مجلس الشيوخ وان ينعم بحياة هادئة جميلة ! »

وكانت الام تقف وحدها ضد جميع افراد الاسرة الذين كانوا يؤيدون جون ويقفون بجانبه والذين اشتركوا جميعا فيما بعد فى الدعاية له خلال المعركة الانتخابية التى انتهت بفوزه !

ولم يكن ترشيح جون لمنصب الرئاسة فى امريكا هو الشىء الوحيد الذى اختلفت فيه ام كنيدى مع بقية افراد الاسرة . فهناك قصة اخرى . ان الصحف البريطانية تصرخ فى هذه الايام وتقول ان جو كنيدى زوج روز ووالد الرئيس الامريكى الجديد يكره الانجليز .. وتروى بعد ذلك تفاصيل الحديث الذى دار بين الاب وفرانكلين روزفلت الرئيس الامريكى الراحل عندما اختاره سفيرا لبريطانيا ايام الحرب العالمية الثانية . لقد سأله روزفلت عن رأيه بعد ان ابلغه نبأ تعيينه فى هذا المنصب الخطير . فقال جو : « اذا جاءت اليك مارلين ديتريتش الممثلة الشقراء الجميلة ، وراحت تغازلك وتطارحك الغرام ، فهل تعترض وتقول لها اذهبى وابحثى لك عن رجل آخر لاننى لست اهلا لك ! ؟ »



جون كنيدى رئيس الولايات المتحدة الامريكية الجديد بدأ يستعد لتسلم سلطاته

رسالة خاصة من نيويورك :

أم كنيدى عارضت ترشيحه للرئاسة !

هكذا يعيش الرجل الذى يواجه خروشوف



جاكلين زوجة رئيس الولايات المتحدة الامريكية



التقطت لكنيدى رئيس الجمهورية الامريكية مع كل أفراد عائلته ومن بينهم والده ووالدته وأخوانه وازواجهن ..



مصورة صحفية : جاكلين زوجة رئيس الجمهورية الامريكية الجديد في بداية حياتها العملية عندما كانت تعمل مصورة صحفية ..

واغرق روزفلت في الضحك .
هذا ما ترويه صحف بريطانيا عن جون والد كنيدى . وهى تتساءل فى لهفة عن مدى تأثير الاب الذى يكره الانجليز على ابنه عندما يصبح رئيسا !

وقد اتبع جون كنيدى الاب طريقة خاصة فى تربية اولاده وبناته ! وكان هدفه دائما هو ان ينمى فى اولاده الشعور بالمسئولية . فعندما كان كل ولد او بنت من اولاده يبلغ سن الحادية والعشرين ، كان يقدم له نصيبه فى ثروة والده وهو مليون دولار ويضعها باسمه فى البنك بلا قيد ولا شرط ! وكان الاب يقول : « لقد كان كل واحد منهم فى مركز يسمح له بأن يبصق فى وجهى ويترك البيت ويذهب الى حيث يريد ! ولكن شيئا من هذا لم يحدث ! »

وهناك شىء آخر كان الاب يعد اولاده به . كان يقول لهم انه سيدفع مبلغ الف دولار لكل واحد منهم فى عيد ميلاده الحادى والعشرين اذا اقسم بشرفه انه لن يدخن سيجارة واحدة طوال هذه المدة ، والف دولار اخرى اذا امتنع ايضا من شرب الخمر !

ويقول الاب انه لم يفرض اية رقابة على اولاده ، لكى يتأكد من وعدهم له . وانما كان يترك هذا لضميرهم . وكان كلما بلغ واحد من اولاده سن الرشد اسرع يقدم له شيكين بالمبلغ . ولكن اثنين من ابنائه رفضا قبوله . فقد دخنا وشربا الخمر ، ولم تعد المكافأة من حقهما ! »

« نيويورك — من مراسل آخر ساعة »

الابنة الصغيرة : كنيدى يلاعب ابنته الصغيرة كارولين فى حديقة منزله قبل انتقاله الى البيت الابيض ◀





جدة جاكلين : تعيش فى فرنسا وما زالت تستطيع ان تطهو الطعام بنفسها رغم انها جاوزت الثمانين من عمرها


مجموعة فورد الاميركية
الجديدة
موديلات
١٩٦١
هذه هي مدالية الشرف التي احرزتها فورد ١٩٦١ في المباريات الدولية لأناقة السيارات
1961
مجموعة سيارات فورد الاميركية لعام ١٩٦١ صممت خصيصا لكي تؤمّن صيانتها بنفسها ... وهي توفر في المحروقات كالسيارات الصغيرة.
فورد "جلاكسي" و"فيرلين" الرائعة التصميم الذي يحافظ على طراز فورد الكلاسيكي.
FORDS 1961
فورد تدشّن عهداً جديداً في تاريخ السيارات :
توفير - اناقة
قوة - متانة
حيثما وجدت ... توفر على جيبك باستعمالك اي نوع من منتجات فورد
وكلاء وموزعون في كافة الاقطار العربية



الجمال أدت واجبها : نحو السياحة والسياح واستمتع أصحاب الملايين الذين جاءوا على السفينة أرجنتينا فى جولتهم حول العالم ، وللأسف فان مرشدهم السياحى الذى يتقدمهم لم يعرف الفرق بين محمد على صاحب قصر النيل ومحمد على صاحب القلعة !!

(٢) لماذا نهمل السياحة ؟

ما اكثر المشروعات الجميلة التى قرأنا عنها لتنشيط السياحة ، وجذب السياح الى بلادنا ، ولكن الكلام شىء والواقع شىء آخر .. والنوايا الطيبة ، والبيانات والتصريحات والوعود وحدها ، لن تحل مشكلة السياحة والسياح ..

وتقصيرنا ، بمنتهى الصراحة ، فى مجال السياحة ينعكس على كل أوضاعنا الاقتصادية والسياسية والثقافية ..

وبعد النشاط الضخم الذى تمارسه جمهوريتنا فى العالم ، وبعد المكانة الممتازة التى وصلنا اليها فى الدنيا ، لم يبق لنا عذر نحتج به حينما لانستفيد من هذه المكانة وهذه السمعة لجذب ملايين السياح ، ومعهم بالطبع ملايين العملات الصعبة التى نحتاج اليها فعلا لاكثر من مشروع واكثر من فكرة معطلة فى انتظار العملات الصعبة .

وبصراحة لابد من تغيير شكل وموضوع المجلس الأعلى للسياحة ، ليضم ممثلين عن الاتحاد القومى ومجالس المحافظات والمجلس الاعلى لرعاية الشباب ، وشركات السياحة والطيران ، والا يقتصر على وضعه الحالى حيث يتكون من مديرى المصالح ، الذين لن يعترف واحد منهم بأى نقص فى مصلحته ، والا اعتبر هذا عيبا فى حقه ، حتى ولو كانت شخصيات كثيرة فى سفارتنا هناك ، وروت لى احدى الشخصيات العربية المحترمة قصة السائحة الامريكية التى ناقشها موظف جمرك مطار القاهرة فيما تحمله من ثياب ، وهل هى جديدة او مستعملة ، وامسك (حضرته) بقطعة من ثياب السيدة (الداخلية) وقربها من أنفه ليشمها ويعرف هل هى جديدة أو مستعملة ! !

وثارت السائحة الامريكية ، ورفضت الدخول الى بلادنا واصرت على العودة فى نفس اليوم ، ما دامت هذه هى الطريقة التى يستقبلونها بها فى مطار الدولة الرسمى ، وما دام هذا هو تصرف أحد الموظفين الرسميين ! !

بلاش تهجيص ومقاوحة

* وفى هذا الاسبوع عرفت أن الدكتور زاهر ، مدير المعامل بوزارة التربية والتعليم سابقا ، أرسل اليه من اوربا قاموس للغة الهيروغليفية من ٦ اجزاء وكتاب عن اليمن وكتاب عن اندونيسيا . وطالبته مصلحة الجمارك برسوم عن هذه الكتب ، ولما أخبر الموظف المختص بان الكتب ليس عليها رسوم جمركية ، رد عليه بأنها كتالوجات ، لان تعريف الكتالوج عنده ، هو انه الكتاب الذى به صور !! ولما حاول الدكتور زاهر تفهيم الاله الصغير خطأه ، ثار وقال له بالحرف الواحد : (بلاش تهجيص ومقاوحة) وأصر على ارسال القواميس الى الاسكندرية لاخذ رأى الخبراء فى مصلحة الجمارك ، وهل هى كتب او كتالوجات !! واللغة الهيروغليفية يا جمارك هى لغتنا القديمة (لغتنا نحن !!) وقواميسها ليست كتالوجات لسيارات او ثلاجات ! !

ورأيت بعينى فى مطار القاهرة سائحا المانيا يدور ويلف ليحاول ان يجد واحدا يتفاهم معه



هذه البيوت يجب هدمها : فلماذا تبقى هذه المناظر بجوار الاهرام وابو الهول ويراها آلاف السياح ويلتقطون مناظرها وحولها سكانها بثيابهم المهلهلة ، فلماذا لا يقام مكانها كازينو او استراحة ؟

النوايا الطيبة لن تحل مشاكل السياحة !

العيوب والنقائص تخرج ألسنتها وتطل برؤوسها ويراها كل انسان له عينان ..

دور الجمارك فى تطفيش السياح

* فمثلا مدير الجمارك لن يعترف بالدور الخطير الذى يقوم به موظفو الجمارك فى (تطفيش السياح ، وفى الاساءة الى سمعة بلدنا ، وفى تشويه الصورة الجميلة التى كانت فى أذهانهم من بعيد ، بعد انتصاراتنا السياسية والوطنية والاقتصادية الضخمة ..

وموظفو الجمارك الذين يؤمنون بأن كل الناس مهربون ولصوص حتى يثبت عكس هذا !

والذين يمارسون سلطاتهم بأبعد الطرق عن اللباقة والكياسة (اللهم اجعل كلامنا خفيفا على على قلوبهم ، وأنا كثير السفر والترحال)

فمثلا ، وأنا فى كوبنهاجن وفى حفل ضم

بقلم : صلاح جلال

الدبور داخل الفستان : والسائحة تحاول طرده وسائق التاكسى والدليلان السياحيان يستمتعون بالمنظر ، ولا يحاول احدهم مساعدتها ، وانقذها خميس عبد اللطيف بعد التقاط الصورة مباشرة ..



حتى اسبانيا والمغرب وجنوب افريقيا.. تسبقنا فى السياحة!

باللغة الانجليزية ، وكان السائح قد أحضر معه بندقية صيد وحجزت منه فى الامانات لتسليمها له عند سفره ، والى هنا وليس فى الامر اعتراض ولاشكوى ، وعند سفر السائح حاول عبثا الحصول على البندقية .. وكلما أراد الدخول من الباب قالوا له ممنوع : وما العمل اذن الا ترك البندقية نهائيا ؟ ! لولا أن تطوع ضابط الحركة ، سليمان خطاب بمعاونته وكتابة طلب التماس ليسمحوا له بالدخول للحصول على البندقية ..

والكلام يطول ويطول عن متاعب الجمارك ومضايقات الجمارك ، وفوضى الجمارك ، وهذه أمثلة فقط ..

ويحدث مثلها فى الجوازات مثلا ، وان كانت أقل من الجمارك ، ولست أفهم لماذا نطالب السياح بالحضور الى مكتب الجوازات فى المجمع لتسجيل أنفسهم ، وهذا العمل يمكن انهاؤه فى المطار عند وصولهم ، وخصوصا ان القاهرة الواسعة ليس فيها لافتات باللغة الانجليزية أوالفرنسية لترشد السياح الى الشوارع والاماكن السياحية ومكاتب الجولات مثلا .

واذن فلابد من تعديل وضع واختصاص المجلس الاعلى للسياحة ، بحيث يصبح حقيقة واقعة ويؤدى واجبه المفروض عليه ..

مكاتبنا السياحية لم تؤد واجبها

* وقد رأيت بعينى رأسى مكاتب مصلحة السياحة فى روما وجنيف وفرانكفورت ، والحقيقة انها جميلة الى أقصى حدود الجمال ، وأثاثها فخم ، وذوقها رائع ، وتقع فى أحسن الاماكن ، ولكنها ، للاسف الشديد ، لا تدار كما يجب ، ولا يزال موظفوها هناك يتصرفون بنفس عقلية الموظف الروتينى الموجود هنا ..

وكل هم موظفى هذه المكاتب هو الذهاب فى المواعيد والانصراف فى المواعيد ، وما عدا هذا فلا شىء .. وهم دائما يشكون ، ودائما يكسو وجوههم القرف والتبرم ، ولا أدرى لماذا ؟!!

ومثل بسيط جدا رأيته فى جنيف ، عندما ذهبت الى مكتب السياحة الانيق ، ولم أجد الموظف العربى ، ووجدت موظفة أجنبية ، ولما حضر سيادته وسألته عن عنوان أو تليفون ممدوح صالح مراسل أخبار اليوم الدائم هناك — وهو من أعلام المدينة ويعرفه كل الناس من عرب وأجانب — رد على فى تأفف بأنه سيبحث عن رقم تليفونه ، وأعطانى الرقم من طرف أنفه ، وكان للاسف رقما غير مضبوط ، لانه لم يهتم بكتابته من مفكرته .. كيف وهو مشغول ، ولا أدرى بأى شىء هو مشغول ؟!

وفى مكتب روما ، أثناء الدورة الاوليمبية التى تدفق على روما من أجلها ملايين الزوار من كل الدنيا ، كان المكتب السياحى يغلق أبوابه عند الغروب ، ولم يقم حفلة واحدة ، ولم يوزع منشورا واحدا خاصا بزوار الدورة الاوليمبية ودعوتهم لزيارة بلادنا ، مع ان اسرائيل وباقى دول العالم ، أعدت مطبوعات ودعايات وصورا خاصة بالدورة وفيها دعوة لزيارة بلادها !

هذه فقط أمثلة .. وأقولها بصراحة حتى يفيق النائمون عن واجبهم هناك ، والذين يهتمون فقط بشراء آخر طراز للسيارات يظهر فى أوربا ، وآخر موديل من الكرافتات وخلافه وخلافه .

جنوب افريقيا سبقنا

واذا تكلمنا عن الدعاية السياحية وميزانيتها ، وجدنا اننا لسنا فى حاجة الى مبالغ أكثر ، بقدر حاجتنا الى الاستفادة مماننفقه وتوجيهه الوجهة الصحيحة ، فلا يضيع أكثر المبلغ المخصص للدعاية السياحية على مرتبات موظفين وبدل انتقالات وحضور مؤتمرات وما الى ذلك .. وقد سبقتنا اسبانيا والمغرب وجنوب افريقيا فى الدعاية السياحية وفى دخلها من السياحة .. وبمناسبة الكلام عن دخلنا من السياحة ، فقد رأيت فى تقارير السياحة أرقاما غريبة تفيد ان دخلنا يتراوح بين ١٣ ، ٢٣ مليون جنيه من السياحة .. وأنا أشك جدا ، حتى فى نصف هذا الرقم ، وقد أيدنى الزميل سعيد سنبل المحرر الاقتصادى لاخبار اليوم وقال لى : ان ميزان المدفوعات الذى تستند اليه الدولة رسميا يظهر ان دخلنا لا يزيد على مليونين من الجنيهات على أحسن تقدير ..

وحتى لو كان دخلنا عشرة ملايين أو عشرين مليونا فان هذا لا يكفى أبدا ..

هيلتون النيل واستانبول وبرلين

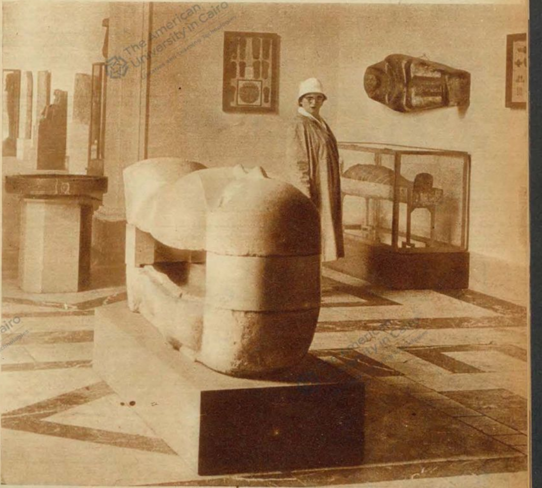
وحتى اذا كان عندنا هيلتون النيل فانه لايكفى ، لانى وجدت ان مصلحة السياحة عندنا نامت ملء جفنيها بعد افتتاح الفندق الكبير ، واعتبرت ان مشكلات السياحة والسياح انتهت الى الابد .. وهى تركز دعايتها السياحية عليه .. تركيزا مثيرا .. وبصراحة أهمس لمصلحة السياحة عندنا لتراقب مستوى الخدمة ومستوى النظافة فى هيلتون النيل ، وأنا نفسى عشت فى هيلتون استانبول وهيلتون برلين ، وهيلتون النيل ، ويؤسفنى جدا ان أقول : ان مستوى الخدمة ومستوى النظافة عندنا اقل بكثير من مثيله فى استانبول وبرلين .

ان كلا منا مسئول عن هذا الوضع المؤلم للسياحة عندنا ، وليست مصلحة السياحة وحدها ولا الجمارك ولا الجوازات ولا الفنادق .. ولا الجراد الذى اسمه (التراجمة والادلاء) ولا الذباب الصفيق ولا أسراب الشحاذين ولا المتسولين .. ان كنز السياحة لا يزال مدفونا فى التراب .

صلاح جلال



النيل المظلوم : فلا رحلات سياحية فى النيل الا من اسيوط الى اسوان ولايطيق تكاليفها الا اصحاب الملايين ، وفى السويد والدنمارك وهولندا والمانيا عشرات الرحلات فى القوارب الانيقة كل ساعات الليل والنهار ..



آثارنا فى برلين : التقطت هذه الصورة داخل القسم المصرى فى متحف برلين ، وبقدر سعادتى وفخرى للعناية الفائقة التى يرعون بها آثارنا تذكرت أكداس الآثار فى البدرومات والمخازن . فمتى نتعلم من برلين ؟!

جولات آخر ساعة حول العالم
يكتبها لك من افريقيا : **جميل عارف** ويصورها **خميس عبد اللطيف**

دولة إفريقية جديدة عمرها ٤٨ ساعة !



جندى موريتانى :يقف أمام علم جمهورية موريتانيا الجديد ، وهو أخضر اللون يتوسطه هلال أصفر ونجمة



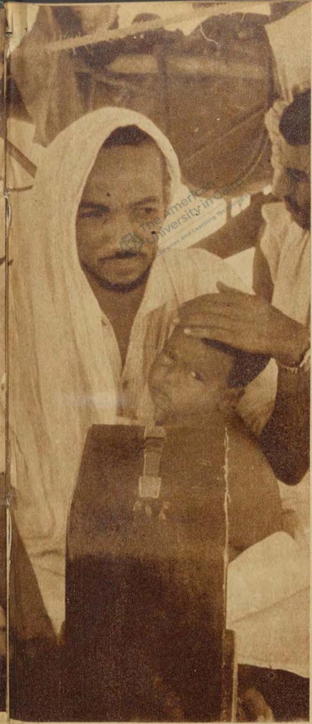


بنت الصحراء : المراة فى موريتانيا جميلة وذكية

طار جميل عارف وخميس عبد اللطيف الى موريتانيا ٠٠ الجمهورية الافريقيه الجديدة التى حصلت على استقلالها منذ يومين ٠٠ وهى التى يطالب المغرب بانضمامها اليه ٠٠ انهما أول مواطنين من الجمهورية العربية المتحدة يدخلان هذه البلاد ٠٠ وفى داخل موريتانيا أو جمهوريه موريتانيا الاسلامية كما اصبح اسم الجمهورية الجديدة عاشت « آخر ساعة » مع الشعب العربى الاصيل الذى يتكلم اللغه العربية ويعيش فى هذه البلاد بتقاليده وعاداته العربية ٠٠ واسمعوا قصة موريتانيا من أولها :

اقلب الصفحة من فضلك

شعب موريتانيا أصله عربي من اليمن





آخر ساعة تخترق الستار الحديدي في غرب إفريقيا!

عندما كنت في مدينة داكار، عاصمة جمهورية السنغال في غرب افريقيا، جاءني صديق من المغتربين العرب وهو يقول:

– هل تريد ان تسافر الى موريتانيا!

ان اسمه نسيم خوشان، وهو شاب من اصل لبناني تعلم في فرنسا وحصل على ليسانس الحقوق من جامعة جرنوب، ولما عاد الى داكار ليعمل محاميا وقفت أمامه عقبة، وهي أن القانون لا يسمح لغير الفرنسيين بالاشتغال بالمحاماة أمام المحاكم الفرنسية..

ولم يكن أمام الشاب العربي الاصل الا أن يحصل على الجنسية الفرنسية حتى يعمل محاميا أمام المحاكم في داكار.

وتلفت ناحية زميل خميس عبداللطيف أساله رأيه وانا أقول له:

– لا اظن أن الفرنسيين سيسمحون لنا بالوصول الى موريتانيا..

وابتسم نسيم خوشان وهو يقاطعني قائلا:

– أنا واثق أن في استطاعتي مساعدتكما. ان مختار ولد داداه، رئيس الحكومة في موريتانيا، زميلي في الدراسة. وكان يعيش معي في حجرة واحدة في المدينة الجامعية.

قلت له: اذن حاول ان تتصل به لتحصل منه على ترخيص بدخول موريتانيا

وجاء الرد في نفس اليوم... ان مختار ولد داداه يرحب بوصولنا الى نواكشوط، العاصمة الجديدة لبلاده، وانه يدعونا لتناول الغداء على مائدته في نفس يوم وصولنا اليها..

وزير فرنسي لوزارة الخزانة!

وفي الطائرة التي أقلتنا من داكار الى نواكشوط أخذ نسيم خوشان يحدثني عن مختار ولد داداه رئيس حكومة موريتانيا..

قال لي: انه يجمع كل السلطات بين يديه فهو يعمل رئيسا للحكومة... ويعمل وزيرا للداخلية ويعاونه تسعة وزراء من بينهم وزير فرنسي واحد هو وزير الخزانة..

قلت له: وماذا عن الدفاع والخارجية؟

قال لي الرجل: ان الاتفاقية الفرنسية الموريتانية تنص صراحة على أن تتولى الحكومة الفرنسية الشئون الخارجية والدفاع عن موريتانيا..

قلت له: ولكن ذلك ينتقص كثيرا من سيادة جمهورية موريتانيا واستقلالها!

قال نسيم: ان مختار ولد داداه يؤمن باستقلال بلاده ولكن في نطاق جامعة الشعوب الفرنسية.. وقد يكون موقف حكومة المغرب من استقلال موريتانيا ومطالبتها بانضمام الجمهورية الجديدة الى بلادها عاملا أساسيا وراء حماسة مختار ولد داداه لقبول هذه الحماية الفرنسية..

قلت له: لم أفهم ماتعنيه بالضبط؟

قال الرجل: لقد حشدت المغرب قوات كبيرة على حدود موريتانيا.. ولم يكن في وسع مختار ولد داداه الا أن يقبل هذه الحماية الفرنسية حتى يقوم الجنود الفرنسيون بحماية حدود بلاده..

شعب اصله عربي!

واثارني هذا الحديث، واخذت افكر فيه حتى هبطت بنا الطائرة في مطار نواكشوط..



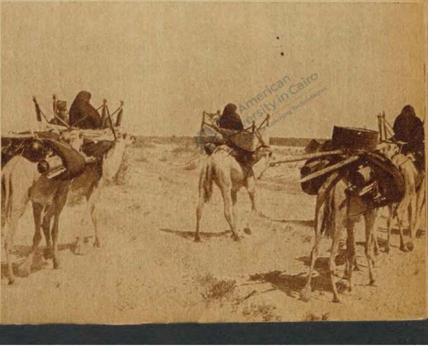
رئيس الدولة: اسمه المختار ولد داداه وهو يجمع بين رياسة الجمهورية ورياسة الحكومة كما يتولى منصب وزير الداخلية

عرب رحل: لايزيد عدد سكان الجمهورية الجديدة على المليون نسمة، وان كان الفرنسيون يقدرون عددهم في احصائياتهم الرسمية بنحو ٧٠٠ الف نسمة فقط.. ولكنها احصائيات غير دقيقة.. والسبب ان غالبية السكان من العرب الرحل!

دولة عربية قديمة: ان سكان موريتانيا عرب وهم من اصل يمنى.. وكانت كان الاسبان يطلقونه على العرب الذين جاءوا الى شمال افريقيا أيام خلفاء بني يتكلمون اللغة العربية الفصحى باللهجة اليمنية.. والعرب الرحل يعيشون في

المرأة الموريتانية: تلبس النساء في موريتانيا عباءة سوداء يطلقون قميصها ".. وفي موريتانيا تتمسك النساء بتأدية الصلاة في أوقا كل قرية من قرى موريتانيا مسجد للرجال، ومسجد آخر للنساء! وكا

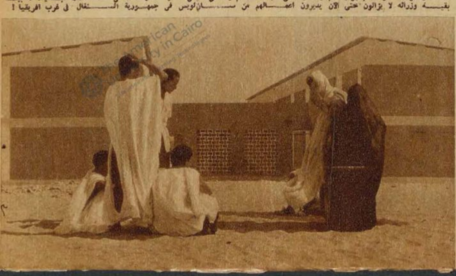




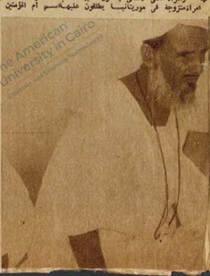


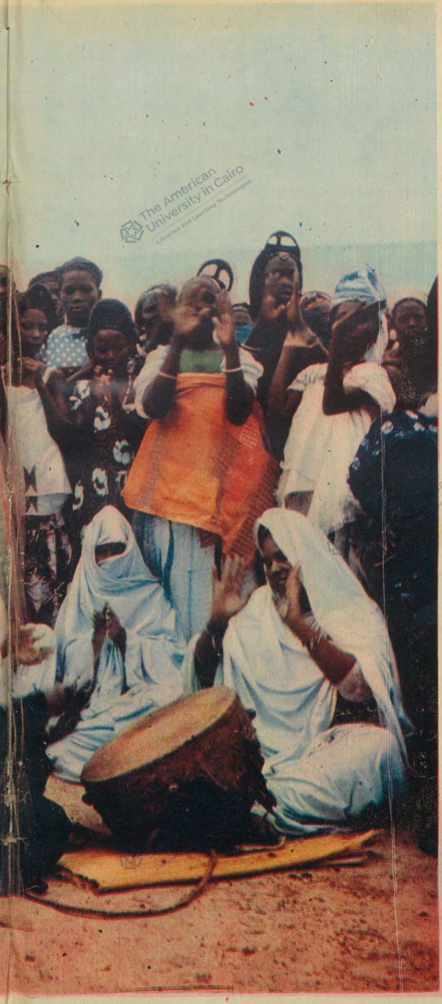
بلادهم معروفة باسم شنقيط أوشنجيط كما كان العرب يطلقون عليهـا ، وهى تعنى بلغة البربر « عيون الخيل » أما اسم موريتانيا فقد اطلقه الاسبان على هذه البلاد .. وكلمة مور اسم قديم
امية وقاموا تحت قيادة عقبة بن نافع بالاشتراك مع اخوانهم البربر تحت قيادة طارق بن زياد فى فتح الاندلس .. وما يزال العرب فى موريتانيـا يحتفظون بتقاليدهم العربية القديمة ، وهم
خيام يصنعونها من وبر الجمال .. ومن يتفرس فى ملامح البـدو فى موريتانيا يجدها نفس ملامح أهل اليمن وجنوب الجزيرة العربية .. وايضا طريقة الرجال فى تهذيب خصاهم تماما كأهل اليمن !

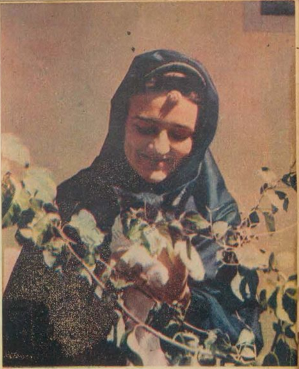
عاصمة جديدة : لم يكن لموريتانيا عاصمة ، وكان الفرنسيون قبل الاستقلال يديرون أمورها من مدينة اسمها سان لويس فى السنغال .. وبعد الاستقلال قررت حكومة الجمهورية الجديدة ان تنشىء لها عاصمة جديدة على شاطىء المحيط ، واطلقت على هذه العاصمة الجديدة ، بينما بقيـــة وزرائه لا يزالون حتى الآن يديرون اعمـــالهم من ســـان لويس فى جمهورية الســـنغال فى غرب افريقيا !



عليهـا اسم « الملفعة » وهى تغطى جسم المرأة من رأسها الى أخمص
تها .. والمرأة التى لا تصلى يطلقون عليهـا لقب « كافرة » .. وهى
امرأة متزوجة فى موريتانيـا يطلقون عليهـا اسم أم المؤمنين !







زوجة فرنسية كان الرئيس مختار ولد داداه اول مواطن فى موريتانيا تزوج من سيدة فرنسية . والزوجة كانت زميلته فى الكلية ، وقد اسلمت بعد ان تزوجته وجاءت معه الى نواكشوط حيث تظهر دائما بالملابس الوطنية



العقارب المشوية علاج طبى !

واخذت اتلفت حولى فى الوجوه السمراء التى تملأ المكان . .

ولم اصدق . . انها وجوه عربية اصيلة . . وجوه لا يمكن ان تكون غريبة عنى . .

وحاولت ان اقول شيئا . . ولكن زميلى خميس عبد اللطيف كان اسرع منى **وهو يقول :**

– انها ملامح اهل اليمن فى جنوب الجزيرة العربية ، كما ان لهجة الناس ايضا يمنية . .

وجاءنا فى هذه اللحظة جواب سريع من شاب موريتانى كان يقف فى المطار فى انتظارنا نيابة عن رئيس الحكومة وهو يقول بلغة عربية سليمة :

– مرحبا بكم فى جمهورية موريتانيا الاسلامية . .

وبادرت اقول له أنا أكاد اتلعثم من المفاجأة المثيرة التى كانت فى انتظارى :

– ولكن وجهك . . وكل هذه الوجوه . . انها وجوه عربية اصيلة . .

وقال الرجل : لا تتعجب فان شعب موريتانيا يعود بتاريخه القديم الى شعب شنقيط . . والى دولة الموحدين القديمة . . الدولة التى اقامها العرب فى غرب افريقيا . . وفتحت الجزائر . . وفتحت المغرب . . وامتد نفوذها فى مختلف ارجاء افريقيا الغربية . .

اللغة العربية .. لغة وطنية !

وفى موريتانيا تستطيع ان ترى صورة مثيرة لحياة شعب هذه البلاد . . انه شعب عربى اصيل . . وهو ما يزال يحتفظ رغم وسائل الضغط والارهاب بتقاليده وعاداته العربية القديمة . .

وكانت فرنسا تفرض ستارا حديديا على هذه البلاد لتمنع اهلها من ان يكون لهم اتصال باخوانهم فى البلاد العربية الشقيقة . .

وفى سنوات استعمارها حاولت ان تقفل مدارس اللغة العربية ويطلقون عليها اسم « الكتاتيب » . . وكانت تفرض على الآباء تعليم اولادهم اللغة الفرنسية حتى تقتل حمية شعب موريتانيا العربى الاصيل بقوميته العربية . .

وفشلت جميع محاولات الفرنسيين رغم الستار الحديدى الذى كانوا يفرضونه على موريتانيا . .

ومع الاستقلال جاء دستور الجمهورية الجديدة ليقول صراحة : صحيح ان اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية .. ولكن اللغة العربية هى اللغة الوطنية !

واهل موريتانيا لهم طريقتهم فى المعاملات التجارية ، وهى طريقة يطلقون عليها اسم « المعاوضة » . . وتعنى عندهم استبدال سلعة بسلعة بدلا من التعامل بالفرنكات الافريقية وهى العملة الرسمية المتداولة فى موريتانيا . .

والناس فى موريتانيا يعرفون التواريخ القديمة بالاحداث الهامة التى وقعت فى بلادهم فهم يقولون مثلا كان ذلك فى سنة شر اى الحرب بين بنى فلان . . وبنى فلان . . او سنة خير اى الصلح بين بنى فلان . . وبنى فلان . .

ياكلون العقارب المشوية !

وشىء آخر . . سمعت عن ترياق عجيب يصنعه اهل موريتانيا لتحصين انفسهم ضد لدغات العقارب التى توجد بكثرة فى صحارى هذه البلاد . .

انهم يذبحون العقارب حية ثم يقطعون ذنبها ثم يشوونها على النار . . وبعد ان تحترق ياكلونها . .

ويقول الناس ان من ياكل هذه العقارب المحروقة يتحصن جسمه عدة اشهر ضد لدغة العقارب ولا يؤثر فيه سمها !

وفى بعض مناطق موريتانيا يزعم الاهالى ان لدغة العقرب يمكن علاجها بطرق غريبة للغاية . .

انهم يقولون ان كل من يركب حمارا بالمقلوب بعد ان تلدغه العقرب اى يجعل راسه فى ناحية الذيل يشفى من سم العقرب . . كما ينصحون ايضا « الملدوغ » بان يظل ٢٤ ساعة وهو يصيح باعلى صوته حتى يزول اثر السم من جسمه !

وفى موريتانيا حاولت ان أعرف عددسكان الجمهورية الجديدة بالضبط .. ان تقارير الفرنسيين تؤكد ان عددهم لا يزيد على ٧٠٠ الف نسمة ..

ولكن الوطنيين يقولون شيئا آخر .. انهم يقولون ان عدد السكان لا يقل بحال عن المليون نسمة ..

وعرفت السبب .. فقد درج الاهالي منذ احتلال الفرنسيين لموريتانيا على عدم تسجيل مواليدهم وخاصة الذكور خشية ان تقوم السلطات الفرنسية بتجنيدهم فى الجيش الفرنسى عندما يبلغون سن الجندية .. وفى هذا الصدد روى لى احدهم حكاية حاكم فرنسى لاحد الاقاليم فى موريتانيا قبل الاستقلال عندما قرر ان يعمل احصائية دقيقة لعدد السكان فى اقليمه ..

لقد ظل يعمل ليل نهار فى احصاء السكان ..

وكانت مفاجاة عندما تجمعت كل الارقام أمام الرجل وكانت تؤكد له ان عدد سكان الاقليم لا يزيد على أربعة آلاف نسمة من الرجال والنساء .. اما الاطفال فلا يوجد منهم واحد على الاطلاق ! ..

وهذا ليس كل شىء بالنسبة للسكان .. ان تقارير الفرنسيين تؤكد حقيقة مثيرة وهى ان عدد الشبان أكثر بكثير من عدد الشيوخ .. وتستطيع ان تدرك سبب هذه الظاهرة اذا عرفت ان عمر الرجل فى موريتانيا لا يتجاوز الخمسين سنة .. والسبب انتشار الامراض الوبائية كالحمى الصفراء . والملاريا .. وعدم وجود عدد كاف من الاطباء لتوفير العناية الصحية للاهالى ..

واقول .. وماذا فعلت فرنسا اثناء سنوات احتلالها الطويل لموريتانيا وهى تزيد على ٥٥ سنة حتى الآن ! ..

وتسمع من يقول لك : ان موريتانيا كلها ليس فيها مستشفى واحد . كما ان عدد الاطباء لا يزيد على العشرة !

عملية نهب باسم البنك الدولى !

وموريتانيا بلاد فقيرة .. وكل ثرواتها تتركز فيما تنتجه نخيلها من بلح .. وفى المواشى التى ترعى فى صحاريها !

ويقدر الفرنسيون عدد النخيل فى موريتانيا بنحو خمسة ملايين نخلة ..

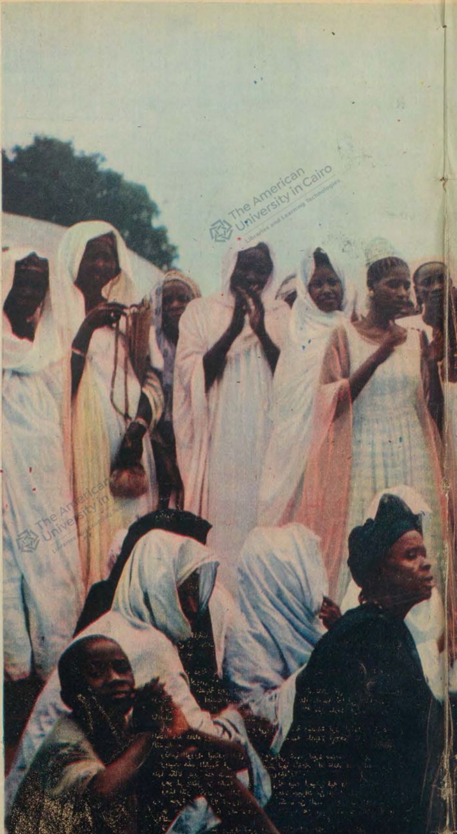
كما يقدرون الماشية التى تعيش فيها بنحو سبعة ملايين رأس من الغنم . ونحو مليون رأس من البقر .. ومليون آخر من الجمال .

وفى سنة ١٩٥٨ تقدمت الحكومة الفرنسية بطلب الى البنك الدولى للانشاء والتعمير تطلب قرضا قيمته ٣٦ مليون جنيه استرلينى لاستغلال بعض مناجم الحديد فى موريتانيا ..

ووافق البنك الدولى على منح هذا القرض الى احدى الشركات الفرنسية بضمان الحكومة الموريتانية ..

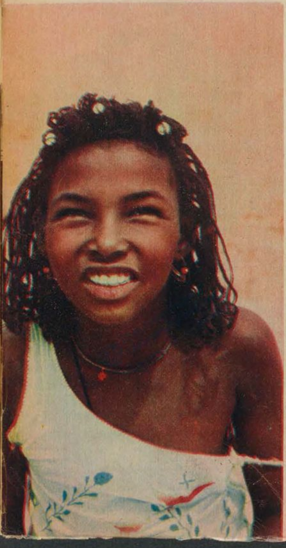
وهذه الشركة اسمها شركة «ميفيرما» وتمتلك الحكومة الفرنسية ٢٧ ٠/٠ من اسهمها .. كما تمتلك عدة شركات فرنسية نحو ٢٠ ٠/٠ من هذه الاسهم .. وبقية الاسهم تمتلكها شركات ايطالية وانجليزية ..

بقى ان تعرف ان الشركة قدرت كميات الحديد الموجودة فى مناجمها بنحو ١٢٥ مليون طن ، وهو من النوع المعروف باسم « الهيماتيت »



الغازية : تقوم الغازية بدق الطبلة اثناء زفة العروسة بينما تجلس حولها السيدات وهن يلبسن « الملافح » اى الملاية الموريتانية وهن يصفقن ويهللن .. والملافح التى تلبسها النساء تختلف الوانها حسب المناسبات .. اللون الابيض لحفلات الزفاف ، والاسود للحزن ، واللون الاحمر لتشجيع الرجال على القتال اثناء الحرب !

جدائل الشعر : تقوم البنات فى موريتانيا بتصفيف شعورهن بطريقة غريبة . انهن يجدلنه فى ضفائر رفيعة ثم يخلطنه بضفائر أخرى مصنوعة من وبر الجمال .. اما النساء فيضعن فوق رؤوسهن تحت الملحفة قطعا من السلك حتى تبدو رؤوسهن وكان عليها تيجانا تحت الملافح !



مليون إنسان .. ولا يوجد عندهم مستشفى واحد!







عربى مسلم : يطلق الاهالى فى غرب افريقيا اسم « البيضان » على اهل موريتانيا لتمييزهم عن العرب فى جمهورية مالى اى «السودان الفرنسى سابقا» وفى موريتانيا نص دستور الجمهورية الجديدة على ان اللغة العربية هى اللغة الوطنية .. واعتبر هذا الدستور اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية باعتبارها لغة المستعمرين .. والبيضان عرب مسلمون ، وقد استطاعوا بقوة ايمانهم التغلب على ارادة المستعمر الخبيث والمحافظة على اللغة العربية رغم محاولات الفرنسيين منع الناس من استخدامها فى الحديث

العمامة الموريتانية : يلف الناس فى موريتانيا العمائم بطريقة خاصة فهم يبرمونها على شكل جدائل ثم يلفونها حول رؤوسهم .. وكل عمامة لا يقل طولها عن ١٠ أمتار ، واللون السائد للعمائم فى كل انحاء موريتانيا هو اللون البنفسجى الباهت !..

وتزمع الشركة بعد ان حصلت على القرض من البنك الدولى أن تبدأ فى تصدير أول انتاجها فى عام ١٩٦٤ بمعدل اربعة ملايين طن سنويا على أن تزيد هذا الرقم مستقبلا الى ستة ملايين طن .

ومع هذا الرقم يمكن أن تصبح موريتانيا الدولة الخامسة فى تصدير الحديد فى العالم ..

ولكن للاسف .. لن يعود هذا الحديد بفائدة على شعب موريتانيا لان كل أسهم شركة « ميفيرما » لا يمتلك أهل موريتانيا سهما واحدا منها .

حكايات من موريتانيا

وهذه الحكايات من جمهورية موريتانيا الاسلامية :

* **روى لى** أحدهم قصة مدينة نواكشوط العاصمة الجديدة .. وكيف عاشت موريتانيا سنوات طويلة منذ احتل الفرنسيون أراضيها وليس لها عاصمة فى داخل أراضيها ؟!

لقد كانت دولة بلا عاصمة .. وكان الفرنسيون يحكمونها من مدينة فى السنغال اسمها سان لويس ..

وبقيت هذه المدينة وهى تقع عند مصب نهر السنغال كل شىء فى حياة موريتانيا الى أن أعلنت الجمهورية الجديدة وتقرر بناء عاصمة لها فى داخل أراضيها وقررت الحكومة الفرنسية أن تساهم بمبلغ ثلاثة مليارات فرنك أفريقى فى تكاليف بناء هذه العاصمة الجديدة ..

وفى هذه الاثناء وقبل أن يشرع فى بناء العاصمة الجديدة قرر الوزراء وعلى راسهم المختار ولد داداه زيارة الموقع المختار لبناء العاصمة الجديدة ، وهو بلدة نواكشوط القديمة .

وذهب الوزراء ليعقدوا أول اجتماع لهم فى خيمة كبيرة صنعت من وبر الجمال .

وبقيت هذه الخيمة فى مكانها ليعيش فيها المختار ولد داداه عدة أشهر وليتخذ منها مكانا يدير منه شئون جمهوريته الجديدة .

وهو لم ينتقل من الخيمة الا بعد أن بنى له بيت ليعيش فيه ومقر لرئاسة الحكومة وهذا المقر يتكون من طابق أرضى ويضم عدة حجرات من بينها حجرة رئيس الحكومة وهى حجرة صغيرة ولا تحتوى على أكثر من مكتب من الصاج ، وأربعة مقاعد خيزران!

* **وسألت** المختار ولد داداه رئيس الحكومة عن سبب تسمية العاصمة باسم نواكشوط ..

قال لى : انه اسم بربرى قديم ويعنى المكان الذى تكثر عنده الرياح ..

قلت له : ولماذا اخترتم هذا المكان بالذات لبناء عاصمة جمهوريتكم الجديدة ؟

قال لى : لاسباب سياسية .. والاخرى تاريخية ..

ثم اخذ يروى لى كيف أن نواكشوط تقع على شاطىء المحيط ويمر بها طريق حيوى انشأه الفرنسيون ويبدأ من داكار الى سان لويس ثم يتجه شمالا عبر أراضى موريتانيا الى اغادير فى المغرب ..

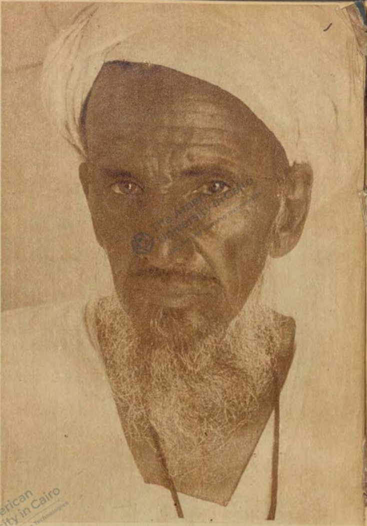
أما الاسباب التاريخية فترجع الى ان دولة المرابطين القديمة التى خرجت من شنقيط فى سنة ١٠٦٣ كان مركزها فى نواكشوط ..

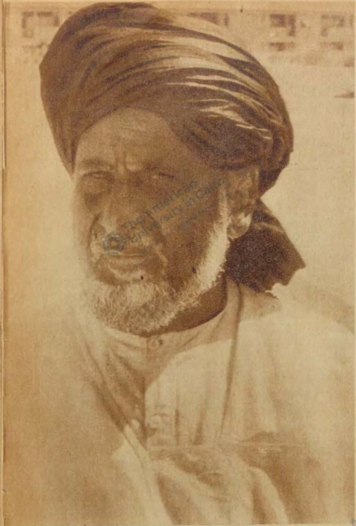
ويقال ان واحدا من زعماء هؤلاء المرابطين واسمه يوسف بن تاشفين هو الذى قام ببناء مدينة مراكش واتخذ منها مركزا حربيا لقواته .

وليس هذا فحسب .. يقول مختار ولد داداه .. ان ابو بكر بن عامر الذى ساهم فى عمليات فتح المغرب والجزائر خرج من نواكشوط على رأس قواته ، وعاد اليها حيث مات ودفن فى قرية قريبة منها واسمها تيجكيجى !

* **وسمعت** فى نواكشوط عن شاعر عربى فى موريتانيا اسمه المختار الحامد . انه واحد من أشهر علماء الجمهورية الجديدة ويعمل استاذا للتاريخ فى المعهد الاسلامى الوحيد فى موريتانيا ..

وهذا المعهد تشرف عليه جمعية دينية يطلقون عليها اسم «جمعية ترقية الثقافة





اللغة الحسانية : لسكان البادية في موريتانيا لغة خاصة يتكلمونها الى جانب اللغة العربية ويطلقون عليها اسم الحسانية .. وهذه اللغة وان كانت تتضمن كلمات عربية كثيرة الا انهم ينسبونها الى قبيلة كبيرة جاءت من الجزيرة العربية واسمها قبيلة حسان وكانت واحدة من دعائم دولة شنقيط القديمة

وزير الاقتصاد الزراعي : ان اسمه احمد سالم ولد هيبة .. وهو واحد من عشرة وزراء يتكون منهم مجلس وزراء موريتانيا ، ومن هؤلاء وزير فرنسي واحد اسمه مسيو موريس كومبانيه وهو المسئول عن وزارة المالية اى الخزانة ولا يعرف مليم واحد من ميزانية الدولة الا بأذنه !

الاسلامية » ومقرها في مدينة اسمها بوتيليميت .. ويترأس هذه الجمعية الشيخ عبد الله بن الشيخ سيديا شيخ الاسلام في موريتانيا !

والشاعر المختار الحامد له قصائد يتغنى بها الناس في الصحراء .. وكلها تشيد بالقومية العربية واصل موريتانيا العربي الاصيل !

★ **وقرات** في موريتانيا جريدتين وطنيتين .. واحدة حكومية تحمل اسم موريتانيا وتقوم وزارة الاستعلامات بطبعها واصدارها في مدينة سان لويس العاصمة القديمة في جمهورية السنغال .. والثانية تحمل اسم شنقيط ويصدرها حزب النهضة المعارض لحكومة المختار ولد داداه الحالية ، في مدينة الرباط عاصمة المغرب ..

وجريدة موريتانيا الحكومية تصدر مرتين في كل شهر وتسمح السلطات الرسمية بتداولها بين الناس .. اما جريدة شنقيط فيتداولها الناس سرا .. وكل من تضبط معه يحكم عليه بالسجن والغرامة !

★ **وقابلت** في مبنى البرلمان الموريتاني حسناء وطنية تعمل كاتبة على الآلة الكاتبة ، انها السيدة الموريتانية الوحيدة التي تعمل في دواوين الحكومة ، واسمها ام المؤمنين بنت الوداد ..

ولفت نظرى أنها تجلس أمام الآلة الكاتبة وقد لفت نفسها في اللباس الوطني الذي تلبسه غالبية النساء في موريتانيا ويطلقون عليه اسم الملحفة ..

واسم ام المؤمنين يطلقه أهل موريتانيا على كل امرأة متزوجة !

★ **وسالت** واحدا من المسئولين في المغرب عن حجة الحكومة المغربية في المطالبة بضم موريتانيا الى المغرب .

قلت له : ان مساحة موريتانيا تبلغ نحو ضعف مساحة المغرب نفسه .. كما ان بعض الناس في موريتانيا يخشى في حالة اعلان ضم هذه الجمهورية الاسلامية الى المغرب ان يبادر سكان المناطق الجنوبية حول مصب نهر السنغال بالمطالبة بالانضمام الى جمهورية السنغال .

وبادر المسئول المغربي **يقول لى** : ان موريتانيا كلها كانت تحكم قبل الاحتلالين الاسباني والفرنسي بواسطة سلطان المغرب .. وكان أمراء وشيوخ القبائل يدينون بالولاء للسلطان ويتلقون منه تعليماته ..

قلت له : وما رأى حكومة المغرب في اجراء استفتاء شعبي في موريتانيا ليقرر الشعب بنفسه المصير الذي يريده لبلاده بعد الاستقلال .

وسكت المسئول المغربي عدة ثوان ثم اسرع **يقول** :

– ان حكومة المغرب لا تمانع .. ولكن بشرط ان يكون هذا الاستفتاء تحت اشراف الامم المتحدة !

★ **وقال لى احدهم** : ان السيد حرمة بن بابانا سفير المغرب في ليبيا هو زعيم كبير من زعماء قبيلة اسمها الترارزة في موريتانيا .

وكان السيد حرمة بن بابانا زميلا للمختار ولد داداه رئيس الحكومة في الجمهورية الجديدة .. وقد ساهم معه في المباحثات التي دارت مع الفرنسيين لاعلان استقلال موريتانيا ..

ووقع خلاف بين الاثنين ، مما اضطر السيد حرمة بن بابانا للالتجاء الى المغرب ، والانضمام الى بقية زعماء موريتانيا الذين يعارضون حكومة المختار ولد داداه ..

ومن رأى هؤلاء الزعماء – كما علمت – رفض كل صورة من صور البقاء لفرنسا في موريتانيا والاستقلال مع الانضمام الى المغرب في اتحاد فيدرالى

ومع حركة المقاومة العنيفة التي يقوم بها زعماء المعارضة في المغرب بادر جلالة الملك محمد الخامس بتعيين السيد حرمة بن بابانا سفيرا للمغرب في ليبيا ليؤكد ان موريتانيا جزء لا يتجزأ من المغرب !

وبعد .. !

بقى شيء واحد .. وهو موقف جمهورية موريتانيا من اسرائيل ..

انه موقف مشرف للغاية فقد رفضت الجمهورية الجديدة ان تكون لها اية علاقات دبلوماسية أو اقتصادية مع اسرائيل ..



اقصى الحدود : ساحل المحيط في ناحية نواكشوط العاصمة الجديدة لجمهورية موريتانيا .. وهذا الساحل الذى يبعد بنحو ٢٠٠٠ كيلو متر في الجنوب من الدار البيضاء هو ابعد نقطة في حدود بلادنا العربية التي تمتد من الخليج العربي الى بلاد شنقيط القديمة على المحيط الاطلنطى .. وسواحلها غنية بالاسماك

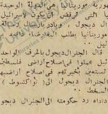


اذاعة موريتانيا في مدينة نواكشوط محطة اذاعة يطلقون عليها اسم راديو موريتانيا .. وهذه الاذاعة يقوم الرئيس مختار ولد داداه بالاشراف عليها ومراجعة برامجها

اقلب الصفحة من فضلك



الحرس الوطني : أصبح لجمهورية موريتانيا جيش وطني بعد الاستقلال ، ويطلقون عليه اسم الحرس الوطني ·· وجنود هذا الجيش غالبيتهم من الموريتانيين الذين يعيشون حول مصب نهر السنغال في جنوب موريتانيا وهم اقرب الى اهل السنغال منهم الى البيضانيين العرب الذين يعيشون في صحارى موريتانيا ·· والحرس الوطني ليس فيه ضابط موريتاني واحد ، وجميع ضباطه حتى الآن من الفرنسيين



موريتانيا تقول للجنرال ديجول .. لا !

وفي هذا الصدد همس أحدهم في أذني بحكاية مثيرة وهو يقول : طلب دافيد بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل أثناء زيارته الاخيرة الى باريس من الجنرال ديجول أن يتدخل للضغط على جمهورية موريتانيا حتى تسمح بالتعامل مع اسرائيل ··

قال له : ان جمهورية موريتانيا هي الدولة الوحيدة في مجموعة الشعوب الفرنسية في افريقيا التي ترفض أن يكون لاسرائيل أي تعامل معها ··

ولم يصدق الجنرال ديجول ، وبادر بارسال رسالة الى مختار ولد داداه رئيس الحكومة في جمهورية موريتانيا يطلب التفاوض فاقترح بن جوريون وعدم الاعتراض على التعامل مع اسرائيل ··

وفي هذه الرسالة قال الجنرال ديجول بالحرف الواحد

– ان خبراء اسرائيل عملوا في اصلاح أراضي فلسطين ·· وفي اعتقاده ان موريتانيا يمكنها ان تستعين بخبرتهم في اصلاح أراضيها ··

ووصلت رسالة الجنرال ديجول الى (نواكشوط) عاصمة جمهورية موريتانيا لتقابل بعاصفة من السخط ··

وبعث مختار ولد داداه رد حكومته الى الجنرال ديجول وفيه قال له بالحرف الواحد أيضا :

– ان شعب موريتانيا لا يقبل أبدا أن يتعامل مع اسرائيل ··

وأثارتني هذه الحكاية بعد أن أكدها لي أكثر من واحد من زعماء موريتانيا ولم يكن في وسعي الا أن أصفق لهم من كل قلبي ··

جميل عارف



◀ **اقارب الزوج : تعمل الزوجة في موريتانيا ألف حساب لنساء اسرة الزوج ·· وعليها ان تبعث اليهن في الاعياد هدايا كثيرة غالبا ماتكون من السكر والشاي**

بصراحة .. بجرأة .. تتكلم ملكة الجاذبية

آخر ساعة تنشر لأول مرة مذكرات



صوفيا



روت صوفيا لورين قصة حياتها ((لآخر ساعة)) فى مذكرات مثيرة مليئة بالمفاجآت . انها قصة فتاة فقيرة عرفت الجوع وعاشت حياة الحرمان . انها قصة تثير الضحك والألم والابتسامات والدموع .. انها خليط عجيب من المتناقضات . فتاة ولدت فى عشش نابولى ، ثم أصبحت أسطورة . أحبها الملايين على الشاشة وأحبها الملايين خارج الشاشة !! . . .

لورين

(١) أريد طفلاً جميلاً .. ولكنني زوجة غير شرعية !



ان ملكة السينما فى ايطاليا تروى مذكراتها بجراة عجيبة وصراحة عارية . الطفلة الجائعة التى سرقت لتأكل ثم انتقلت فجاة الى حياة القصور وكيف كانت طفلة بائسة نحيفة يشفق عليها كل من يراها .. ثم مضت الاعوام واصبحت الطفلة التعسة ملكة للجاذبية !

ان صوفيا تواجه اليوم مشكلة خطيرة، فهى زوجة ولكن احدا لايريد ان يعترف بزواجها . وهى تريد ان تصبح اما ، ولكنها تشفق على مصير الطفل الذى سيصبح ابنا غير شرعى . فقد كانت هى نفسها طفلة غير شرعية !

وهذه هى مذكرات ملكة السينما .. التى اثارت ضجة فى جميع انحاء العالم !. ان ((آخر ساعة)) تقدمها كما هى بكل اسرارها كما كتبتها صوفيا لورين :

« قولوا انها اسطورة . فهذه هى الحقيقة لانها قصة غير عادية ، ولكن هناك بعد ذلك النهاية التى تنتظر كل قصة . ونهاية قصتى لا تزال معلقة هناك ..فى الافق البعيد !

« لقد كنت طفلة بائسة نحيفة هزيلة اعيش فى اكواخ نابولى . اما اليوم فقد اصبحت امراة جميلة تتمنى كل امراة فى الدنيا ان تكون فى نصف جمالى وان يكون عندها نصف ما املك ، من فساتين ومجوهرات وزوج احبه واعبده ! هكذا يقولون لى ، وهذا ما اسمعه فى كل مكان اذهب اليه ! ولكن الشىء الذى افتقده حقيقة . الشىء الذى أتمناه وأحلم به لن يتحقق ابدا . انه الشىء الوحيد الذى اعرف اننى لن استطيع ان احصل عليه الآن على الاقل . فأنا اريد طفلا جميلا يملأ حياتى ، ولكننى اشفق على مصير هذا الطفل . فأنا زوجة غير شرعية للرجل الذى اعيش معه الآن ، او هذا هو الوضع على الاقل بالنسبة لقوانين بلادى .. البلاد التى احبها.. ايطاليا !

واذا اردت ان اخضع لقانون بلدى ، فلا بد ان اتزوج هذا الرجل . ولكن النتيجة ستكون اسوأ مما هى عليه الآن . لان البوليس سوف يقبض على زوجى بتهمة تعدد الزوجات ، لانه رجل مطلق والقانون فى ايطاليا لا يعترف بالطلاق ! فهل استطيع بعد هذا ان انجب طفلا ؟ والجواب لا . لاننى اعرف كيف يكون شعور الطفل الذى يولد لابوين لم يتزوجا زواجا شرعيا . اننى اعرف هذا الشعور فقد كنت انا طفلة غير شرعية !

من خمس وعشرين سنة

« لقد ولدت فى عيادة فقيرة متواضعة بعد ظهر يوم من ايام شهر سبتمبر سنة ١٩٣٥ ، وكانت الولادة سهلة . لقد قالت لى امى بعد ذلك انها لم تتألم أثناء عملية الوضع !

« ثم مضت اربعة اعوام اخرى . رزقت فيها امى بطفلة جديدة اسمتها « ماريان » ، وبالرغم من هذا لم يهتم والدى بعقد زواجه رسميا بأمى . اما

الطفلة الجائعة التي ولدت في بوابة الجحيم وأصبحت معبودة الملايين!

انا فلم اكن طفلة جميلة . كانوا يقولون عني دائمـا انت طفلة غريبة واطراف طويلة بصورة غير عادية . كانت أصابعي ويداي طـويلة ونحيفـة ، وكذلك السـاقان والذراعان ، وكانت اطرافي تتدلى من الفساتين والملابس الصغيرة التي اعدتها لي امي وجدتي قبل ولادتي.

وكنت ابدو في هذه الملابس مثل « خيال المقاثة ! » .

« وكنا نعيش في ضاحية بوتزولي ، وهي احـدى ضواحي نابولي المعروفة بثورة براكينها . وكان بيتنا الصغير يتألف من ثلاث حجرات . وفي هـذه الغرف الثلاث الصغيرة كنت أعيش مع اختي ووالدتي ووالدي وجدي ونصف دستة اخرى من الاهل والاقارب . وكان هذا العدد الكبير يشترك في حمام واحد صغير يتوسطه بانيو مصنوع من الصفيح !

سكان بوابة الجحيم !

« اما سكان القرية الصغيرة ، فكانوا يطلقون عليها اسم « بوابة الجحيم ».

وكان جو القرية الخانق مليئا برائحـة الكبريت والدخان المتصاعد من البراكين، وكنا نعيش فوق سفح التلال الصغيرة المنتشرة حول البركان الثائر ، والمـاء الممتزج بالطين يكاد يغلي في القنوات الصغيرة من شدة حرارة الجو !

« وكنت انا فتاة مريضة نحيفة انام بجوار امي على فراشهـا . وكانت امي تصحو بالليل وتنظر الي في اشفاق وتبكي ألما على هذه الطفلة التي ترقد بجوارها!

اما صديقاتي فقد كن يطلقن على اسما غريبا . كن يسمينني « عود الكبريت » او البوصـة الجـافة ، وكنت أملك فستانين ، واحدا للشتاء وفستانا آخر للصيف . وكان عمري وقتهـا عشر سنوات ، كنت ابدو كهيكل عظمي عندما اضع جسمي النحيل في الفستان الواسع في كل مرة أستعد فيها للخروج !

لماذا سرقت الاكل ؟

« ولكن فساتيني الواسعة كانت لها ايضا مزية اخرى . كنت اخفي تحتها الصور الدينية الملونة التي كنا نسرقها انا وصديقتي « اوبلا » ثم نبيعها ونأكل بثمنها « آيس كريم » . ولم يكن نشاطنا مقصورا على الصـور فقط ، بل كنـا ايضا نسرق الفواكه من الحدائق المجاورة لنا ونخفيهـا عن عيني البـواب تحت فستاني الواسع !

« وفي احـد الايام ضبطنا البـواب واسرعنا انا « واوبلا » بالهرب . وحنا نجري ونطلق سيقاننا للريح ! واستطاعت « اوبلا » ان تنجو بجلدها ، فقد كانت اسرع مني ! اما أنا فقـد وقعت في يد البواب ! وامسك بي وراح يهزني بعنف بين يديه ويصرخ في وجهي : « انت اللصة اذن . ان وجهـك يدل عليك . اما صديقتك فهي بريئة . ان وجهها يدل على براءتهـا ، فهو يشبـه وجوه الملائكة ! » .

« وهكذا كان كل الاطفـال يبـدون كالملائكة . اما أنا فقد كنت فتاة غريبة ليست كبقية الاطفال . كنت فتاة نحيلة وكان جسدي هزيلا تكسو عظامه طبقـة من الجلد وفوقه راس يتوسـطه عينان مثل عيون اللصوص !

تمنوا لي الموت !

« وكنت أقول دائمـا لنفسي : ترى ماذا سيحدث لي عندما أكبر ؟ .. كيف سأبدو امام الناس ؟ هل أبدو دائمـا لصة في عيونهم ؟ هل هذا هو كل مايرونه في ؟ . وكنت أنظر الى وجوه النـاس فأجد فيها نفس التساؤل . حتى أقاربي كانوا يتمنون لو أنني مت وارتحت ! .

« ومضت الايام .. وفجأة ، وفي عيد ميلادي الثاني عشر، حدث تطور غريب ! لم تعد ملابسي فضفاضة واسعة . ولم يعد جسمي نحيفا هزيلا . لقـد بدأت امتلىء كمـا يجب ، وأتحول الى امرأة ناضجة متفجرة في هذه السن المبكرة . وشعرت بهذا الانفجار في وجوه الناس وفي نظرات الجيران الي . وقرأت من جديد نفس التسـاؤل على وجوههم : « ترى ماذا سيصنع الله بهذه الفتاة ؟ »

« ولـكنني رأيت في عيونهم تنبؤات تختلف تماما عما كانت عليه في الماضي. لقد كانوا يشفقون علي من المصير الذي ينتظرني . اما اليـوم فقـد اصبحوا يتوقعون لي مستقبلا مختلفـا تماما .. أصبحوا يرون أشياء جديدة في هذه الفتاة!

احبني مدرس الرياضة

« واثار تحولي ايضا ضجة في المدرسة. كنت البس الشورت القصير في حصـة الالعـاب الرياضية . وكنت اقف في فناء المدرسة مع الطالبات وارفع يدي الى اعلى ثم أميل الى الامام حتى تلمس أصابعي قدمي . وهنا ينحسر الشورت عن ساقي الجميلتين واستطعت أن أجيد هـذا النوع من الالعاب السـويدية .

ولاحظت أن مدرس الرياضة يعيد هذا التمرين مرة ومرتين وثلاث مرات في صباح كل يوم . ولكنني لاحظت شيئا آخر . لقد كان المدرس يبدي اهتماما خاصـا بي . وكان هذا الاهتمام يبدو واضحا عينيـه الزرقاوين الجميلتين . وكان شابا وسيما شعره أصفر ولايزيد عمره على ٢٧ سـنة ! وكانت كل طالبـة في المدرسة تحبه !

« وتطور الاهتمام بسرعة ، كان يقف بجانبي في كل مرة ننزل فيهـا الى فناء المدرسة ونقف في الصف ونرفع ايدينا ثم نميل بها الى الامام حتى تصل الى الارض ! كانت هذه هي رياضته المفضلة التي يعلمها لنا كل يوم . وفي أحـد الايام اقترب المـدرس مني وعرض علي الزواج .. هـكذا بكل بسـاطة وبلا مقدمات !

« واجفلت ، ولم ارد. .لقد كنت طفلة يومها في الثالثة عشرة من عمري ، ولكنني كنت أبدو كامرأة ناضجـة جاوزت العشرين ! ولاحظت أن وجـه المدرس الشـاب احمر خجلا وهو يعرض علي الزواج ، وتمنيت في هذه اللحظة ان أرد عليه انا واقول « موافقة » ! ولـكنني اضطررت لان اطلب اليه ان يقابل امي!

فقـد كانت التقاليد تقضي بأن تكون الكلمة للأم !



فيلم كامل : صوفيا لورين .. التقطوا لها فيلما سينمائيا كاملا وهي تخلع ملابسها ..

توائم بالجملة !

« ولم تكن سني وقتهـا تحول دون اتمام مثل هـذا الزواج ، ففي جنوب ايطاليـا تستطيع الفتاة أن تتزوج في سن الثالثة عشرة . ولكن امي كان لها راى يختلف عن هذه القاعدة . لقـد قررت أنني ما زالت صغيرة جـدا ، وهكذا قوبل عرض «العريس» بالرفض!

« والواقع انني ايضا بدات افكر مرة اخرى في امر هذا الزواج ، وشعرت انني لم اعد أتحمس له كمـا كنت في المرة الاولى عندما اقترب المدرس مني وطلب الى أن أصبح زوجة له ! وبدأت اقول

لنفسى انه لا بد أن يكون فى الحياة ماهو اهم وما هو أكثر من مجرد أن أصبح أما « بسرعة » لنصف دستة مثلا من الاطفال قبل أن ابلغ سن العشرين !

« وقابلت مدرس الالعاب الشاب بعد ذلك بثلاثة أعوام ! وتحقق ما توقعته ، فقد وقف يتحدث الى وحمرة الخجل لاتفارق وجهه وقال لى : « لقد تزوجت. واصبحت ابا لثلاثة اطقم من التوائم ! ». لقد كان من الممكن أن يكون كل هؤلاء الاطفال أولادى أنا وفى خلال ثلاث سنوات فقط !

« وبدأت ابحث عن هذا الشيء الآخر الذى فضلته على الزواج ! واسأل نفسى : « ترى ماذا يمكن أن يكون ؟ ». لقد عدلت عن أن أصبح زوجة واما . فماذا استطيع أن افعل غير هذا .

وفجأة وجدت أن هناك رغبة قوية بالهجرة الى المدينة . وعندما احتل الالمان القرية نسفوا أنابيب المياه .

وانقطع الماء وأصبحت الحياة قاسية . وكنا نشرب الماء المختلط بالطين من الآبار . ونبحث عن الخبز فلا نجده . وجاع الناس . واضطرت أمى فى أحد الايام أن تستجدى رغيفا لتطعم به أختى المريضة !

« فقد أصيبت أختى «ماريا» بمرض الحصبة ، وخرجت أمى الى الشارع تبحث عن الطعام ، وفجأة عثرت على سيدة لا تعرفها ، وكانت السيدة تحمل سلة صغيرة فى يدها ، فأسرعت تقول لها : « اذا كان الذى تحملينه فى سلتك خبزا ، فأرجوك أن تعطينى رغيفا لاطفالى الجياع ! » .

« وحدثت المعجزة ، فقد كانت السيدة تحمل خبزا فعلا فى سلتها ، فأسرعت تقدم لأمى رغيفا !

عشيقى الأول .. تايرون باور

تعتمل فى صدرى .. وجدت طموحا غريبا يدفعنى الى أن أصبح ممثلة !

« وكان عشيقى الاول على الشاشة هو المرحوم تايرون باور . لقد احببت هذا الممثل عندما رأيته فى فيلم « دماء ورمال » مع ريتا هيوارث ! وتمنيت وقتها لو أننى كنت فى مكان ريتا !

الحرب تقترب منا !

« واقتربت الحرب الثانية منا فى ذلك الوقت . وبدأت القنابل تنزل علينا . وكنت كلما سمعت دوى صفارات الانذار ، انتابنى شعور بالارتباك والحيرة ، وظهر الخبل على تصرفاتى . فاذا أطلقت صفارات الانذار وأنا راقدة فى فراشى ، قفزت منه وانطلقت كالصاروخ لارتدى ملابسى ، واذا سمعت صوت الصفارات وأنا بملابسى ، أسرعت اخلعها ! كان صوت صفارات الانذار يحدث فى نفسى ذعرا شديدا !

« وكلما تقدمت قوات الحلفاء الى مدينة نابولى ، نزل الالمان من التلال التى يختفون فيها حولنا ، وراحوا يحتلون القرية الصغيرة ويأمرون سكانها

« وأخيرا دخلت قوات الحلفاء المدينة . وتقهقر الالمان ، وتركوا لنا القرية التى احتلوها ودمروها ، وعدنا مرة ثانية الى بيتنا فى بوتزولى ، فاذا به قد تحول الى حطام دكته القنابل ! ولم نكن نملك مالا لاصلاح البيت ، فبقى كما هو !

« ثم حدثت المفاجأة ! كانت أمى تقرأ الصحف فى صباح أحد الايام عندما وقعت عيناها على اعلان صغير عن « مسابقة أميرة البحر ! » . وعن الجائزة التى ستقدم « للاميرة » التى ستفوز فى المسابقة وهى ٢٥ ألف ليرة ! واتجه تفكير أمى فورا الى ابنتها صوفيا ! لماذا لا تشترك فى المسابقة ؟ من يدرى لعلها تفوز لتحصل على المبلغ ونصلح البيت الذى دمرته القنابل !

« وكنت وقتها فى الرابعة عشرة من عمرى ، وان كنت أبدو أكبر كثيرا من سنى ولكن لم يكن عندى فستان جميل ادخل به المسابقة ! وبدأنا نبحث عن حل سريع ! » .

« للمذكرات بقية »



الاعترافات المثيرة : تعمدت عند كتابتها لمذكراتها ان تنتقى الالفاظ بعناية وهى تصف جمال نفسها

النار تحاصر سليم سويلم فى الجبل

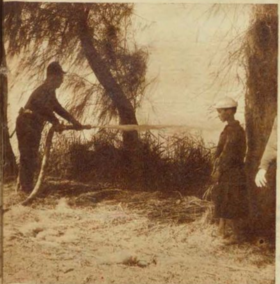
المطافئ تحرق ٥٠٠ فدان

الخطة الجديدة للإيقاع بسفاح الخانكة!

من أين يجيء الطعام الى عصابة سويلم؟

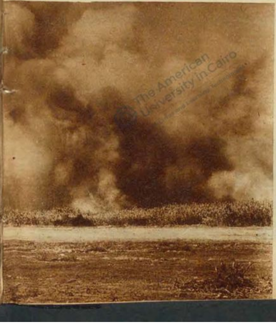


البداية : رش الغابة بالمواد الملتهبة وبعدها اشعال النيران فى خمسمائة فدان كلها من الهيش والنباتات الشيطانية ..



محاصرة النيران : رجال المطافىء يحاصرون النيران حتى لا تلتهم اشجار الموالح

الدخان الكثيف : دخان النيران حجب الرؤية حتى فى م



٥٠٠ فدان احترقت فى الجبل الاصفر فجأة . أشعل فيها رجال المطافىء النار من أجل سليم سويلم . امتدت ألسنة اللهب الى أشجار الغابات على امتداد الخمسمائة فدان . اصبحت الاشجار عارية تماماً وكانت ((آخر ساعة)) تسجل الحريق منذ اللحظة الاولى.

سليم سويلم مسلم ، وحش القليوبية الذى أرهب الجبل الاصفر سبعة عشر عاما كاملة اصبح فى خطر .. المسئولون عن الامن يؤكدون ان القبض عليه سيتم بين لحظة واخرى . وضعت خطة سريه محكمة بين رجال الشرطة وافراد المقاومة الشعبية ، بحيث لا تنتهى فصولها حتى يكون سليم سويلم مسلم بين أيديهم لتقديمه للمحاكمة !

الخطة الجديدة التى وضعها رجال الشرطة وافراد المقاومة الشعبية ، تقرر تنفيذها بعد تحريات واسعة تلقوها عن وحش الجبل الاصفر ، وكلها تجيب عن الاسئلة التى تدور حول لغز سليم سويلم .. كيف يعيش الآن بعد اشتداد المقاومة ، وبالتحديد أين يختفى ؟

قال قائد الحملة المكلفة بالقبض على المجرم الهارب : انه يتخذ من احدى غابات الجبل الاصفر وكرا له ، وانه يقيم فى هذه الغابة بالذات لانهاتساعده على ارتكاب جرائمه . لكثرة النباتات الشيطانية التى تنمو فيها ، وكان لابد من احراق خمسمائة فدان ، وهى مجموع الاماكن التى يختفى فيها سليم وعصابته بعد ارتكاب جرائمهم ..

الذئاب المشتعلة

وفى ساعة الصفر التى حددت لتنفيذ المرحلة الاولى من الخطة ، وقفت حول الغابة التى تقرر احراقها قوات الشرطة وافراد المقاومة الشعبية باسلحتهم ، وبالقرب منهم وقفت خمس سيارات مطافىء .. ومضت لحظات خرجت بعدها مجموعة من الخبراء الذين عاينوا المنشآت الخاصة بالكهرباء والاذاعة الموجودة بالقرب من الغابة التى تقرر احراقها واعلنوا ان كل الاحتياطات قد تمت لحماية المنشآت .. وفى الحال تقدم اللازم عثمان احمد على ، رئيس قوة مطافىء بنها ، واعطى اشارة بدء العمل ، وتحرك جنود المطافى ليرشوا اجزاء من الغابة بالمواد الملتهبة ، ومضت دقائق تراجع بعدها جنود المطافىء وافراد المقاومة الشعبية .. ومرة ثانية تقدم رئيس مطافىء بنها واخرج علبة كبريت واشعل عودا واحدا فقط تحولت بعده غابات الجبل الاصفر الى كتلة ملتهبة من النيران المتأججة يحيط بها الدخان الذى حجب الرؤية حتى بين افراد قوة المطافىء التى وقفت لتحاصر النيران حتى لا تصل الى اشجار الموالح .. ومضت دقائق والنيران الممتدة على طول خمسمائة فدان تزداد اشتعالا ، والذئاب الموجودة داخل النيران تصرخ ، حاول بعضها الهرب من النيران ، ولكنه فوجىء بالحصار المضروب حول كل مكان يمكن الخروج منه ، فعاد الى الغابة مشتعلا !

ووسط الدخان المتكاثف والنيران التى امتدت لتحجب الرؤية فى مطار القاهرة الدولى الذى يبعد اربعة كيلو مترات عن مكان الحريق ، كان مأمور المركز المقدم محمد صدقى يتكلم معنا .

قال مأمور المركز :

ــ ان احراق هذه الغابة سيرغم سليم وعصابته على مواجهتنا .. سيجدون أنفسهم فى العراء ولن يجدوا امامهم مفرا من الظهور ، وخاصة عندما نبدأ فى تنفيذ العملية الثانية من الخطة التى وضعناها للقبض على المجرم الهارب!

اضاءة الغابة ..

وبدأنا نسمع تفصيلات العملية الثانية التى سيبدأ تنفيذها خلال هذا الاسبوع .. ان الحريق الذى نفذ ، جعل خمسمائة فدان عارية تماما من اى نباتات قد تحجب خلفها من يحاول الاختفاء فيها ، والمعروف ان سليم سويلم وعصابته لم يجدوا غير الغابة المليئة بالاشجار المتشابكة ليختبئوا فيها ، واذا ما حاولت قوات الشرطة مهاجمة الغابة لتتبع اثر الفارين ، فان ذلك يقتضى من القوة المهاجمة أن تسير على أقدامها حوالى نصف كيلومتر داخل الغابة مما يثير انتباه العصابة فتلجأ الى الهرب فى الحال .

ولقد عرضت هذه المشكلة أمام اللجنة التى تولت وضع الخطة ، وبعد مناقشات طويلة تقرر تنفيذ العملية الثانية من الخطة ، وهى مد طرق ممهدة داخل الغابة ، وتعهد المسئولون فى البلدية باضاءة كل الطرق الجديدة فتتحول الغابة المتشابكة الاشجار الى مكان مضىء بحيث تسهل رؤية كل ما بداخلها ، وبعدها تتولى فرق المقاومة تقسيم الغابة والجبل الى مناطق تعين على معرفة ما يحدث بداخلها وبخاصة ان الخيام التى كانت منتشرة فى هذه المنطقة ، ويعيش فيها الاعراب الرحل ، قد ازيلت بأمر من وزير الداخلية ، حتى لا يتمكن احد افراد العصابة من الاختفاء فى واحدة منها ..

وتكلم عمدة مزرعة الجبل الاصفر ، المهندس حسين الشقنقيرى ، الرجل الذى جاوز الحلقة الرابعة من عمره ولا يفارقه مسدسه السريع الطلقات فقال :

ــ اننا نتوقع مهاجمة سليم سويلم بين لحظة واخرى ، لذلك فكل افراد المقاومة الشعبية على استعداد دائم للقاء المفاجىء ووضع كلمة النهاية لهذه الاسطورة ..

والسؤال الآن .. كيف يعيش سليم سويلم مع افراد عصابته فى اعماق الجبل .. من اين يأكل ؟ وكيف يصل اليه الطعام والسجاير والمعسل الذى يحتاج اليه فى سهراته ؟! .

والاجابة عن كل هذه الاسئلة ، تقدمها لك آخر ساعة من واقع التقارير التى وصلت الى رجال الشرطة والمقاومة الشعبية ..

انه يعيش الآن متنقلا فى الجبل ، بعد أن اشتدت عليه وطأة المطاردة .. كان فيما مضى يختبىء داخل الاشجار والحشائش التى أحرقت .. اما الآن فلم يعد فى استطاعته



كتلة نار : خمسمائة فدان كاملة حولها عود كبريت واحد الى كتلة ملتهبة من النيران التي امتدت لتحرق الاشجار والهش ..



القاهرة الدولى الذى يبعد عن مكان الحريق اربعة كيلو مترات .



الاقامة الا فى الجبل ، خلف الغابات والطرق التى ستمهد وتضاء ...

ولقد حاول سليم سويلم أن يضم اليـــه بعض الاعراب المقيمين فى الجبل والوديان القريبة من أبى زعبل والخانكة ، ولكن معظمهم رفضوا الانضمام اليه وفضلوا ترك الجبل .

وعلى الرغم من أن سليم سويلم قد وضع نظاما خاصـا يضمن به وصول الطعام والعسل والسجاير اليه ، فان أفراد المقاومة الشعبية استطاعوا أن يضيقوا عليه الخناق ، فقد تم حتى الآن القبض على سبعة عشر هاربا من اتباعه كانوا فى طريقهم الى الجبل وهم يحملون الطعام وبقية ما يلزمهم ليعيشوا فى مخبئهم .. وفى اعترافاتهم قالوا صراحة ..

ان سليم سويلم يدرك جيدا مصيره ، وانه يتوقع كلمة النهاية فى حياته بين لحظة وأخرى ..

وقالوا أيضا انه يعيش فى قلق ولا ينام ليلتين متواليتين فى مكان واحد .. وان لديه جملا خاصا سريعا جدا يتنقل به فى الصحراء ..

وتقول الاعترافات التى أدلى بها أعوان سليم سويلم انه حاول الهرب أكثر من مرة الى صحراء سيناء ، مارا بطريق السويس ، وفى كل مرة كان يعود الى الجبل بعد فشله فى تنفيذ خطته ليقيم لنفسه استحكامات جديدة تحميه من هجمات رجال الشرطة المفاجئة .. وأحدث أخبار الوحش الهارب انه يقتسم الآن مع أفراد عصابته الطعام والسجاير والعسل وانهم اضطروا الى ذبح النياق لاكل لحومها .

الفصل الاخير

وأخيرا .. هناك اجتماعات دورية يعقدها بصفة دائمة ، المقدم محمد صدقى رسلان مع العمد ومشـايخ العرب فى دائرة مركز الخانكة ، لتنفيذ الخطة التى تم وضعها ، وبدىء بالفعل فى تنفيذها عندما تقرر احراق خمسمائة فدان واضاءة الغابة وشق طرق فى داخلها ..

وليس رجال الشرطة وحدهم هم الذين يبحثون عن سليم سويلم وعصابته ..

ان أفراد المقاومة الشعبية الذين دربهم الاتحاد القومى ، ويبلغ عددهم ثلاثين متطوعا ، يحملون المدافع الرشاشة ويقفون مع رجال الشرطة لاسدال الستار على قصة بلغ عدد فصولها سبعة عشر فصلا ..

اعد هذا التحقيق
محمد تبارك
وعبد المحسن ابراهيم

نجوى فؤاد تفرش "الملاية" اللف وتردح !

▌ أحسن راقصة فى رأى سامية جمال ▌ . نجحت فى هز الوسط وسقطت فى الباليه



التقطت نجوى هيلتون القفاز الذى ألقته فى وجههـــا فريدة فهمى !

قالت نجوى فؤاد : نعم أنا حولت الرقص الشرقى الناعـــم الرقيق الى شىء يشبه الحرب !

فالرقص كـكل فن من الفنون يجب أن يتحرك ويتطور مع الزمن فاعصاب الناس أصبحت بعـد الحروب التى مرت بها لاتطيـــق الجمود فى الاغنية او الرقصة أو الموسيقى !

فالتانجو تطـور الى السامبا والســـوينج ثم الـروك أندرول والتشاتشا !

ولم يعد الناس يطيقون الجلوس بالساعات للاســـتماع الى المغنى الجالس وسط تخته يقول ياليل ياعين ... فأصبح المغنى يقف لمدة ربع ساعة يقدم خلالها اغنيتين أو ثلاث أغنيات ثم يحيى الجماهير وينصرف بسلام !

تحقيق صحفى يكتبه
جليل البنداري

وقالت نجوى :

- ان الفرق بين رقص التخت ورقص نجوى كالفرق بين غناء عبده الحمولى وغناء عبد الحليم

ثم استطردت :

- يظهر أننى أصبحت الراقصـــة الاولى فعلا ! والا لما تعرضت فى كل يوم لحملة عنيفة من احدى الراقصـــات المعروفات . نعيمة عاكف وصفتنى بأننى ارقص فى ناحية والموسيقى فى ناحية أخرى ونصحتنى على صفحـــات الجرائد أن استمع كثيرا الى الموسيقى لكى أصبح راقصة ذات أذن موسيقية مثلها !

وفريدة فهمى قالت يجب اعلان حالة الطوارىء قبل أن أرقص لاننى ساكون فى حالة حرب !

اننى الآن اسعد مخلوقة فى العالم ، فقد قدمت شيئا فى خلال اربع سنوات يستحق النقد ويثير جميع الراقصـــات .. وأنا لم أكن اتخيل أننى ساظهر او اصبح راقصـــة معروفة قبل مضى عشر سنوات على الاقل !

التابلوه كله رائع

وعنـــدما سألتهـــا عن رأيها فى فريدة فهمى ، قالت :

- ان فريدة فهمى لون فى الصـــورة أو التابلوه الذى يقـــدمه محمود رضا

رأيها الصريح

◄ نجوى فؤاد .. التقطت القفـــاز لتقول رأيها بصراحة مطلقـــة فى نعيمـــة عاكف ونجوى فـؤاد ..



.. والحكم هنا لا يكون على فريدة وحدها وانما يصدر على التابلوه كله !

قلت لها :

ـ ما رأيك فى التابلوه كله ؟

قالت :

ـ رائع !

الناس يطلبوننى وحدى

قلت لها :

ـ كنت قد كونت فرقة لعمل تابلوهات مماثلة لتابلوهات فرقة رضا .. ثم توقفت هذه الفرقة عن العمل وبدات تظهرين وحدك وترقصين وحدك ؟ .

قالت :

ـ الناس يطلبوننى وحدى !

ثم قالت :

ـ هل تتصور ان بوب عزام عرض على القيام برحلة الى اوربا تستغرق اربعة أشهر وعندما عرضت عليه أن أصطحب معى فرقة الباليه الشعبى رفض وقال هما عاوزينك لوحدك !

وفى الاسكندرية كاد الجمهور يحطم مقاعد الصالة عندما قدمت له التابلوه الذى اشترك فيه ، وصمم على أن أظهر وحدى وارقص وحدى !

ليه ؟ .. ما تفهمش ؟ !

وقالت نجوى فؤاد انها لم تنشىء فرقة الباليه لمنافسة محمود رضا وانما لتقدم بها بعض التابلوهات فى الافلام السينمائية وفى التليفزيون ..

سامية جمال الراقصة الاولى

وتحدثت نجوى عن نعيمة عاكف فقالت :

ـ لو استمرت فى فن الاكروبات لكانت الاولى دائما .. ولكنها الآن ليست الراقصة الاولى !

قلت لها :

ـ ومن تكون الراقصة الاولى اذن ؟

قالت :

ـ سامية جمال !

ـ قبلك أم بعدك ؟

ـ يشرفنى أن تكون قبلى !

ـ لماذا ؟

ـ لرقتها !

ـ فى ايه ؟

ـ فى الرقص !

ـ وماذا ايضا ؟

ـ واخلاقها !

ـ وبعد سامية ؟

ـ مفيش !

ـ ولا واحدة ؟

ـ ولا واحدة !

النوم على تقاسيم القانون

ـ لقد قلت فى بداية هذا الحديث انك قدمت شيئا جديدا ؟

ـ ايوه قلت !

ـ ما هو هذا الجديد ؟

ـ أنا أول راقصة ترقص على الآلات الغربية .. وقد فعلت ذلك لاننى رأيت أن الناس لا يميلون للتخت الشرقى .. وبينى وبينك الناس بتنام أول ماتسمع القانونجى بيقسم !

ـ ما رأيك فى شارع محمد على ؟

ـ من ناحية ايه ؟

ـ باعتباره مدرسة الرقص الشرقى؟

ـ لم تخرج من هذه المدرسة سوى راقصة واحدة هى نبوية مصطفى !

ـ وكيف رأيت رقصاتها ؟

ـ ممتازة .. انها تحس بكل حركة تؤديها ولعلها الراقصة الوحيدة التى تستطيع أن ترقص مدة طويلة دون أن تتصبب عرقا !

الرقص الفرعونى

قلت لنجوى فؤاد :

ـ ماذا تعرفين عن الرقص الذى ترقصينه ؟

ـ انه رقص قديم جدا يرجع الى أيام الفراعنة !

بعض الناس يظنون انه رقص غوازى والحقيقة انه رقص فرعونى .

والذى يرغب فى ان يتأكد بنفسه من ذلك فعليه بزيارة المتاحف وقراءة قصة هذا الرقص منذ ٥ آلاف سنة !

انتهى حديث نجوى ! ..

وفى رأيى ان نجوى ستكون آخر راقصة تمثل مدرسة شارع محمد على .. فقد بدأت المدارس الجديدة فى الرقص الشرقى التعبيرى تخرج الراقصين والراقصات الذين يؤدون الخطوات المنتظمة ويستعملون أيديهم ووجوههم فى التعبير عن الانفعالات المختلفة كالباليه تماما ..

ان الرقص كان على أيام شارع محمد على شيئا سهلا بسيطا .. ولكنى أراه يتطور بسرعة كالسينما وكالمسرح وأصبح فنا وعلما ودراسة ..

ان هذا الفن الجديد لا يزال لقيطا بلا أب ولا أم ولا مربية ! .. صدقونى .. فالرقص الشعبى ليس له معهد !

جليل البندارى



سامية جمال
الراقصة الاولى قبلى

نعيمة عاكف : كان يجب ان تستمر فى فن الاكروبات ..



قصة العدد (٢)

بقلم

ابراهيم المصرى

الشاطئ والبحر..



ملخص ما نشر

حسنى شاب كسول قال وهو يروى قصته ..

كان والدى الكهل العاطل الوجيه يتأرجح فى تربيتى بين الاسراف فى الشدة والاسراف فى اللين وتعرفت الى نجوى الارملة الصبية التى تمت بصلة القرابة الى اسرتى وتعيش مع شقيقها السكير .. وكثيرا ما كنت اتسلل الى بيتها فى غيبة شقيقها ممثلا فى مهارة عذابات القلب وتباريح الهوى فسقطت بين ذراعى لاعن تبذل ولكن عن حب .. وطلبت نجوى ان تتزوجنى والحت متوسلة ولكنى هربت منها .. وفى هذه الفترة من حياتى توفيت والدتى فتزوج والدى من غانية تسببت مع اسرتها فى افلاسه فمات مقهورا لم يخلف لى من كل ثروته الا منزلا متواضعا فى حى شعبى وافقت على هذه الحقيقة المؤلمة مما اضطرنى الى الزواج من نعمات هانم لتنفق على وكان شرط الزواج ان تكون العصمة بيدها ووافقت ، ثم اكتشفت بعد الزواج انى مجرد مارقان ، تخفى وراءه حياتها وعلاقاتها المريبة مع الاخرين وحاولت اصلاحها ولكنها رفضت وبعد مناقشات جرت بشاهدين وتم طلاقنا .. ولكنى لم استطع نسيانها اذ كنت قد وقعت فعلا فى حبها .. واستهوانى الواقع ، وخاصة بعد فشلى فى العثور على عمل اعيش منه .. واردت ان اعود الى نعمات مستغفرا لعلها تنسى اساءتى ولكن باية قوة كان يمكننى ان اتجاوز عن وجود عشاق لها ..

لم استطع ان أعود اليها . فاكتفيت بخيالها ، بطيفها ، بالصورة المثالية التى أردت أن احققها فيها . ولكن الخيال ، الخيال نفسه خدعنى وفرد بى . الخيال نفسه كان وهما وحقيقة ، روحا وجسدا . فحرقنى تصور الجسد الذى عرفته ، وتصور المناعم التى جنيتها منه . فاختبل عقلى . وبت بين رغبتى فى الجسد وغيرتى عليه ، بين اندفاعى نحوه واشمئزازى منه ، لا أدرى ماذا يجب على أن أفعل ، ولا كيف يمكننى أن أتحرر وأتخلص وأعيش ..

واذ ذاك ، بدأت أفكر فى نجوى . أردت أن أتغلب على الجسد والطيف ، على الواقع والخيال ، وأن أجاهد نفسى ، وأثأر لعقلى ، واجد غاية ثابتة ومستقرة لحياتى . فتحولت صوب الماضى العذب الرقيق اللطيف الذى كنت قد نسيته بعقلى الواعى طوال العامين اللذين أمضيتهما فى صحبة نعمات ، والذى كان راقدا فى أعماق ذاتى رقدة الذكرى الخالصة النقية ، تبرق عند الشدائد فى نفس يائس مكروب .

اجل . شرعت أفكر فى نجوى . فى المرأة الوحيدة التى أحبتنى ، فى المرأة الوحيدة التى لم تعذبنى ، فى المرأة المخلصة الوفية التى غدرت بها وطعنتها فى الصميم . وفى ضوء التناقض الصارخ بين العاشقة والبغى ، بين القلب والجسد ، بين الوفاء والتهتك ، أيقنت أن نجوى وحدها هى التى فى مقدورها أن تخف لنجدتى وتنقذنى .

وكانت لم تزل أرملة . فعزمت أن اذهب اليها ، وأن أستغفرها هى الجديرة بالاستغفار ، وأن احبها ، وأتزوجها ، واقضى العمر كله بجوارها وجوار شقيقها

وبالفعل ذهبت . وما أن رأتنى نجوى حتى ذهلت . ارتمت على ملهوفة .. وقبلتنى تائهة ، وانهمرت من عينيها الدموع . فتلقيتها بين ذراعى ، وضممتها ، وقبلتها ، وبكيت معها ، وأنا أذكر خيانتى الخسيسة لها ، وأصارحها بما اعتزمت عليه ، والتمس منها أن تقبل وتصفح وتنسى ... وحدقت الى ولم تفهم . لم تصدق . ثم أشرق وجهها ، وتلألأت عيناها ، وطفقت تقبل وجهى وثوبى ويدى وتجهش بالبكاء . وكانت تعرف كل شئ عنى . ولكنها لم تعاتبنى . لم تلمنى . لم تشر بكلمة واحدة الى زواجى الوضيع . بل فرحت بعودتى فرحة المحتضر بعودة الحياة . ولما أقبل شقيقها الطيب الماجن السكير ، اسرعت نجوى وكاشفته بنيتى . فدهش هو أيضا . ثم أبرقت أساريره . ثم رحب بى متشرفا بمصاهرتى . ثم عانقنى عناق الاخوة والود الحميم ، وأبى الا أن أتناول معهما طعام العشاء ، وأن أشاركه فى زجاجة كونياك أخرجها فجأة من جيبه ، وطفق يلوح بها فى الضوء الساطع ، وهو يصرخ فى أخته أن تهيئ لنا صحاف « المزة » قبل أن تهتم باعداد ألوان الطعام ...

ومنذ ذلك اليوم أنطويت أنا على عزمى الجديد ، وأقصيت عن ذهنى كل لمحة من طيف نعمات ، وانطلقت أعمل سحابة نهارى فى وظيفتى صابرا ومقترا كى أجمع المهر واشترى الشبكة ، وأقضى أمسياتى وليالى فى صحبة نجوى وشقيقها .

وكانت حياة ناعمة رخية قريرة . لا اقلال فيها ، ولا لوثة ، ولا حرقة ، ولا عذاب . كانت حياة صافية صفاء عينى نجوى ، وديعة كطبعها ، خافتة كصوتها ، محدودة كعقلها ، رتيبة كعاداتها ، ساكنة سكون شهواتها فى أعماق بدنها الذى الف الحرمان ، وفى أعماق قلبها الذى يضع العواطف فوق الشهوات .

وتقلبت أنا فى هذه الحياة السلسة الجديدة ، متخففا من حملى ، مستريحا من عذابى ، راضيا وقانعا ، ومبتسما لاطمئنانى . وخيل الى أنى كنت أتخبط فى بحر ، بل كنت أصارع بحرا ، جائشا بالموج زاخرا بالريح هادرا بالعواصف . وانى الآن وبسحر ساحر ، تخلصت ونجوت ، وبلغت شاطئا ملؤه الدعة والأمن والسلام .

ومضيت استمرئ حلاوة الشاطئ ، مبهوتا لخلاصى ، مأخوذا بنجاتى ، غائبا عن كل شئ ما خلا الشعور بفرحة سلامتى .

بيد انى شبئا فشيئا ، وعلى مر الزمن ، صحوت بغتة وأجفلت ...

احسست وانا حائر ، احسست وانا مذعور ، ان الشاطئ مقفر ، وأن جوه موحش ، وأرضه عقيمة ، ورماله باردة ، ولا أثر فيه حتى من حرارة الصحراء ... كأنى لست أنا الذى أتردد على بيت نجوى ، ولست أنا الذى اتصلت بها وعزمت ان أتزوجها ، وان شخصا غريبا عنى ، دخيلا على ، هو الذى تلبسنى على غفلة منى ، وساقنى الى هذه المرأة وأنا لا أعى .

وضاق صدرى بصفاء نجوى وسذاجة عواطفها ، وفتور حواسها ، وثقة اطمئنانها ، وسكون حياتها الذى لا تملؤه غير صرخات شقيقها السكير . فبدأت أتضجر ، وبدأت أتململ . وبدأت بالرغم منى أبحث عن متنفس آخر لصدرى ، خشية أن أتبرم وأنفر وأزهد ، وانقض العهد الذى قطعته لنجوى .

ولم أجد أمامى غير شقيقها السكير . كنت أراه يشرب ويضحك ويغنى . فقلدته . ولم أكن مدمنا على الخمر فتهافت عليها مثله . وشرعت أشرب كى أطرد ضجرى ، وأثبت فى موقفى ، ولا أحنث بيمينى ، وأنسى كل ما كان قد بدأ يتجمع فى ذهنى من صور الماضى القريب المثير . ولكن الخمر الغادرة ، الخمر الغاشمة ، بدل أن تسعفنى وتنسينى ، ضاعفت ضجرى ، والهبت خيالى ، وبعثت شجونى ، وأهاجت الهياه الى نعمات ، شوقى وحنينى ... فنظرت الى نجوى ولم أجد شيئا . لم أعثر على شئ . لم أجد فيها شيئا يجذب تطلعى الى الخيال ، وتشوقى الى الدنيا ، وتلهفى على البحر ... لم أجد غير الشاطئ . الشاطئ المقفر ، والرمال الباردة ، والراحة البليدة ، والصفاء الآمن الجامد الشبيه بصفاء الموت ... وكان البحر أمامى ، فى موطن الحسرة من تصورى . فانشق موجه الصاخب بغتة ، وانبثق من جوفه السحرى طيف نعمات ، أروع ما يكون فتنة ، وأبلغ ما يكون طرافة ، وأقوى ما يكون دعوة واغراء وحياة !..

وشعرت أن البحر هو مادة وجودى وعنصر حياتى ، وان لا مفر لى من أن أرتمى فيه ، وان اغامر بمصيرى كله بين أمواجه ، وان أظفر من جديد بالجنية الساحرة التى تظفر منه بجسدها الافعوانى المتضرم ، وأعضائها الملتمعة الوثابة كأنها خطف البروق .

واحتوانى البحر والجسد ، وأشاعت الخمر عنادها وغلظتها فى نفسى . فلم أشفق . لم أرحم . لم أكترث لعهد قطعته ، وقلب منيته ، ونفس آمنت بى . وطعنت نجوى فى الصميم مرة ثانية ، ولم أجد مفرا من ان أعود الى نعمات ... وما كنت استفظعه بالامس ، رضيت به اليوم ، ضحيت بأملى . أنكرت حلمى . مرغته فى التراب . رضيت بنعمات الملوثة ، بنعمات الفاجرة ، بنعمات المستباحة للجميع . كان لابد لى على الاقل من جسدها لأعيش . لم يعد يهمنى أن تكون لألف رجل على شرط أن تكون أيضا لى . بيد أنى أضمرت أن أذهب اليها فى هذه المرة لا بشخصية ذلك الزوج البائس المتطفل الذى استخدمته بالامس واستعبدته ، بل بشخصية رجل جديد . رجل موفور الكرامة والعزة ، موفور اليسر والسخاء ، يشتهى امرأة مباحة ويدفع فيها من حر ماله أجرا عظيما لم يخطر لها لحظة فى بال ..

أجل .. عزمت أن انفق على نعمات كل ما أملك . كل ما كنت قد جمعت فى أكثر من سبعة أشهر من أجل نجوى ، كل ما كنت قد ادخرت واستدنت من مال ليكون مهرا لنجوى . وعزمت أن اقتصد أيضا فى نفقاتى ، واشتغل فى الليل ساعات اضافية ولو ارهقت نفسى ، كى أتمكن من مواصلة الانفاق على نعمات . فأدهشها ، وأجذبها ، وادفعها الى التشبث بى ، وأظفر آخر الامر بمكانة مرموقة بين عشاقها .

وتدافعت هذه الرغبات فى ذهنى وحواسى ، واستحالت الى رؤى حية توشك أن تلمسها يدى فتهالكت عليها ، مضيت أتباعد عن نجوى ، واهجر بيتها ، واعد وأخلف ، واعتذر واعلل واتملص واروغ .

وايقنت المرأة المسكينة من تحولى ، وتقطع قلبها خيبة ولوعة وكمدا ، ولاحقتنى . ولكنى صددتها . فلم تيأس . فلم اكترث لها ، واندفعت أفكر فى نعمات فقط ، وفى أصلح يوم وأنسب وقت يمكن أن أزورها فيه .

وكنت فى الواقع مضطربا .. كنت قلقا . كنت أذكر الاهانة البالغة ، الاهانة الفاضحة التى الحقتها بنعمات أمام أصحابها ، وأذكر ما طبعت هى عليه من غطرسة وكبر ، فأخاف أن تستنكر جرأتى ، وتثور لمرآى ، ولا تفهم السبب فى زيارتى ، فتأمر خدمها بأن يغلقوا بابها فى وجهى . فآثرت أن أكتب اليها ، مغرقا فى الاعتذار عما بدر منى ، ومعربا عن اخلاصى وعميق حبى ، ومشيرا الى المال الوافر الذى أصبح اليوم فى حوزتى .

وكتبت اليها بالفعل ، ولكنى لم أتلق ردا . فخشيت أن تكون نعمات قد صممت على قطع كل صلة لها بى . فهلع قلبى ، واشتدت لهفتى ، ولم أجد مخرجا سوى أن احتال عليها ، واتملق زهوها وكبرياءها ، وأحاول أن أنفذ الى بيتها فى مناسبة سارة ، تخجلها من نفسها لو أمعنت فى حقدها على وأبت أن تستقبلنى .

وكنا فى الايام الاخيرة من السنة .. وكنت أعلم أن من عادة نعمات أن تحتفل بليلة رأس السنة الجديدة احتفالا فائقا . فعزمت أن أجرب حظى وأحرجها ، عساها أن تصفح عنى ، فأنتهز الفرصة وأدخل بيتها ليلة العيد

ولم أتردد ، وفى مساء ذلك اليوم أسرعت وابتعت طاقة ورد رائعة ، و (طرطة) عظيمة فاخرة ، وعلبة كبيرة بديعة مملوءة بالشكولاتة ، وأرفقت كل هذا ببطاقتى متمنيا لنعمات عاما سعيدا وعمرا مديدا . ثم عهدت الى أحد خدم الفندق الذى أقيم فيه بأن يحمل اليها هديتى .

ولم يعد الخادم كما ذهب . فاختلجت ملهوفا واستفسرته . فقال أن سيدة جميلة وأنيقة هى التى تلقت منه الهدية ، ووصفها لى . فأيقنت أنها نعمات ، وأنها قبلت هديتى ، ورضيت منى ، وأنى لو انتهزت الفرصة وذهبت اليها ليلة العيد ، فلن يكون فى وسعها الا أن ترحب بى وتشكرنى .

وطار قلبى فرحا ، ولم تعد تسعنى الدنيا . ومضيت أثب واصفر وادندن ، واجرع من زجاجة ويسكى كأسا بعد كأس ، وأنا ارتدى ثيابى ، واصفف شعرى ، واتجمل واتعطر ، وكرامتى المسلوبة التى استرددتها تشدد عزمى ، وتوطد فى الارض قدمى ، وتبعث طيف نعمات متثنيا متماوجا يرقص أمام عينى

... وفى تلك اللحظة ، وبينما كنت غائبا عن وعيى ، حانت منى التفاتة الى النافذة . فلمحت نجوى ، نجوى نفسها ، تخترق الشارع الكبير ، وتقبل على الفندق ، وتتطلع الى نوافذه وشرفاته وتكاد تتعثر ... وكنت قد هجرتها أكثر من ثلاثة أسابيع . فلما أبصرتها الآن ، الآن ، برأسها الحائر ومظهرها الكئيب وهيكلها المهرول ، تصاعدت من صدرى هبة استنكار وتأفف وكراهية روعتنى وهى تثيرنى . فقفزت خارج الحجرة ، وهبطت الى فسحة الفندق ، وأمرت الخدم والمدير بأن يقولوا لكل من يسأل عنى أنى لست هنا ...

وكرت نجوى راجعة . ورأيتها من النافذة مطرقة الرأس محدودبة الظهر ، تجر خطاها . فتفطر قلبى رحمة بها وشفقة عليها . ولكنى أسرعت وارتميت على زجاجة الخمر ، ومضيت أجرع منها حتى انقضت ساعة تقريبا . فاختطفت معطفى ، ونظرت لحظة فى مرآتى ، ثم هززت كتفى مستهترا ، وفتحت الباب فى عنف وخرجت .

***

ومشيت وأنا اتمهل ، اترنح عزة وقسوة وطربا . ثم ركبت سيارة . ثم مشيت أيضا وقلبى يخفق ، حتى بلغت العمارة الفخمة التى تسكنها نعمات . وصعدت الدرج ، فاندفقت على مياه البحر أعنف ما تكون ثورة واصطخابا . ترامت الى جلبة العيد ، وصيحات المدعوين ، وضحكاتهم ، وضجيجهم ، ووقع أقدامهم المتدافعة المتواثبة وهى ترقص على نغمات الموسيقى . فانشرح صدرى ، وتشجعت ، وطرقت الباب . ففتح لى خادم عرفنى لاول وهلة ، وقال مستغربا ومبتسما : « حسنى بك !؟.. » . فنحيته واردت ان ادخل . ولكنه لم يسمح لى . بل استأذننى ، ورد الباب قليلا واختفى . فلبثت واقفا أتلهف والضجة تدوى من حولى . وفجأة فتح الباب على مصراعيه كله ، وظهرت نعمات . ظهرت فى ثوب أسود بديع ، مشعثة الشعر ، مكشوفة الصدر والذراعين ، فى فمها سيجارة ، وفى يدها كأس تتطوح . فرأيت فيها البحر كله يناديني وخشعت . أما هى فما ان واجهتنى ، وحدقت فى ، حتى ارتدت مستنكرة وشامخة ، ثم احتقن وجهها ، واندلعت عيناها ، وصرخت على الفور فى وجهى :

ــ مين حضرتك !؟... عايز مين !؟... جاى هنا لمين !؟..

فذهلت وجمدت . فاردفت نعمات وهى تومئ بأصبعها الى الدرج المظلم ، وعيناها تبرقان :

ــ امشى !.. باقول لك امشى ! .. واقف هنا تعمل ايه !؟.. أما راجل غلس وبارد صحيح !

وتقهقرت مرتعشة ، وهمت بأن تصفق الباب . وفى تلك اللحظة المروعة ، فى تلك اللحظة التى لن انساها ما حييت ، اقبل جمع من عشاقها وصديقاتها وهم سكارى ، واطلوا علينا برؤوسهم دهشين ومتسائلين . وما ان ابصرونى ، ما ان عرفونى ، ما ان عرفوا فى الزوج المغفل المحتقر القديم ، حتى لمعت عيونهم ، وانفتحت اشداقهم ، واخذتهم نشوة اقتناص متعة جديدة طريفة تضاعف سرورهم بليلة العيد ، وتغرقهم فى لجة من العربدة والانطلاق . فاقصوا نعمات عن الباب عنوة ، واندفعوا جميعا نحوى ، وامتدت الى أيديهم ، وشرعوا يصيحون :

ــ عايزين حسنى ... عايزين حسنى ...

وجذبونى من ذراعى ، وجرونى الى داخل البيت جرا . فادركت نعمات مرادهم . وسرعان ما تغيرت وراحت تضحك لتشجعهم . فتألبوا على ، واحدقوا بى ، وانفجروا مقهقهين فى وجهى ، وهم يصرخون ويرددون :

ــ الخروف آهو ... الدلدول آهو ...

وقذفنى البعض منهم برشاش من الورق الملون أعمى بصرى ، وبيض شعرى ووجهى وثيابى ، واحالنى الى شبه مهرج فى سيرك . ورمانى البعض الآخر بأشرطة طويلة من الورق أيضا ، كانت تلتف حول بدنى كأنها جلود سياط . واسرع غيرهم وجعلوا ينفخون فى وجهى بزمامير صغيرة بيضاء وزرقاء وصفراء ، اذهلتنى واصمت أذنى ... وكنت أنا نفسى سكران ، ولكنى كنت متنبها . فلكى أدارى خجلى وملتى وعارى ، وانقلب على خصومى ، ولا انحط أيضا فى نظر نعمات ولا أفسد عليها ليلة العيد ، اختطفت كأس خمر من يد واحد منهم واجترعتها . ومضيت أنا أيضا أضحك لضحكهم ، واتمايل معهم ، وأصرخ مثلهم ، واطلب أيضا خمرا ، وأحاول أن أصرف انظارهم عنى بأن استبيح شخصية عدوى الالد عصام ، وان انكت عليه جاهدا واهزئه . ولكنهم وقد ابصرونى أضحك ولا أغضب ، وأعربد ولا أثور ، طمعوا فى . فعادوا يرشقوننى بالورق والاشرطة وصرخات الزمامير ، ونعمات تصفق ، وتشجعهم ، وتحفزهم ، وهم يرددون :

ــ الخروف آهو ... الدلدول آهو ... السكورح آهو ...

وعندئذ غضبت . أثارتنى الوصمة الاخيرة ، فتذكرت ... تذكرت المال الوفير الذى فى جيبى ، الذى كان بالامس مهرا لنجوى ، والذى جئت به لاجتذاب واغراء نعمات . فأردت أن الجم هؤلاء الوحوش جميعا ، أن أخرسهم وأفوز باعجاب نعمات ورضاها . فأخرجت محفظتى ، وفتحتها ، ولوحت برزمة الاوراق المالية المحشوة فيها ، وصحت فى عزة السكير المتباهى وأنا أصعر خدى وأترنح :

ــ لا ... أنا مش حسنى بتاع زمان ... أنا معايا فلوس ... فلوس ... آهى الفلوس ! ..



فوجم الكل وحدقوا الى . أما نعمات فأسرعت ودنت منى ، ثم انحنت فجأة على ، ثم وضعت ذراعها على كتفى كأنها تريد ان تعانقنى . وفى مثل لمح الطرف او مسرى النسيم ، مدت يدها، واختطفت المحفظة ودستها فى صدارها. فلم ابرم انا ، بل ابتسمت راضيا ومبتهجا . ولكن نعمات بدل ان تكف عنى ، بدل أن تعطف على وتحمينى غافلتنى فى مكر وخبث ، وانتزعت من يد احد فتانها طرطورا أحمر مستطيلا ، ثم غرست بيدها الطرطور فى رأسى ، ثم اطلقت ضحكة فاصفة مدوية، ودفعتنى كالغريسة نحو الجمع دفعا ، ومضت تحثهم وتضحك وتصفق وتقول :

ـ الطرطور آهو ... الطرطور آهو ...

فضج الكل بالهتاف لها ، وراحوا يرددون كلمتها ، وهم يدورون حولى ويصفقون ويقهقهون .

ولم أرهم . لم أنظر اليهم ، بل نظرت اليها فقط ، الى نعمات ، الى عينيها الحالمتين الساحرتين اللتين كنت أرى فيهما غاية حياتى وكانتا تشعان بالحقد الكظيم على ، والى فمها الشره العريض الذى كنت أعبده وكانت صرخاته المجلجلة مفعمة بحرارة الاذلال ، وفرحة تمزيقى ، ومتعة الانتقام منى والتشفى فى ...

وانسحق قلبى ، وعزت على نفسى ، وعصفت بى حرقة اليأس ووطأة الخمر، فتزعزع بغتة صرح أعصابى ، فارتميت على مقعد وبكيت ... بكيت لحظة . ولكنى لم اكد انتبه، لم اكد المس دموعى، واحس ذلك الشىء الفاضح الزرى البغيض المهين يتراقص فوق رأسى، حتى نهضت والبا ونفضته عنى . ثم صرخت كمعتوه وقد اضطرم كبرى واستعرت كرامتى ، واندفعت صوب الباب ، اشق بكلتا يدى زحمة اعدائى ، واحلمهم ، واتدرهم ، واتحفز للانقضاض عليهم ، وهم يتراجعون فى رعب عنى ، ويتطلعون دهشين الى نعمات التى كانت تنظر الى نظرة عجيبة غريبة ، لمحت فيها ظلا واضحا من الخوف ، وبارقة لامعة من الاعجاب لاول مرة !

***

وخرجت ، فاستقبلنى صقيع الليل. فسرت تشعريرة فى بدنى وارتجفت . ولكنى لم استقل سيارة ، بل مشيت ... مشيت والصيحات الهازئة تتبعنى، والكلمات المسمومة تدوى فى سمعى ، والصقيع يطاردنى ويدفعنى ، ولفحاته الخاطفة تنهش منى الوجه وتهصر الصدر وتفرى العظام .

ولما ألفيت نفسى فى غرفتى وتصورت، تماما ما حل بى ، اخذتنى شبه نوبة هستيرية ، فطفقت اعض اصابعى ، واضرب وجهى بقبضتى واصيح واردد :

ـ الى هذا الدرك هويت ؟! ... البغى !... السارقة !... لقد ضللتنى وسرقتنى !... ألم اكن اعرف انها بغى ؟... اذن لماذا عدت اليها ؟... لماذا دخلت ماخورها ؟... لماذا ارتضيت مرة ثانية بأن اضع عنقى كالكلب فى طوقها؟!...

وسرحت بصرى فى فضاء الغرفة كمخبول وارتعدت . ارتعدت وانهمرت دموعى ، وعدت اصرخ واتخبط كمن يريد ان يطفىء نارا علقت به فلا يستطيع :

ـ ولكنى مع ذلك احبها ... احبها ... وهى فى فكرى ، فى حواسى ، فى دمى ... ولو بقيت هنا ، فسأذهب اليها فى الغد ايضا ، سأترامى تحت قدميها فى الغد ايضا ، وقد أسرق أو اقتل أو انتحر فى غد من اجلها . وعندئذ لن تراكم هى على الوحل والطين فحسب، بل سترقص ، سترقص ايضا على اشلائى وانا اجأر واتحشرج واختنق فى دمى !

وملكنى الذعر ، فهدأت فترة . هدأت على دهش منى ، وتصلبت فجأة اعصابى وعزيمتى ، ورأيتنى احدق بجميع عينى الى شىء واحد ، الى نقطة واحدة فقط، الى نفسى ، الى وجودى ، الى نسمة الحياة الغالية العزيزة التى كنت احس وانا مبتهج ومذهول انها ما تزال حتى الآن تخفق فى صدرى...

ومن تصور احتمال فرار هذه النسمة الغالية منى ، ومن تخيل النهاية الفاجعة المحتومة التى تنتظرنى ، ومن تمثل المعرات الشائنة التى أهالتها الفاجرة على ، انبعث فى كيانى كله سيل دافق صبته فى عروقى غريزة البقاء . فاردت ان انقذ على الاقل ذاتى . اردت على الاقل ان اعيش . ان اعيش ولو تالها ، ولو ظامئا ، ولو محروما من كل ما يشتهيه الناس ، من الحب والحنان، والمرأة والبيت ، والابناء والحياة ... فغرست أظافرى فى راحتى ، وهتفت :

ـ لا هى ولا الاخرى !... لن ارى بعد اليوم نعمات ولن ارى ايضا نجوى بأى وجه وأى ضمير يمكننى ان اخدع للمرة الثالثة نجوى ، فاقترن بها وانا اعلم علم اليقين انى لا احبها ، وانى لابد ان اعذبها غدا واشقيها ؟... لا ... لن الجأ اليها . انها كالراحة . ولكنى لست فى حاجة الى راحة . لست فى حاجة الى شاطىء . ومنذا الذى يعد البحر يقنع بشاطىء . الطريق الطويل هو الذى يجذبنى . الطريق المظلم ، الطريق المحفوف بالاشواك ، الطريق الذى يسلكه الرجل القوى الوحيد المنبوذ ، دون ان يحلم بصدر يرقد عليه، او ذراع يستند اليها ، او يد تقيه شر العثار ... هذا هو طريقى وهو وحده الذى بقى لى !

وفتحت النافذة لاستقبل من خصاصها نفحة من هواء بارد تنعشنى . فهبت على ريح مشبعة بالمطر ألهبت صدرى ، فلبثت واقفا أتنشق الهواء ملء رئتى ، وانا لا اشعر انى تائه وانى ما ازال ابكى ...

***

ورجوت صاحب العمل والتمست منه . فأجابنى آخر الامر الى سؤلى . وتم نقلى من القاهرة الى فرع الشركة بدمياط ، حيث عشت أربعة أعوام كاملة ، منطويا على نفسى ، سجينا فى عزلتى ، عزوفا عن الاصدقاء والناس ، زاهدا جميع متع الدنيا. ولما استدعيت بعد ذلك الى القاهرة ، كانت نجوى قد تزوجت . اما نعمات ، نعمات التى كنت قد وهبتها كل أملى ، وكل شبابى، وكل احلام السعادة التى خالستها فى شحوة عمرى ، فقد رأيتها ، رأيتها مصادفة ومن بعد عدة مرات. غير انى، ويا للعجب ، لم اشعر نحوها بأية لهفة من حنين او رجفة من حب او شبهة من عاطفة . كانت هذه المرأة قد ماتت فى نفسى . ولكنى مع ذلك ، وبرغم وحدتى فى الحياة وتشردى ، لم استطع ان احب واتزوج غيرها . لا لانى كنت اذكرها واتحسر عليها ، بل لان روحى كانت قد تسممت ، وقلبى ايضا كان قد مات !

ابراهيم المصرى

اذهب إلى فونتانا

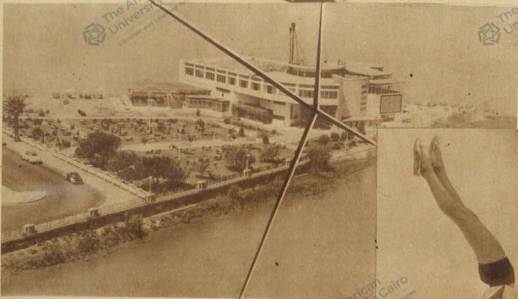
وسافر الى أسبانيا وجزر هاواى



مديحة رشدى ـ الشرق



اسى بريرا ـ اسبانيا





توشيونى ـ الصين



باليه اسى بريرا ـ مدريد

اكثر من رحلة قمت بها خلال يوم واحد .. انتقلت من جزر هاواى .. الى النمسا .. الى اسبانيا .. ثم عدت مرة اخرى الى الشرق ..

تناولت افطارى فى جزيرة هادئة ، حالمة .. وفى فينسيا تناولت طعام الغداء اما العشاء والسهرة .. فكانا بين اسبانيا .. وبلاد المشرق .. مع الحب والمرح ! ..

قبل ان ادخل معك فى التفاصيل .. اود ان تعرف انى لم استخدم فى رحلتى سفينة الفضاء ، أو الصاروخ عابر القارات . لقد قضيتها وأنا هنا فى القاهرة .

.. وهذه هى القصة

قضيت يوما كاملا فى « فونتانا » ، شبه الجزيرة الحالمة على نهر النيل الخالد . قضيت فيها يوما نقلت خلاله العالم الى وانا فى مكانى فى القاهرة . انها تابلوه رائع فيه صورة صادقة لسحر الشرق وجمال للغرب ، وما فيهما من فن وبهجة وخيال .

لست ادرى من اين ابدأ .. لقد كان اليوم كله رائعا .. **الصباح** .. لايقل جمالا عن ساعة الاصيل ولحظات الغروب ، **وسهرة الليل** .. انها تكمل متعة النهار .

وسابدأ لك بالسهرة قبل ان تضيع صورتها الخلابة من خيالى !..

نينى دورا

فى الساعة التاسعة مساء ، اتخذت مكانى فى الصالة الشتوية الانيقة .. استقبلنى عند دخولى المتردوتيل دكران كوريان بانحناءة خفيفة ، وابتسامة مشرقة ، وقادنى الى مائدتى . ولم تمض لحظات على طلبى للعشاء ، حتى كانت المائدة قد اعدت بسبعة اصناف من الطعام الشهى

وعلى انغام اوركسترا نينى دورا الحالمة ، تناولت العشاء ولم ادفع سوى سبعين قرشا .

كان العشاء شهيا فاخرا ، ان الشيف أناستاساكى بارع فى فنه .. انه يصنع السكالوب على طريقة فونتانا الخاصة ، اما التابو ، وهو نوع من الدجاج والمرشوف ، فان لذته لايعرفها سوى من يتذوقه .

زفاف وعيد ميلاد .. مجانا

وعندما تعانقت عقارب الساعة تشير الى منتصف الليل ، عزفت الاوركسترا لحن عيد الميلاد .. ثم تقدمت فتاة فى ربيعها الثامن عشر ، لتطفىء الشموع . ان كثيرين يحتفلون باعياد الميلاد فى الفونتانا .. كذلك حفلات الزفاف ، تفضل العرائس ان يحتفل بها هناك . ان فونتانا لايتقاضى منهم أجرا على ذلك ، انه لايأخذ سوى ثمن المأكولات والمشروبات ، أما الاوركسترا والعرض فهما مجانا !..

باليه اسى بريرا

وامتدت بقية السهرة ، وكانت رائعة ممتازة . ان الباليه الاسبانى العالمى اسى بريرا الذى يتكون من اجمل الراقصات انتزع اعجاب الجميع . اما الاكروبات الصينى « توشيونى » فقد اثار انتباهنا وجعل انظارنا تتعلق به وهو يتابع العابه البهلوانية الممتعة ذات الحركات الخطيرة ! ..

وفى نهاية السهرة ، رقصت مديحة رشدى .. انصحك ان تحافظ على توازنك وهى ترقص . ان الرقص عندما يصل الى درجة الغليان ، يجعلك تتمايل تلقائيا مع انغام الموسيقى الشرقية ، وربما تندفع الى البيت راقصا دون ان تدرى

هذه صورة سريعة لاحدى سهرات فونتانا ، انها كلها جميلة وممتعة . ان فونتانا تقدم دائما اروع الاستعراضات العالمية . ولذلك فان التليفزيون يفضل ان تكون اذاعاته الخارجية دائما من فونتانا .

والصباح هناك

اما الصباح فهو جميل مشرق ، ومهدىء للاعصاب . ان موقع فونتانا على النيل الخالد جعل منها مصيفا جميلا ، ومشتى رائعا . ان حديقتها تزخر كل يوم بالعائلات ، انها المكان الامين الذى تترك فيه الام اطفالها يلهون ويلعبون دون خوف .

وتحت المظلة .. وعلى اريكة مريحة متسعة جلست ، وطلبت طعام الافطار . لقد احضرته لى (جرسونة) انيقة . انها زهرة فى السابعة عشرة من عمرها ، تتحدث الفرنسية والانجليزية الى جانب اجادتها للعربية .

والشىء الذى ادهشنى هو الاسعار ، ان ثمن الشاى الكامل ثمانية قروش فقط ، والقهوة خمسة قروش . وتستطيع ان تشرب هناك ايضا عصير الفواكه على اختلاف انواعها ، خاصة التى لاتجدها خارج فونتانا ، مثل عصير الجوافة . اما عصير الموز باللبن وعصير الرمان والبرتقال والسحلب بالبندق والزبيب والقرفة وغير ذلك ، فانها تتميز بطعم لذيذ لايتوافر الا فى فونتانا

بار امريكانى

وفى البار ، فى الساعة الثانية ظهرا . كان هناك عدد كبير من السائحين من مختلف الجنسيات ، انهم يجدون فى بار فونتانا متعة كبيرة .

ان قاعته تطل على النيل ، والجلسة فيه رائعة . أما الاسعار فمعتدلة جدا . ان زجاجة البيرة الصغيرة ثمنها ١٠ قروش ، والكبيرة ١٥ قرشا .

الشيشة العجمى

ولقد راعت فونتانا جميع الامزجة ، فكما خصصت صالة للبار « للمزاج الغربى » خصصت قاعة اخرى شرقية . ان تابلوهاتها وديكوراتها تعيد ذكريات ليالى الف ليلة وليلة . ان معظم الاجانب يفضلون اقامة حفلاتهم فى هذه القاعة ، وتناول الاطعمة الشرقية .. ثم يستمتعون بالشيشة العجمى .

الاصيل .. ولحظات الغروب

اما ساعة الاصيل ولحظات الغروب ، فانها تعكس جمال الطبيعة وروعتها ، النيل الخالد الممتد بلا نهاية ، اكسبه الشفق لونا ورديا جميلا ، فاصبح كوجنتى عذراء خجول .. منظر خلاب يثير المشاعر والاحاسيس

وبعد ..

هذه هى رحلاتى .. هل اعجبتك ؟.. اذا اردت ان تقوم بها .. فاذهب الى .. فونتانا !..



لوازم التصوير الفوتوغرافى إنتاج أجفا بمدينة وولفن موثوق بها فى جميع أنحاء العالم.

- أفلام **أجفا كولور** بالألوان وأفلام بدون لون مما التى تستعمل فى صناعة السينما.
- أفلام للأغراض الطبية وللأشعة.
- كيميائيات للأشعة.

الموزعون الوحيدون **شركة مصر للتجارة الخارجية** ٧ شارع سليمان باشا بالقاهرة

قسم الأفلام : ٥٧ شارع الفلكى ت ٢٣١١٦

- **أجفا**: أفلام لاستعمال الهواة والمحترفين
  أفلام أبيض واسود بجميع المقاسات ودرجات الحساسية
  أفلام ٣٥ مم - رول فيلم - كات فيلم
  أفلام سينما ٨ مم وأفلام ١٦ مم (ريفيرسال) للهواة
- **أجفا كولور**: أفلام للتصوير الملون السالب والموجب
  أفلام ٣٥ مم - رول فيلم - كات فيلم
  أفلام سينما ٨ مم وأفلام ١٦ مم (ريفيرسال) للهواة
- **أجفا**: أفلام وزجاج حساس لجميع الأغراض
  الطباعة - التصوير الفنى والعلمى
- **أجفا**: كيماويات الاظهار وتثبيت وجميع لوازم التصوير

Agfa

الموزعون الوحيدون **الشركة المصرية الألمانية للاستيراد نجيم وهيلشر وشركاهما**

القاهرة ٤ شارع الدكتور عبد الحميد سعيد ص.ب ٢٢٨٨ ت ٤٠٣٠٤ الاسكندرية ١٧ شارع توفيق ص.ب ٨٢٨ ت ٣٤٠٣٧

VEB FILMFABRIK AGFA WOLFEN, WOLFEN KREIS BITTERFELD
GERMAN DEMOCRATIC REPUBLIC

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض

أسئلة حائرة أمام القضاء يجيب عليها استفتاء للنصف الحلو ..

تطلب الطلاق لأنها لا تعرف دخل زوجها !

هل من حق الزوجة ان تعرف دخل زوجها بالضبط .. ومن اين ياتى بهذا الدخل ؟ واذا تعددت مصادر الدخل فهل من حقها ان تعرف تفاصيل كل مصدر من هذه المصادر ؟. هذه الاسئلة الحائرة التى تحاول محكمة الاحوال الشخصية لغير المسلمين ان تجد اجابة لها ..

وعلى الاسئلة اثارتها زوجة موظف ثرى ومن اسرة كبيرة . رفعت دعوى امام محكمة الاحوال الشخصية لغير المسلمين تطلب الطلاق من زوجها . قالت للقاضى والدموع فى عينيها :

عندما تزوجته كنت اعتبر نفسى اسعد فتاة بين صديقاتى ، فزوجى شاب انيق ومركزه محترم . وامام مركزه الكبير واسرته الثرية لم احاول ان اسال عن رقم دخله . كان واضحا انه يستطيع ان ينفق على ، وان يجعلنى اعيش فى مستوى اعلى من المستوى الذى كنت اعيش فيه فى منزل ابى .

وانتقلت الى منزله . كان يعطينى نقودا كل شهر لانفق منها على المنزل ولكنه تغير مع مرور الايام .. اصبح يخرج بلا مواعيد ويعود بلا مواعيد . رغم ان مواعيد عمله محددة . احيانا ارى فى محفظته وهو يعطينى مصروف المنزل نقودا اكثر بكثير جدا مما يعطينى ، واحيانا ارى فيها المبلغ الذى يعطينى اياه فقط . وبدات اشعر انى مجرد خادمة فى منزل زوجى .. فقدت احترامى لنفسى . فانا لا اعرف مقدار دخل زوجى .. ولا من اين ياتى بهذا المال وعندما احدثه فى هذا الموضوع يقول ثائرا .. ماذا تريدين منى اكثر من ذلك . المال الذى تحتاجين اليه اقدمه لك .. هل ينقصك شىء ؟

والشىء الذى احب ان يعرفه انى ينقصنى اهم شىء . ينقصنى ان اشعر بثقة الزوج فى زوجته . لقد ائتمننى على شرفه يوم تزوجنى . فهل يخاف ان يأتمننى على رقم دخله ومصدر هذا الدخل

حاول « النصف الحلو » ان يبحث عن اجابة لهذه الاسئلة بين سيدات ورجال المجتمع .

قال كمال رضوان المحامى :

– الزواج شركة عمادها الثقة بين الزوجين ، لذلك ارى ان يطلع الزوج زوجته على كل دخله ، حتى يمكنها ان ترتب ميزانيتها فى حدود هذا الدخل ، وتصبح الزوجة بذلك هى المسئولة اولا واخيرا عن كل ما يعترى هذه الميزانية من اضطراب .. وبذلك تختفى المشاكل التى تتولد من اخفاء الزوج عن زوجته حقيقة دخله

وقالت زينات عرابى رئيسة جمعية سيدات المجتمع الحديث :

– يجب ان يخبر الزوج زوجته بكل دخله .. حتى يترك لها التقدير بين ايام العسر وايام اليسر .

اما الزوج الذى يحاول ان يخفى دخله عن زوجته بطرق ملتوية ، فلن يكون على وفاق معها ، ولن تتعاون معه بأى شىء من دخلها اذا كان لها دخل

ويقول الاستاذ احمد شكرى المؤلف فى الاذاعة :

– ان الزواج فى حد ذاته سر بين اثنين .. وليس بين الشريك وشريكه سر ، فيجب على الزوج ان يطلع زوجته على كل شىء ، ولكنه اذا امتنع عن ذلك فلا يكون ذلك سببا للطلاق .

وتقول زينب الجوينى المحامية :

– يجب ان تكون الزوجة على علم بكل المصادر المادية لزوجها حتى لا تعيش فى دوامة من الشك .

وتقول السيدة خيرية شيرين ، رئيسة جمعية التحرر الاقتصادى :

– لا اهمية لمعرفة كل ما يتعلق بالناحية المالية للزوج ، الا اذا كان مقصرا فى واجباته نحو بيته وزوجته ، او كانت الزوجة تشك فى مصدر الايراد .. ففى هذه الحالات فقط يجب ان تعلم الزوجة كل ما يتعلق بزوجها .

ويقول الدكتور ملاك جرجس استاذ علم النفس :

– ليس من حق الزوجة معرفة دخل الزوج او مصدره ، والزوج عادة يخفى دخله عن زوجته لانه يعتقد ان الزوجة اقل حكمة منه ، فاذا عرفت مقدار دخله تماما فقد ترهقه بطلباتها .. ومن رأيى ان الزوجة العاقلة يجب ان تريح نفسها من التفكير فى هذا الامر اذا كانت تثق فى زوجها



تنافس والدها فى القفز بالباراشوت

شهدان الشاذلى تتدرب الآن على الطيران الشراعى ، وتعمل فى مصلحة الاستعلامات فى قسم الترجمة ، وهى تجيد ثلاث لغات الالمانية والانجليزية والفرنسية .. واملها أن يصبح القفز بالباراشوت هواية بين البنات ، وأن يكون لنا فريق دولى فى هذه الرياضة كما هو الحال فى البلاد الاوربية ..

وقصة شهدان بدأت عندما جلست بجوار والدها قائد مدرسة المظلات ، تتابع طلبة المدرسة وهم يقفزون بالباراشوت من الطائرات أثناء تدريبهم. وبعد أن انتهى التمرين اخذت تبكى حتى يسمح والدها بأن تقوم بنفس العمل الذى يقوم به هؤلاء الطلبة !

ولكن والدها أقنعها بأن هذه العملية صعبة جدا ، ولا تناسب الثمانى السنوات التى هى كل عمرها .

وظلت « شهدان » تنتظر سقوط حجة والدها العقيد سعد الشاذلى قائد كتيبة الجمهورية العربية فى الكونغو ، حتى بلغ سنها ١٥ سنة !

وعادت تلح على والدها ، الذى الحقها مع اول دفعة للبنات فى مدرسة المظلات التابعة للقوات المسلحة .. وبعد ٢١ يوما من التمرين كانت شهدان تنزل بالباراشوت الى جوار والدها جنبا الى جنب ! ..

إخفاء سنك يفقدك جمالك ..

الجمال ليس مشكلة . لكن المشكلة الحقيقية هى وسيلة اظهار هذا الجمال . ومن رأى خبراء الجمال ان لكل سن زيا يناسبها ، وزينة تناسبها ايضا ، فلا يمكن للفتاة التى تقل عن ١٦ سنة مثلا أن تسرف فى زينتها أو أن تلبس الكعب العالى فتبدو وكأنها فوق الخامسة والعشرين . ومن رأيهم كذلك ان جمال المرأة فى ان تبدو فى نفس السن التى هى عليها حقيقة ..

من ١٦ الى ٢٠ سنة

* الافضل ان تترك شعرها مسترسلا على طبيعته وان تمتنع فى هذه السن عن انواع الرياضة العنيفة لان عودها الرطب لا يتحمل العنف .

* يجب الا تلبس الكعب العالى اطلاقا ، لانه مضر بجسم الفتاة جدا فى السن المبكرة

بعد العشرين

الفتاة فى هذه السن تحاول دائما أن تتخلص من طفولتها فتزيد من زينتها ولكن يجب :

* الا تتبرج فى وضع الزينة . فلا تستعمل احمر الشفاه الصارخ لانه يساعد على اظهار وجهها اكبر سنا مما هو عليه .

* الا تستعمل الكريم ، لان استعمال الكريم فى سن مبكرة يسبب جفاف الجلد ويضعف حيويته .

* لمسة بسيطة من القلم لتجميل الاهداب بدلا من الريميل ، ويفضل عدم استعمال قلم الحواجب بطريقة مبالغ فيها .

* الا تقبل على التسريحات المعقدة التى تتجه اليها كثير من الفتيات لمسايرة آخر مبتكرات الموضة . وهى تنسى فى ذلك ان التسريحات البسيطة تزيدها جاذبية وشبابا ، اضف الى ذلك ان لكل وجه تسريحة معينة تلائمه .

* الا تكون قاسية فى اتباع رجيم معين للمحافظة على قوامها . والفتاة تنسى تماما انها تعرض نفسها بذلك لخطر الاصابة بالانيميا او داء السل فضلا عن الاضطرابات العقلية والعصبية فالجسم فى هذه السن يكون فى حاجة ماسة الى غذاء كاف .

* الا تفكر فى استعمال المشدات ابدا ، والافضل ان تقوم ببعض التمرينات الرياضية وخاصة تمرينات البطن والجذع حتى تصير صاحبة قوام فارع جميل .

* أن تستعمل ماء الكولونيا فقط . فالعطور لا تناسب هذه السن

* أن تدلك بشرتها بكريم عديم اللون حتى لا تجف بشرتها قبل الاوان .

* تبدأ فى عمل موديلات بسيطة للفساتين ويشترط فيها الالوان التى تناسب بشرتها .

بعد الثلاثين

هذه هى سن الظهور ، والتجميل .

* والوان الماكياج الغامقة محببة بعض الشىء فى هذه السن اذ انها تعوض ما تفقده المرأة من نضارة وشباب . ومهما يكن من اهمية التجميل فلا ننصح باستعمال المستحضرات التى تساعد على شد الجلد .

* والمغالاة فى المساحيق تفسد البشرة وتفقدها مرونتها . ومن الافضل استعمال المستحضرات التى تساعد على تضييق المسام واضفاء بريق على البشرة ، وعلى اى حال من الاحوال الا يجوز استعمال هذه المستحضرات اكثر من مرتين اسبوعيا ..

* تبدأ فى مجاراة الموضة فى لبسها مع التصرف حسب جسمها فاذا كانت بدينة فعليها ان تختار او تعدل حسب ما يناسبها وهكذا .. بحيث تستطيع اخفاء عيوب جسمها .

بعد الاربعين

هذه سن التجاعيد ..

اذا بلغت هذه السن ، فلا تقدمى على استعمال كريم غامق . فمثل هذا الكريم يساهم مساهمة فعالة فى اظهار تجاعيد الوجه وتجسيم عيوبه

* والبودرة كذلك توضح التجاعيد كما تبدو كالجير على البشرة الجافة والمسنة ..

* لون احمر الشفاه المناسب هو لون الياقوت .

* ومساحيق العيون لا تخفف فى هذه السن من العيوب التى لحقت العيون بفعل السن ، وينبغى الاكتفاء بقلم رمادى .

* والتعرض للشمس كثيرا يساعد على تجديد البشرة .

* ويستحسن استعمال احمر خدود اساسه دهنى حتى يساعد على اشراق لون البشرة وتلوينها بعد ضمورها .

* ومن اهم الاشياء تدليك الوجه واليدين والعنق بمستحضرات خاصة للتجاعيد .

* يفضل ان تميل للبس الكلاسيكى لان مجاراة الموضات فى سنها لا تلقى قبولا من الناس ، بل تفقدها بعض الاحترام .



انسب زى للفتاة السادسة عشرة هو الجيوب والبلوزة والالوان الفاتحة



فى سن العشرين .. الزينة اقرب الى الطبيعة وتسريحة الشعر غير معقدة



للرجال فقط

شفرة سرية فى حياتك الزوجية

انت لاتعرف زوجتك .. انك تحبها ، وتعيش معها ، وتخلص لها ، ولكنك لا تفهمها ! وقبل ان تتزوجها صور لك غرورك انك قادر على خلق التفاهم الكامل بينك وبينها ، وبعد اسابيع من الزواج اصبحت تشد شعرك وتصرخ :
– اننى لا افهمها ..
ولكن .. لا تنزعج .. انك بالطبع لا تستطيع ان تتفاهم مع الاسكيمو .. لانك لا تعرف لغتهم ، أما اذا عرفتها فستزول المشكلة ، وهكذا الحال مع المرأة .. ان لها لغة خاصة ، وعليك ان تصل الى القاموس الذى يترجمها لك
انا نقدم لك رموز هذا القاموس والشفرة السرية التى تضمن لك السعادة
اذا قالت لك انها ستستعد للخروج خلال خمس دقائق ، فمعنى ذلك ان لديك الوقت لان تقرأ الصحف ، وتخرج لتتمشى قليلا ، وتحدث اصدقائك فى التليفون ، فاذا فعلت ذلك فستجد ان زوجتك قد ارتدت ملابسها فعلا فى خمس دقائق
واذا قالت لك « ابنك فعل كذا اوكيت » فمعنى ذلك انه يجب ان تستعد لسماع كارثة ، اما اذا قالت « ابنى فعل .. » فمعنى ذلك انه نجح فى الامتحان او احضر الذئب من ذيله .
واذا قالت « ان راسى لا يحفظ الارقام » فمعنى ذلك انها قد بددت ميزانية المنزل
واذا قالت لك « ان وزنك زاد وعليك ان تلاحظ ذلك » فمعنى ذلك انها نسيت ان تحضر طعاما للعشاء .
واذا قالت ان الفستان قد « كش » فمعنى ذلك ان وزنها زاد كثيرا .
واذا قالت انها شاهدت فستانا جميلا فى احد المحلات ، فعليك ان تخرج فورا لتشتريه
واذا قالت انها لم تتغير ادنى تغيير خلال عشر سنوات ، فمعنى ذلك انها تقترف اكبر اكذوبة فى تاريخها ، ويجب ان تصدقها
واذا قالت انها تخشى عليك من حوادث المرور ومن الاسلم ان تركب الاوتوبيس ، فمعنى ذلك انها تريد ان تخرج هى بالسيارة ..



الرسم بالرمال تسلية جديدة !

هواية جديدة تقدمها لك « مسز هيرانو » وهى سيدة يابانية تعيش الآن فى القاهرة .. والهواية تحتاج الى وقت والى صبر طويل وهى تقدمها لست البيت التى تعانى الفراغ ، قائلة : ان معظم سيدات المجتمع فى طوكيو يقضين أوقات فراغهن فى هذا النوع الجديد من الرسم وهو الرسم بالرمال .. وأدوات هذا الفن المبتكر لاتكلفك كثيرا ، وتحتاج الى لوحة من الابنوس على شكل بيضاوى وكمية من الرمل الناعم جدا وثلاثة أو أربعة الوان ومنخل صغير وبعض الاحجار والصدف والزلط .. ومن مجموع هذه الاشياء يمكنك ان تكونى أجمل المناظر الطبيعية بعد تلوين الرمال ، كما يحتاج المنظر .. وطريقة الرسم سهلة جدا ولا تحتاج الا لتجربة عملية تقومين فيها بنفسك بتوزيع الرمل بطريقة جذابة جميلة وتحصلين بعدها على تابلوه مبتكر يمكنك ان تزينى به ركنا من اركان بيتك فيضفى عليه جمالا من نوع جديد .. وتأكدى أنه سيلفت نظر زوجك وضيوفك واصدقائك ..

الزواج بالتقسيط

ارتفع فجأة عدد العرسان فى حى السيدة زينب .. السبب عضو الاتحاد القومى « نوال عامر » التى قامت بتنفيذ اول مشروع عملى للزواج بالتقسيط .
بدأ تنفيذ الفكرة الجديدة عندما اتفقت صاحبة المشروع مع عدد كبير من اصحاب محال الموبيليات فى الحى ، ووافق اصحاب هذه المحال على تجهيز عرائس الطبقة المتوسطة بجهاز يتكون من ثلاث غرف نظير مبلغ ١٠٠ جنيه ، يدفع منها العريس ما يمكنه دفعه
ويقسط الباقى على اقساط شهرية بسيطة لاتضعف ميزانية الاسرة ..
وتسأل صاحبة المشروع عن محتويات الجهاز فتقول لك : حجرة نوم كاملة ، وحجرة سفرة ، وحجرة صالون ، وطقم مطبخ الومنيوم ، كما انها ستقوم بعرض نموذج للجهاز الجديد فى مساكن عين الصيرة الشعبية ، حتى يستطيع ابناء الحى مشاهدته ، وتطبيق فكرته فى حيهم

يونانية فى فرقة رضا

هذه الفتاة رفضت عرض والدها المغرى للسفر الى اثينا للانضمام الى احدى فرق الرقص المشهورة هناك ، وقررت ان تكون أول راقصة باليه يونانية تنضم الى فرقة رضا للفنون الشعبية ..
وتقول راقصة الباليه الجديدة « مارى كوفاربس » : انها بدأت تتعلم رقص الباليه منذ عشر سنوات .. كانت فى هذا الوقت لا تتعدى سن التاسعة .. وانها فضلت الحياة فى القاهرة لانها ولدت فيها واحبت فنونها الشعبية !



انجى فازت ببطولة الشيش

خمس مرات والنور الاخضر يضىء فى اللوحة تحلف غريمتها فى مباراة حامية لاختيار بطلة الجامعة فى الشيش ..
وانتهت المباراة بعد ذلك باعلان الحكم فوز انجى زين العابدين بهذا اللقب الجديد فى الجامعة ..
ان بطلة الشيش فى الجامعة لعام ١٩٦١ تقول لك ان والدتها السيدة امينة السعيد كانت اول فتاة تلعب الشيش فى الجامعة .. واجتمعت ادارة الجامعة وهددت الطالبة امينة السعيد بالفصل اذا لم تتوقف عن هذه اللعبة
ولعبة الشيش فى راى انجى يجب ان تعتمد على العقل قبل كل شىء .. فسرعة التفكير هامة جدا بالنسبة للاعب حتى يستطيع بها ان يوجه الضربة ويكون سيد الموقف ..
وهى ترى ان اللعبة مناسبة جدا للمرأة وتساعدها على الاحتفاظ برشاقتها ، على الا تتوقف عن اللعب مدة طويلة .

طريقة طهى طعامك خطأ

آمال عبد الحميد الباحثة بالمركز القومى تعد الآن رسالة الماجستير عن « القيمة الغذائية للاطعمة » وهى تؤكد لك أن طريقة طهى الطعام العادية تقضى على كثير من الفيتامينات والمواد الغذائية الهامة الاخرى .. وتضرب بذلك مثلا وهو الفاصوليا الجافة أو المكرونة .. انك فى كلا الصنفين ترمين مياه السلق ولا تستخدمينها فى الطعام مع أن هذا الماء يحتوى على معظم الاملاح والمواد النشوية .. ومثل آخر وهو الملوخية .. ان عملية خرطها تفقدها ٩٠ ٠/٠ من الفيتامينات ولذا فمن الافضل أن تقطع الملوخية بالسكين مثل السبانخ تماما .. كما ان طريقة تركك للطعام على النار مدة طويلة تجعله يفقد كثيرا من الفيتامينات ويصبح فى هذه الحالة صعب الهضم .. ولذا فهى تنصحك ..

اولا – تقليل مدة وجود الطعام على النار ، ولذا نجد أن الاجانب يتناولون اغلب طعامهم مسلوقا

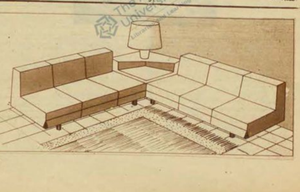
ثانيا – تقليل المسلى فى الطعام لانه يضر المعدة ، ويا حبذا لو استخدمت فى الطعام الزبدة فبهذا تحتفظين بفيتامين (ا) الذى تفقده الزبدة عندما تتحول الى سمن .

ثالثا – من أحسن طرق الطهى أن توضع الخضراوات مع المسلى والبصل والطماطم على النار دفعة واحدة

رابعا – اختارى الوجبة الواحدة التى تحتوى على معظم الفيتامينات ومسألة اللحوم فى الطعام ليست مهمة لانك تستطيعين تعويضها بالبقول .. اما طبق السلطة الخضراء فيجب أن يكون طبقك المفضل الذى لا تخلو منه مائدة الطعام فى وجبة الغذاء ..

اضربى معطفك الفرو بعصا رفيعة

كل بيوت الازياء فى العالم اعلنت ان الفراء بجميع انواعه سواء كان معاطف او كلفة فى الفساتين او غير ذلك ، اصبح موضة هذا الشتاء ..
ولذلك من الافضل ان تعرفى هذه النصائح للاحتفاظ بفرائك
* لا تعرضى الفراء للشمس حتى لايجف ويتآكل وبره ، وحتى لايبهت لونه ..
* لزيادة لمعان الفراء ، استعملى اسفنجة صغيرة مبللة خفيفا بزيت التربنتينا مع ملاحظة القيام بهذه العملية بعيدا عن المواد السريعة الاشتعال .
* احفظى الفراء فى مكان جاف متجدد الهواء ، وبعيدا عن الحرارة ولا ترددى ابدا فى ارتدائه حتى لايتلف بسرعة
* اما « الاستراكان » فيغطى جيدا ثم يضرب بعصا رفيعة وبعد ذلك يمشط بمشط واسع الاسنان





صورة الأسبوع

تصوير كمال راشد

الترسانة تقفز إلى المقدمة!

اكثر من مفاجأة حدثت فى هذا الاسبوع فى مباراة كرة القدم التى أقيمت فى الدورى الممتاز بين فريقى الترسانة والاوليمبى السكندرى على ملعب الترسانة كان من المتوقع ان يفوز الاوليمبى فى هذه المباراة بعد فوزه فى مباراته السابقة التى لعبها مع الزمالك ولكن نادى الترسانة كان اسرع بتسجيل الهدفين ، الاول والثانى ، بينما لم يسجل الاوليمبى الا هدفا واحدا طوال الشوط الاول ..

وكانت فرصة نادرة للاوليمبى عندمانزل فريق الترسانة بدون اللاعب بدوى الذى احرز الهدفين فى الشوط الاول واصيب بمغص مفاجىء منعه من مواصلة المباراة !

وقد استطاع حمدى فى الشوط الثانى بمجهود فردى ان يسجل الهدف الثالث لفريقه ، ثم وقع على الارض وحملوه خارج الملعب ، وكانت مفاجأة أخرى فى المباراة التى انتهت بفوز الترسانة على الاوليمبى ٣-٢

ابتسم



من فضلك

هــذا وذاك ..

الواقع أن الانسان لا يسعه الا أن يرثى للسينما المصرية عندما يسمع بالارقام الخيالية (مليون دولار وطالع) التى ترصدها هوليوود لانتاج أفلامها ، وعندما يقارنها بالخمسة والعشرين ألف جنيه ونازل التى ترصد لانتاج الافلام المصرية ، وفى هذا المعنى يروى لى المخرج فطين عبد الوهاب القصة التالية :

منذ سنوات عديدة عمد المرحوم أحمد سالم الى انتاج فيلم عن شمشون ودليلة ، وتصادف أن عرض فى ذلك الوقت فيلم فى نفس الموضوع للمخرج سيسيل دى ميل ، فذهب أحمد سالم ومخرج فيلمه كامل التلمسانى الى السينما لمشاهدة ذلك الفيلم ، ولمقارنته بفيلمهما الذى لا يزال فى مرحلة التصوير .

وكان فيلم الخواجه دى ميل يبتدىء - قبل ظهور العناوين - بمقدمة تصور لنا الكرة الارضية وهى تدور وسط سحب كثيفة وأبخرة ترمز الى العمق فى كل من الزمان والمكان ، مع صوت راو يحكى لنا قصة خلق الانسان وتاريخ كفاحه على هذه الارض فى سبيل الحياة بكلمات كتبها فلان الفلانى الكاتب الكبير ، تصاحبها موسيقى تصويرية وضعها فلان الفلانى الموسيقار الكبير ، والمنظر كله بالالوان الطبيعية الفاخرة جدا ، وكل ذلك تمهيدا لظهور عناوين الفيلم التى ما كاد يراها المخرج كامل التلمسانى حتى نهض وهو يهز أحمد سالم فى جنبه ليحذو حذوه ، قائلا :

- قوم بقى كفاية ..

اشمعنى - سأله أحمد سالم - فقال :

- ميزانية فيلمك خلصت !

رجل يشبهنى

ناظرا الى شاشة التليفزيون خيل الى اننى أنظر الى المرآة وأشاهد نفسى ، لولا ما أعرفه من اننى لا أشتغل فى التليفزيون ، مضافا اليه ما قرأته على الشاشة من أن مقدم البرنامج هو سعد لبيب . فلولا اننى أعرف سعد لبيب شخصيا لقلت فى نفسى انه يتعمد تقليدى فى شكله عن طريق الماكياج ، ولكننى أعرفه وأعرف انه يشبهنى فعلا ، ذلك الشبه الذى لا أعرف لماذا يضرب فى عشرة أمام كاميرا التليفزيون .

بل انه يضرب فى عشرة تحت ريشة الرسام صاروخان أيضا ، بدليل ما أخبرنى به سعد لبيب نفسه من أن الناس يسألونه عن السبب الذى يجعل صاروخان يرسم له صورا كاريكاتورية فى يوميات آخر ساعة .

انها احدى المصادفات الغريبة التى لا شك تجعلنا - سعد لبيب وأنا - نحمد الله على أن أحدا منا ليس مدينا يطارده الناس فى الشوارع ، وليس - طبعا - مطلوبا من العدالة !

ومهما كان من أمر فهى مصادفة كفيلة بقطع كافة الالسنة المغرضة التى تقول أن التليفزيون يقدم وجوها غير جميلة .

وحدة العبقرى

ص ص ج (صديقى صلاح جاهين) يشكو لى من الوحدة المخيفة والعزلة القاتلة التى يعانيها فى المرتفعات الفكرية التى يعيش فوقها ، تلك المرتفعات التى يجفل معظم الناس من فكرة ارتقائها بسبب ما يتوقعون أن يجدوا هناك من البرد القارس الشديد ، ذلك البرد الذى يحتاجون فى تحمله الى عدد من الفانلات الذهنية والبلاطى الثقافية التى يعلمون انهم لا يملكونها .

وهكذا يعيش هناك كالنسر الوحيد الفريد ، أو - اذا راعينا وزنه - كسيد قشطة رفعته الى تلك القمة عاصفة عاتية وتركته هناك وحده بعيدا عن الاقران .

معلهش - قلت له - يا ص ص ج ، فهى ضريبة فرضها القدر فى كافة الازمان على الفنانين والعباقرة أمثالك ، تلك الضريبة التى يؤسفنى أنها تصاعدية بشكل مخيف ، وعندك - مثلا - الوحدة المروعة التى أعيش فيها أنا .

بالطول او بالعرض ؟

وصديق آخر رسام - الزميل كنعان - دخلت مكتبه فرأيت على الحائط لوحة عليها مساحة من اللون الاصفر الجميل ، وبسؤالى اياه متى ينتهى منها قال انه قد انتهى منها فعلا ، وأن ما أوحى الى بأنها لم تنته هو انها صورة من اللون التجريدى ذلك اللون الذى لا يهم فيه شعور المتفرج بأن اللوحة قد انتهت ما دام الذى رسمها متأكدا من انتهائها .

ودخلت مكتبه فى اليوم التالى فرأيت صورة تغطيها مساحة صفراء مشابهة ولم أر الصورة السابقة ، وبسؤالى اياه ماذا فعل بتلك الصورة السابقة ، قال انه لم يفعل بها أى شىء ، وان الصورة التى أنظر اليها هى نفس الصورة السابقة الا انها معلقة بالعرض بدلا من أن تعلق بالطول كما كان حالها أمس .

وشرح لى سرا لا أعرفه من أسرار الرسوم التجريدية ، كيف انه يجوز تعليقها بالطول وبالعرض وبميل ٥) أو خمسين أو ستين درجة ، أو بأى وضع يختاره الرسام ، لانها لا تحتوى - كالرسوم الاخرى - على زهرية فيها ورد ، ولا على سيدة واقفة بفستان واسع ، ولا أى جسم آخر من الاجسام التى يمكن أن يسىء اليها تعليقها بالمقلوب

ولست أدرى كيف سأراها عندما أدخل مكتبه فى المرة القادمة ، وأرجو الا يكون من حقوق الرسام التجريدى تعليق لوحاته بوجهها الى الحائط وظهر البرواز الى الخارج موقعا عليه منه

اربعة مليمات

فى جيبى منذ أكثر من أسبوع أربعة مليمات حمراء لا أذكر من أعطاها لى ولماذا ، ولا أجد من يأخذها منى فى مقابل أى سلعة من السلع التى أحتاج اليها ، ولم أشأ أن أعطيها للشحاذين مخافة أن يتهمونى بالبخل الشديد الذى يمنعنى من اعطائهم القرش التعريفة الكامل توفيرا للمليم الخامس .

ولما كان الرجل - أى رجل - يتضايق كلما وضع يده فى جيبه ليخرج قرشا فلا يخرج له الا مليم ، فقد خطر لى أن ألقى بها فى الشارع لولا ما ذكرته من قول والدى لى - وأنا طفل صغير - من أن النقود نوع من النعمة كالخبز ، وأن الذى يلقى بكسرة الخبز أو القرش لا يلومن يوم القيامة الا نفسه ، عندما تنطلق تلك اللقيمات وتلك القروش لتجرى وراءه أينما ذهب ، جاعلة منه أضحوكة بين المؤمنين الذين كانوا يعرفون قيمة النعمة .

- تاخدهم يا واد يا عادل ؟

هكذا سألت ولدى الاكبر فقال وهو يهز كتفه اليمنى ويقلب شفته السفلى

- أعمل بهم ايه ؟

فالتفت الى الاصغر قائلا :

- تاخدهم انت يا واد يا نبيل ؟

تأخذها لانه لا يعرف القيمة الفعلية لانواع العملة ، ولكن يبدو انه عرفها بعد قليل ، بدليل انه عاد الى قائلا :

- خد شيلهم لى !

فعادت الملاليم اللعينة الى جيبى لكى تطلع فى يدى وتترفزنى كلما أردت أن أخرج قرشا .

وبالامس فقط كنت أجلس فى الشرفة وحولى من طنين الاسرة ما يشبه خلية النحل ، فقلت فى نفسى : لماذا - ياواد - لا تضرب عصفورين بحجر ، وتتخلص من الملاليم والنحل فى وقت واحد ؟

وقد كان ، اذ أخرجت الملاليم اللعينة من جيبى وطوحتها فى الحديقة لتتوه بين حشائشها ، سعيدا بالخلاص منها وبالنتيجة التى كنت أتوقع حصولها عقب هذه العملية ، وهى نهوض كافة أفراد الاسرة كالمجانين ليبحثوا عن الملاليم الضائعة بين الاعشاب .

انها صفة من صفات الطبيعة البشرية ، وهى عجز الانسان - أى انسان - عن الشعور بأن على الارض عملة يستطيع أن يلتقطها قبل غيره ولا يفعل ، حتى ولو كانت تلك العملة مليما أحمر

واذا كانت عندك فكرة عن حديقتنا - من حيث طول الحشائش وكثافتها بسبب حاجتها الى الجناينى الذى لا يمكن أن يشتغل عند رجل يحمل الملاليم - فلن تعجب اذا عرفت أن أحدا من الباحثين عن البرونز لم يتح له العثور على أى من الملاليم التائهة .

وهكذا تخلصت أنا من تلك الملاليم ، وغنمت ربع ساعة من الهدوء ، مستمعا الى طنين النحل فى الحديقة من بعيد ، الامر الذى يدلك انه حتى الملاليم لها فائدتها عندما تحين اللحظة المناسبة ، وأن المليم الاحمر ينفع فى اليوم الأغبر !

ما رأيك أنت ؟

وبمناسبة الضجيج كظاهرة من ظواهر الحياة العائلية قلت لصديقى الكاتب أحمد زكى مخلوف :

- تعرف أن الحياة تبقى مريحة قوى لو الواحد يقعد فى بيت .. وعيلته فى بيت تانى ؟

فتفكر فى الامر ثم قال مستوثقا :

- يعنى يقعدوا فى بيتين ؟

أيوه - قلت له - فقال بعد مزيد من التفكير !

- موش قليل ؟ !

قصة بوليسية

سيدة يهمنى أمرها طلبت « للتواجه » فى نقطة شرطة حدائق شبرا ، وأصابتها الرعدة المناسبة لامرأة مطلوبة من العدالة ، فكلفتنى بأن أستعلم لها من النقطة عن السبب الذى من أجله يطلبونها ، وهل يمكن أن تتخلف عن عملية التواجه دون أن تكون قد أخلت بالقانون .

لم تكن تعلم أننى - أنا الآخر - تصيبنى الرعدة كلما حدث لى أى احتكاك برجال الشرطة ، وذلك بسبب نوع التربية الذى تلقيته فى صباى ، وكيف كنت أهدد من السادة المربين بتسليمى الى العسكرى ان لم أشرب كوب اللبن كاملا .

ولكن الرجل لا يستطيع أن يعلن عن رعدته بهذه السهولة لسيدة تستنجد به وتلتمس نجاتها فى رجولته ، ولذلك لم أجد بدا من أن أتناول سماعة التليفون لكى أتصل بالنقطة وأسأل عن المزيد من المعلومات ، وكان ذلك فى تمام الساعة الثالثة بعد الظهر من يوم الجمعة الماضى

وكان الضابط النوبتشى هو الذى رد على ، فحييته أحسن تحية وقلت له اننى فلان الفلانى ، بنتيجة غير متوقعة اذ قال يسألنى ؟

- شرطة النجدة ؟

وأنت تعرف انه لا يوجد أى تشابه بين اسمى وشرطة النجدة ، فيبدو أن اللبس أتى من رعدة لا أشعر بها فى صوتى . فأعدت تعريفه بنفسى بنتيجة لم تزده الا زهدا فى محادثتى ، وحاولت أن آخذ منه أية فكرة عن سبب استدعاء السيدة الى النقطة ففشلت فشلا تاما ، اذ قال لى انه ليست عنده أى فكرة عن الموضوع .

- طيب (سألته) ممكن سيادتك توصلنى بحد عنده فكرة ؟

- لأ مقدرش .

هكذا أجاب فى حزم ووضع سماعته على تليفونه قاطعا كل ما بينى وبين دنيا الشرطة من صلات .

وبنظرة الى وجه السيدة اليائس لم أجد بدا من أن أطلب النقطة من جديد وأرجو ايصالى بشاويش لا ضابط . وكان الشاويش الذى أوصلونى به رجلا بشوشا أكاد أرى ابتسامته خلال التليفون ، فأعطانى كل ما أريد من المعلومات قبل أن يقفل السكة مشكورا .

والمغزى الذى أريد أن أخلص به من هذه القصة هو الآتى . اذا أردت من ولدك أن يشرب كوب اللبن كاملا فلا تهدده باستدعاء العسكرى ، بل هدده باستدعاء الضابط النوبتشى !

محمد عفيفى

عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا من كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى أن يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

نشال رسمى

تستخدم احدى ادارات البوليس فى أمريكا أحد النشالين المهرة ليقوم بنشل ما يستطيع نشله خلال الزحام فى المسارح وصالات المحاضرات ودور السينما وغيرها . ثم يعيد المسروقات الى أصحابها ، شارحا لكل منهم كيف نشله والاسباب التى مكنته من ذلك دون التنبه اليه . وقد أسفرت هذه الطريقة عن نقص فى حوادث النشل فى هذه المنطقة الى حد كبير .

رءوف جمال الدين محمود
مدرسة القربية

نحن العرب

من تاريخ حضارتنا نحن العرب أن شوارع (قرطبة) العربية فى الاندلس كانت تضاء بالقناديل مع أن أوربا كلها لم يكن فيها قنديل واحد فى أى شارع الى ما بعد ٧٠٠ سنة . وقد وجدوا فى كنيسة (لوى) بابا عليه كتابات عربية . وشيدت حصون (أريون) وفق الذوق العربى وفى مقاطعة نورماندى بفرنسا قصر ملكى بنى على الطراز العربى . وأخذ فرسان أوربا عن فرسان العرب لبس دروع الزرد ، وأخذ الاوربيون عنا لعبة الكرة والصولجان والمبارزة . وكذلك الارقام العربية . واستفادوا من علومنا فى الحساب والهندسة والجبر والفلك والجغرافيا .

محمد الخضرى عبد الحميد
ملوى

غرائب الامتحانات

حدث أن تقدم الدكتور (ماك ايوان) أستاذ الجراحة بجامعة ادنبره ومبتكر جراحة الاذن المعروفة باسمه لنيل درجة الزمالة من كلية الجراحين بجامعة لندن ، ولم يكن الممتحن يعرفه فسأله أن يشرح جراحة (ماك ايوان) وبعد أن استمع الى اجاباته المستفيضة ، قرر عدم استحقاقه للدرجة المطلوبة ، ولما عرف أولو الامر فى الكلية شخصية الطالب الراسب ، قرروا السماح له باعادة امتحانه فرفض . فمنحوه درجة شرف اعترافا بفضله فرفض !

سامى محمد عبد المنعم المغربى
حدائق القبة

يخالف القانون !!

رأيت بعينى رأسى أحد رجال الشرطة يخالف القانون . ورأيت رئيسه يبتسم له ، وذلك عند عودة الرئيس جمال عبد الناصر من رحلاته المظفرة . وقد اصطفت الجماهير لاستقباله وكان يشرف على النظام رجال الشرطة ، ولم يتمالك هذا الشرطى نفسه من فرحة لقاء الرئيس فخالف القانون والنظام ورمى بنفسه على سيارة الرئيس وخيرا فعل .

عاطف ميخائيل رفلة
القاهرة

أنباء رولكس

رولكس ساعة دقيقة ذات صفات متفوقة ولهذا ينبغى التزام العناية فى استعمالها ، ولما كان كل جزء فى حركتها يصنع بدقة غير عادية ، فان حركتها تستدعى معاملة أكثر حذقا من تلك التى تستعمل مع أية ساعة أخرى عادية .

تفضل بزيارة مندوب رولكس الرسمى اذا كان ذلك ضروريا لخدمة ساعتك أو ضبطها ، فان فى استطاعته أن يعالج حركتها بالمهارة الفنية اللازمة مستخدما الادوات الخاصة التى يستدعيها هذا العلاج ، اذ أن شركة رولكس اختارت ممثليها من بين أشهر الاخصائيين دراية وفنا فى جميع المدن الهامة بالعالم كله .

ان احتفاظ ساعة اليد التى تملأ من تلقاء ذاتها بدقتها التامة يستلزم ملئها فى وقت محدد كل يوم . فحاول أن تعود نفسك على ملء ساعتك بمجرد استيقاظك من النوم كل صباح سواء أخلعت الساعة أثناء الليل أم أبقيتها حول معصم يدك .

اذا كنت تخلع ساعتك بالليل (سواء أكانت تملأ من تلقاء ذاتها أم لا) فضعها دائما فى وضع لا يتغير . ومن الجائز أن يحدث خلاف يقدر بثوان قليلة فى الساعة تبعا للوضع الذى تترك فيه ولهذا السبب تلاحظ محطات التوقيت الرسمية اختلافات ثابتة فى خمسة أوضاع مختلفة . اذ أن تلك هى الطريقة الوحيدة التى تجعل فى الامكان تقرير مدى دقة حركة أية ساعة .

نرجو أن تذكر النقط التالية :

(١) ان الساعة التى توضع على منضدة بحيث تكون ميناؤها الى أعلى تميل الى تقديم ثوان قليلة أثناء الليل .

(٢) اذا وضعت الساعة رأسية ، ومفتاح ملئها يشير الى أسفل ، فانها تميل الى تأخير ثوان قليلة أثناء الليل .

(٣) اذا وضعت الساعة رأسية ، ومفتاح ملئها يشير الى أعلى ، فانها تميل الى تأخير ثوان قليلة أكثر من تلك التى تفقدها وهى فى الوضع المنوه عنه فى الفقرة (٢) .

فاذا قدمت ساعتك أو أخرت ثوانى قليلة فى اليوم ، فانك الآن فى موقف يمكنك من تصحيح هذا الاختلاف بنفسك وبغير معاونة أخصائى بشرط أن تتبع التعليمات السابقة ، لكن نرجو الا تنسى ما يلى : ان هناك ٨٦٫٤٠٠ ثانية فى كل ٢٤ ساعة !

مجتمع آخر ساعة

اسمعوا الخبر..

فرح نادية تأجل !







كوكو مراد حرم احمد مراد والسيدة نازلى فؤاد فى حديث ضاحك

احمد مراد سكرتير نادى الجزيرة يهمس فى اذن شقيقة زوجته معلنا النبا المثير

العروس .. نادية ابو رحاب وعريسها الدكتور اسماعيل .. ضابط طبيب فى الجيش

الفيلا مليئة بالانوار .. الزغاريد تنبعث من كل الاركان .. اكثر من خمسمائة مدعو يتبادلون التهانىء مع اهل العروس التى كانت منهمكة فى ارتداء فستان الزفاف المصنوع من الساتان دوشيس بمساعدة صديقاتها .. وفى الطابق الاول من الفيلا جلس المأذون بجانب العريس . وفجأة دخلت ام العروس الى غرفة ابنتها واعلنت بلا مقدمات ان الفرح لن يتم ! وصعقت العروس التى بدات تخلع ملابس الزفاف وتزيل المساحيق وهى فى ارتباك وقلق

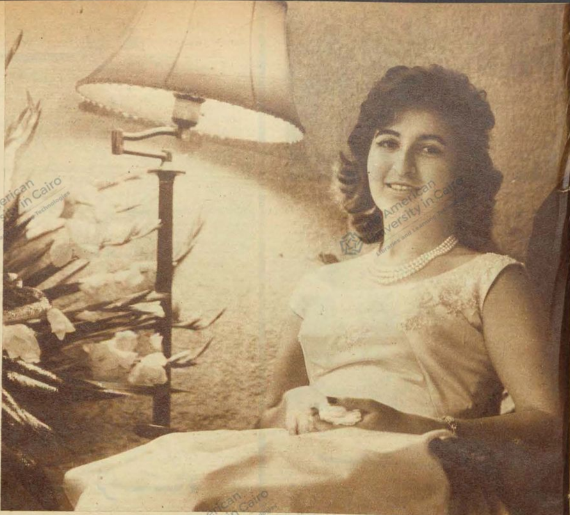
وبدات الام تشرح سر تاجيل الفرح .. قالت ان اعمام العروس حضروا فجأة من الصعيد وصمموا على ان يكون عقد القران فى جرجا بلد العروس ذاتها وضرورة تأجيل الفرح لهذا السبب اواصبح الفرح مشكلة واضطر اصحابه لدفع اجر المأذون كاملا ، وانصرف قبل ان يكتب العقد ، وتوقف توزيع الشربات على المدعوين الذين بادروا بالانسحاب ، وعاد الهدوء الى الفيلا الصاخبة قبل الساعة الثانية عشرة مساء وخلعت العروس الطرحة البيضاء وفستان الزفاف ... !

بقى ان تعلم من هى العروس .. انها الآنسة نادية ابو رحاب كريمة المرحوم عز الدين ابو رحاب والعريس هو الدكتور اسماعيل حسونة والعروس تجيد ثلاث لغات غير العربية هى الفرنسية والانجليزية والالمانية وابرز ما يميزها رقة صوتها وابتسامتها الدائمة التى لم تفارقها حتى بعد تأجيل زواجها الى موعد آخر فى جرجا .. !

اسئلة واجوبة
عن زيت شل × ـ ١٠٠
متعدد الدرجات الجديد

سؤال : انك تتحدث عن انخفاض القدرة ، فهل هذا الانخفاض خطير ؟

جواب : ان انخفاض قدرة المحرك قد يؤثر فى ادائه بمايعادل ١٠ فى المائة او اكثر فى بعض السيارات ... ان رواسب غرفة الاحتراق تبدأ فى التراكم بعد ان تكون السيارة قد قطعت آلافا قليلة من الكيلو مترات ، وتسبب هذه الرواسب اضطراب عملية الاحتراق واخفاق شموع الاشعال وتظل الشحنة الداخلة الى المحرك ، وتتخلف نسبة كبيرة من هذه الرواسب عن الوقود ولقد عالجتها شل بنجاح تام باضافات ضبط الاشعال (ا.ض.ا) التى تنفرد بها شل. اما بقية الرواسب فيتخلف معظمها عن الزيت وهى تؤدى الى الاقلال من كمية الشحنة التى يسحبها المحرك فتضعف قدرته تدريجيا .



نادية ابو رحاب قبل سماع نبا تاجيل عقد قرانها جلست فى ركن منعزل بعيدا عن ضجة المدعوين



وفية أبو رحاب
كريمة عز الدين أبو رحاب



جوزفين عارف
حرم عبد القادر قاسم







الشريفة دينا عبد الحميد وحرم الدكتور على نصر طبيب بكلية طب الاسكندرية وهدى شريف خالة العروس



فى حفل ضم نخبة من اعيان الدقهلية واقيم فى حديقة التورنج بالهرم احتفل مساء الخميس الماضى بزفاف فوزية طوبار كريمة حسن طوبار الى عبد الفتاح جوده . وقد امتد الحفل حتى الفجر حيث غادره العروسان الى فندق هيلتون تزفهما مجموعة من الفتيات والفتيان .



وفى نفس الاسبوع تمت خطبة شقيقتها فايزه طوبار الى طلعت الزهيرى وكيل اعلانات الاخبار فى حفل آخر ضم اهل العروسين .

سمعت لك

* اقيم يوم الخميس الماضى مزاد فى قصر عابدين ، وكان الاقبال عليه منقطع النظير وبيعت التحف بأثمان مرتفعة ، وقد اشترت نوفية العرابى ، حرم السيد ابراهيم خليل ، ٩٠ كوبا من الكريستال باكاراه بمبلغ ٢٠٠ جنيه ، واشترت حرم محمد عبدالظاهر الجمال دورق اوباليه اخضر بمبلغ ٧٢ جنيها ، وطبقين من الصينى بمبلغ ٥٠ جنيها .. اما المسيو سيستوفلرس فقد اشترى مجموعة اطباق وتماثيل فضية قديمة بمبلغ ٣٠٠ جنيه .. وحصلت السفارة الامريكية على زهرية فضية بمبلغ خمسمائة جنيه .

* يسافر الدكتور فريد زين الدين ، سفير الجمهورية العربية المتحدة الجديد فى روما ، فى الاسبوع الاول من شهر ديسمبر لتسلم عمله هناك ، بدلا من حسن رجب الذى نقل الى بلغراد .. ومما يذكر ان زوجة السفير حسن رجب التحقت بمعهد الفنون فى بلغراد ، بدلا من اكاديمية روما للرسم ..

* أقام المعهد الثقافى التشيكوسلوفاكى يوم الجمعة الماضى ، حفلة للصحفيين ، والقيت فى الحفلة محاضرة موضوعها « معرض التحف النادرة من الكريستال البوهيمى » .. وفى اليوم الثانى هجمت سيدات المجتمع على العرض لشراء التحف ، ولكنهن فوجئن بأنها للعرض فقط وليست للبيع ..

* تقيم الحكومة الامريكية معرضا عائما ينتقل من ميناء الى ميناء فى الشرق الاوسط .. وسيصل الى الاسكندرية فى الاسبوع القادم .

* ثالثة كريمة الدكتور محمد ابراهيم استاذ امراض القلب بكلية طب جامعة القاهرة تم زفافها الى الدكتور عبدالعزيز البندارى . وقد اقيم الحفل فى منزل والد العروس بالمنيل .. وقد حدث شىء طريف قبل الزفاف ، اذ ان العروس ذهبت الى الحلاق ليعمل لها تسريحة وماكياجا للفرح . وبعد انتهاء الحلاق من مهمته لم تعجب العروس بشكلها ، فغضبت وغسلت وجهها وبللت شعرها ، ورفضت أن تدفع له أجره ، ولكن الحلاق اصر على ان يتقاضى اجره ، وازاء هذا الاصرار دفعت العروس ولكنها اقسمت الا تدخل محله مرة اخرى

* المستر نوبرت انشوتس القائم بالاعمال بالسفارة الامريكية اقام مأدبة غداء عربية لاعضاء مجلس الشيوخ الامريكى فى خيمته الموجودة بصحراء الهرم . قدم للمدعوين الكباب والشاى الاخضر .

* السيد احمد فؤاد نجيب سفيرنا فى سيلان وصل فجر يوم الجمعة الماضى لقضاء خمسة عشر يوما فى القاهرة ، وقد ترك زوجته وطفليه فى كولومبو . وتوجه من المطار الى منزل صديقه العميد جعفر العبد ، وقد انزعجت أسرة الصديق عندما دق جرس الباب فى هذا الوقت المبكر ، ولكنهم فرحوا جدا عندما رأوه ، وفى الحال أعدت السيدة حرم العميد جعفر الفول والطعمية وأم على . أما الغداء فقد تكون من الدجاج والكشك والملوخية .

* سهير عبد الوهاب كريمة المرحوم محمود عبد الوهاب استأجرت شقة بالزمالك لاعدادها لسكنها الخاص بعد أن يتم زفافها فى أوائل الشهر القادم الى الدكتور احمد عثمان حفيد المرحوم زكى الابراشى (باشا) .. وما يزال العريس يكمل دراسته . أما العروس فكانت مخرجة فى التليفزيون ولكنها استقالت لانشغالها باعداد شقتها الجديدة .

* نيفين شفيق كريمة المرحوم محمد شفيق الاستاذ بالجامعة سابقا تمت خطبتها الى ادهم خليل الطالب بكلية الهندسة ، ستمتد الخطبة ٣٠ سنوات الى ان ينتهى العريس من دراسته .

* مستر رينهارت السفير الامريكى بالقاهرة سافر يوم الخميس الماضى الى الصالحية مع اعضاء نادى الصيد لافتتاح موسم صيد البط حيث توجد هناك اكبر بركة يمتلكها النادى .

* الجمعة ٩ ديسمبر يسافر الوفد الثانى من اعضاء نادى الصيد الى الفيوم لافتتاح موسم الصيد هناك .



احتفل عبد السلام شعلان بالعيد الخامس لميلاد ابنته هناء فى حفل عائلى امتد حتى الصباح

أحاديث المجتمع

تقدمه، عزيزه ثابت

التقيت فى هذا الاسبوع بالآنسة منيرة فؤاد ، سكرتيرة تحرير مجلة السياحة ، واللحنة الصحفية بمصلحة السياحة ، وهى تشغل وظيفتها هـذه منذ اربع سنوات . اما مجلة السياحة فتصدر كل شهر باللغات العربية والفرنسية والالمانية والانجليزية ، وهى تهدف الى تنشيط السياحة ، وقد فازت بأحسن جائزة للمجلات السياحية التى أجريت بينها مسابقة فى امريكا .

ومنيرة متخرجة فى كليـة الآداب بجامعة القاهرة ، وحاصلة على دبلوم الصحافة ، وقد عملت بوزارة التربية والتعليم قبل التحاقها بمصلحة السياحة . وهى ثائرة لان مصلحة السياحة لا تعطى المرأة نفس الامتيازات التى يحصل عليها الرجل برغم قيامها بنفس الاعمال .

***

كما قابلت السيدة كليوباترا اسكندر شحاته ، وهى ربة بيت وأم لثلاثة اولاد

عاشت السيدة كليوباترا فى باريس منذ سنة ١٩٤٩ حتى سنة ١٩٥١ مع زوجها الذى كان ملحقا صحفيا هناك فى ذلك الوقت . وفى باريس اتجه احساسها ناحية الفن فتعلمت الرسم



كريمة احمد الالفى



السيدة منيرة فؤاد

واستخدام الالوان . اما الآن فهى تميل الى صناعة الخزف برغم صعوبتها .. وهى تنفق جزءا كبيرا من وقتها فى عمل بعض الاشكال محاولة اتقانها بقراءة الكتب والاستفادة من آراء الخبراء . وقد بدات هواية الخزف عند السيدة كليوباترا منذ عام ونصف أتمت فيهما أكثر من الثمانية شكل من الفازات والاطباق واشكالا مختلفة أخرى ..



حرم اسكندر شحاته

***

ومن شيكاغو عادت أخيرا السيدة نادية زهير فريد مع زوجها ، بعد أن قضيا عامين هنـاك تخصص خلالهما الدكتور فريد فى أمراض المناطق الحارة وتلقى تدريبه الكافى فى هذا الشأن .. ولما كان الزوجان متفقين فى حب الاسفار والرحلات فقد اختارا أرخص الطرق لاشباع هوايتهما ، وهـذه الطريقـة



حرم الدكتور زاهر فريد

الرخيصة فى امريكا عبارة عن ان يستقل الشخص سيارة جديدة من أى وكالة للسيارات ، مع دفع مبلغ يعادل عشرين جنيها على سبيل التامين وتقديم ضمان من الجامعة ، على ان تسلم السيارة لفرع الوكالة فى أى ولاية أخرى ، وبذلك يستطيع الانسان زيارة الولايات المختلفة فى حين لا يدفع اكثر من ثمن البنزين .

وفى خلال اسبوعين ، يرحل الزوجان مرة ثانية الى لندن لكى يؤدى الدكتور فريد امتحانا فى طرق العلاج بالمناطق الاستوائية ..

***

وفتاة صغيرة أخرى تهوى الورد حتى لقد جعلت منه تسلية عظيمة .. تقول ملك أحمد الالفى ، الطالبة بالليسيه : انها تحاول زراعة ورد التيوليب الصلبة العود ، وهى نفس الوردة التى نستوردها من هولندا ، ولكنها لم تنجح حتى الآن لان هـذه الوردة بالذات تحتاج الى عناية فائقة .. غير أنها لم تيأس وستكرر المحاولة لبلوغ هدفها منها .. كما أن لملك هوايتين اخريين .. هما لعب كرة السلة والكرة الطائرة ! ..

***

والى روما ، يسافر بعد أيام السيد ابراهيم المويلحى ، المعار من الرئاسة الى سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى الفاتيكان لمدة أربع سنوات .. وابراهيم المويلحى ينحـدر من أسرة أدبية ، فقد كان والده صاحب جريدة المشكاة التى أمر الخديو عباس الثانى باغلاقها . أما عمه فهو محمد المويلحى صاحب « حديث عيسى بن هشام » الكتاب المعروف فى الادب العربى ، و « علاج النفس » . وكتاب « حديث عيسى بن هشام » يدرس الآن فى فرنسا باعتباره من أمهات كتب علم الاجتماع ويقوم بتدريسه الاستاذ المستشرق « مرك » . كما كان جد ابراهيم صاحبا لجريدة « مصباح الشرق » ومؤلفا لكتاب « ما هنالك »

ونحن نجد أثر هذه الوراثة واضحا فى ابراهيم ، اذ أنه ألف كتاب «الفلاح» وله أبحاث عديدة نشرت فى صحفنا العربية والافرنجية ، وقام بالقاء مجموعة من المحاضرات فى المجمع اللغوى وتراس رقابة النشر بهيئة البريد والداخلية ، ثم عين مندوبا قضائيا لوزارة المالية ، ثم رئيسا للجنة الاشراف العامة بدار المحفوظات العمومية لتنظيم الوثائق التاريخية ، كما رشح عضوا فى المجلس الدولى للوثائق والمحفوظات .



مدام كارفن مصممة الازياء الباريسية المعروفة تمسك بخيوط الصوف المغزولة التى تنتجها مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى ، وهى تفكر كيف تتحول هذه الخيوط الى اقمشة تختار الوانها وتبتكر رسوماتها لتعرضها على اجسام عارضاتها الجميلات لتشهدها السيدات اللاتى يحضرن عروض أزيائها لا فى القاهرة وحدها بل فى عواصم العالم المختلفة لتزدهى بابتكاراتها وبالانتاج العربى من الاقمشة



مدام كارفن فى أحد مصانع الصوف بشركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى انها تقول للاستاذ على طلحة مدير البيع انها تجد متعة فى ان تسعى وراء الانتاج خطوة وراء خطوة حتى تتاكد من ان الاقمشة التى سوف تطلبها قد خرجت تحمل عنوانا من عناوين الجودة والاناقة ، لقد قال لها المهندس احمد توفيق البكرى المدير العام لمصانع المحلة انه سوف يترك لها الحكم على امكانيات المصانع بعد مشاهدتها لها وهى وان كانت تجيد التعبير عما فى نفسها الا انها عاجزة عن تصور ما شاهدته فى هذه المؤسسة الضخمة .



مدام كارفن تمسك بعينة من انتاج مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى وتحقق فى نسيجها والوانها تحقيق الخبير لتقول للمهندس نظمى مرسى مدير مصنع الصوف ان هـذا الانتاج العربى يعادل فى جودته واختيار الوانه ورسوماته الانتاج الاجنبى ولتذكر ان زيارتها لهذه المصانع ومشاهدتها امكانياتها الضخمة تجعلها تفكر فى ان تكون جميع الاقمشة التى تنتجها من الانتاج العربى



مدام كارفن ومدموازيل فرانكى ناديسبيه احدى عارضاتها تبديان الاعجاب بما شاهدتا من الاقمشة الصوفية التى تنتجها مصانع شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة الكبرى ، وقد امسكت مدموازيل فرانكى بعينة من الاقمشة التى اشترت منها ٦٠ مترا وقالت عنها أنها لم تشاهد فى زيارتها لكثير من عواصم العالم نوعا يماثل هذا النوع فى جودته وفى لونه .

دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

أزياء حديثة

آخر ما وصل إليه فن تصميم الأزياء لموسم الشتاء

تعرضها محلات

ملقى اخوان

٢٥ شارع شريف ت ٥٧٢٥٩

بلوزة وجاكت بوكليه سادة ومقلم جوبات موهير مقلم وكاروه وتريجال تايير موهير وبوكليه - بلاطى موهير وبوكليه - وتوجد تشكيلة جميلة من التروكار والبلوفرات والملابس الداخلية

للإيجار

مكتب سمارة للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٤٧٨٧٦

نؤجر ونستأجر شققا وفيلات مفروشة ومكاتب مفروشة وبالتليفون وخالية بمكان ممتاز .

مستحضرات تجميل

ماء راديوم

لازالة الشيب بدون صبغة

ماركة (عروس البحر) بجميع الاجزخانات

مطاعم

اكلة فول وطعمية لا تخطر على بالك

مطاعم المسلم

٩ ميدان الخازندار امام صيدناوى بالعتبة و١٩ ميدان السيدة زينب

أراضى للبناء

الغالى ثمنه فيه

معظم الاراضى المعروضة للبيع أسعارها تتراوح بين ١٠٠ و ٢٠٠٠ قرش ولكن أراضى

شركة الأهرام للمقاولات العمارة ولصناعة الطوب

عكاشة نقودى واخويه

٣ ٢٧٣ شارع الاهرام امام الاوبرج و١٩ ميدان السيدة زينب

تليفون ٨٩٦٠١٩ و ٢٣٤١٤

سعر المتر الواحد فيها لا يقل

عن ٤ جنيه للمتر

فما هو السبب ؟؟ حاول ان تفهم وبادر بالتعامل مع

شركة الأهرام للمقاولات المعمارية

قبل ان تندم

مدير عام : عكاشة نقودى

حفلات وأفراح

المهرجان السنوى الكبير لانتخاب

ملكة جمال المضيفات

لشركات الطيران لعام ٦٠

يشترك فى البرنامج الكبير مجموعة من نجوم المسرح والسينما ، جوائز قيمة للفائزات الثلاث . الاستعلامات وحجز الموائد ، المؤسسة الفنية للشرق (عرابى وكيل الفنانين) عمارة الجندول ت ٧٧٣٨٨ والاريزونا

استشارات

الطوالع الفلكية

استشيروا الاستاذ العتابى الفلكى فى مشاكلكم العائلية والعاطفية والزواج والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة ١٢٥ ش الجيش.

عظماء الرجال يتزوجون

عن طريق مستشار الزواج الجامعى شوقى عبد الواحد - ٢١ ش الجلاء بالقاهرة

آلات كاتبة

ب ٣٥ قرشا



تتعلم الآلة الكاتبة بمؤسسة النسخ السريع ٢٩ شارع عبد الخالق ثروت بمصر ت ٥٣٠١٣

أدوات منزلية

موتورها ألمانى وإنتاجها عربى

الغسالة الكهربائية

سابرين

Sabrin



تصل بموتور ميلى الألمانى أسعارها فى متناول الجميع

تباع بالتقسيط

انتاج سعيد اخوان وشركاهم

القاهرة ٣٣ قصر النيل ت ٤٦٠١٨/٤٧٥٩٣ اسكندرية ٤٥ صفية زغلول ت ٣١٦٧٦

موبيليات

موبيليات سعد

١١ شارع عماد الدين عمارة الخديوى تليفون ٤٦٠٢٧ تعرض أحدث الموبيليات العصرية ، غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل بأسعار لا مثيل لها مع جودة الخامات

يا أبا البنات

اذهب حالا الى موبيليات راغب ٤ البواكى بمصر ، ١٤ سبالة الروضة بجوار كوبرى الملك الصالح على النيل الصغير ستجد كل طلباتك بتسهيلات .

مؤسسات

مؤسسة لوتس العقارية

تليفون ٧٥٤٣٩ - ٢٦ ش عدلى شقة ٤٠٤ لدينا شقق وفيلات مفروشة بالقاهرة وضواحيها .

كازينوهات

كازينو مصر والسودان

شارع رمسيس ت ٥٧٥٧٤

حديقة غناء جو شاعرى ملتقى الطبقات الراقية مشروبات ممتازة ، اطعمة شهية

أوراق مالية

نشترى نقدا وبالبريد أسهم الحديد والاسمنت والخزف والجوت وبنك الجمهورية .

محمود محمد السويفى

٥ ميدان التحرير ص. ب ٦٤٢ ت ٢٥٠٦٠ بالاسكندرية

دراسات لاسلكية

ادرس وأنت بمنزلك بمعهد الراديو والتليفزيون



ارقى واقدم معهد بالشرق الاوسط معتمد بوزارة التربية والتعليم الفنى الممتاز دراسة حضورية بالمعهد او بالمراسلة للراديو والتليفزيون لاى مكان تحت اشراف مهندسين متخصصين من اوربا . لكافة البيانات اتصل بنا

ص. ب ٢٢٩٧ بالقاهرة ، بالبريد او تليفون ٢٠٦٨٧

مزايدات

الى ضباط الجيش وعائلاتهم السجاد والاكلمة الطبيعى والالوان والنجف والكريستال المودرن بالاسعار المغرية بمؤسستكم الاقتصادية بالعباسية

دار الفكر العربى

١١ طلعت حرب بالقاهرة ت ٥٦٤٦٧

تقدم لمكتبة الطفل :

		قرش
نهاية بخيل	امين محمد	٦
وحدتنا	فريد فودة	٧
رحلات وتعارف	فريد فودة	٧
اتحادنا وأملنا	السيد شحاته	٥
الهدف الاكبر	السيد شحاته	٥
عدالة الاسلام	السيد شحاته	٥
ورق الشجر	مختار القاوقجى	٥
دنيا السعادة	مختار القاوقجى	٧
قصة سمكة	مختار القاوقجى	٧
ارض الرسالة	سلسلة حول	٥
اليمن	العالم اصدار	٥
سويسرا الشرق	اللجنة الثقافية	٥

يطلب من الناشر والمكتبات الشهيرة



الكتب الجديدة

الحان من الشرق

وطنية وجمال للشاعر أحمد عرفة

الوافى لعلوم الاعدادية

بطريقة سؤال وجواب

الوافى لامتحانات القبول

احدث الكتب لتضمن نجاحا ممتازا تطلب بمكتبة الوافى والمكتبات الشهيرة

ظهرت طبعات جديدة للمرحلة الابتدائية حسب المناهج الموحدة ٦٠ - ١٩٦١

التربية الدينية النموذجية

للصف الثالث	٤ر٥ ق
للصف الرابع	٥ ق
للصف الخامس	٨ ق
للصف السادس	٦ ق

البطاقات النموذجية والمحادثات

للصف الثالث	٨ ق
للصف الرابع	١ ق

الجغرافيا النموذجية والتاريخ

للصف السادس	١٠ ق

التربية الاجتماعية والقومية النموذجية

للصف الثالث	٤ ق
للصف الرابع	٥ ق

مجدى فى الحساب

للصف الثالث	١٠ ق
للصف الرابع	١٠ ق

مبادىء العلوم النموذجية

للصفين الاول والثانى	٣ ق
للصف الثالث	٤ ق
للصف الرابع	٥ ق

بالمكتبة النموذجية بالفجالة وجميع المكتبات بانحاء الجمهورية

مطابع

مطابع مدكور واولاده

للطباعة باللينوتيب بجميع اللغات فى خدمة المؤلف والناشر

٣٠ عبد الخالق ثروت ٥١٥٧١

اقرأ دليل الأسرة أسبوعيا

ملاهى

الملهى الليلى

كازينو الموسكى العالمى

حاليا

- الباليه الاستعراضى باكولوتسيو
- النجمة الاسبانية كارمن كازاروبوس مع انطونيو واندريس
- الدويتو كران فيلى
- رقص شرقى مع قطقوطة
- اوركسترا أريس مع المطربة الباماينى

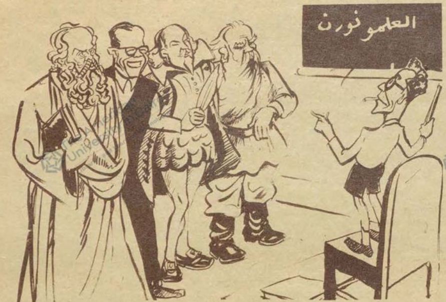
مطعم ممتاز

تليفون ٧٥٣٨٥ ٤٧٧٩١ - ٧٧٠٧٢

يوميات آخر ساعة

يكتبها : محمد عفيفي

جرائم القتل الأدبية ..



كنت أشعر بالفخار طوال الاسابيع الماضية بسبب احساسي بانني صديق شخصي للكاتب الكبير نجيب محفوظ ، ذلك الرجل الذي حسبك من اهميته انك كنت طوال تلك الاسابيع لا تفتح جريدة أو مجلة أو راديو او تليفزيونا الا تقرأ او تسمع او ترى مناقشة او خناقة بصدد خاتمتي قصته بداية ونهاية وأيهما احسن : خاتمة القصة كما كتبها نجيب في الرواية أو خاتمتها كما صورها صلاح ابو سيف في الفيلم !!

نعم كنت فخورا وسعيدا ، الامر الذي لا يتعارض بالمرة مع كوني غير موافق على كلتا النهايتين !

وقبل أن اشرح السبب في ذلك احب ان اسجل اعجابي الشديد بذلك الفيلم ، وكيف لعبت بي مشاهدته أن اجد صلاح ابو سيف يجابيني ... اطبع قبلة على وجنة اليسرى ، ذلك السؤال الذي ساورني عكسه تماما وانا اشاهد في التليفزيون فيلمه القديم لك يوم يا ظالم ، الامر الذي يدلك على مدى الطفرة التي حققها صلاح ابو سيف في هذه الاعوام العشرة ، والتي نقلته — في نظري — من مخرج محلي الى مخرج على مستوى عالمي .

لقد حدث من قبل أن نجح مخرجون في تقديم افلام جميلة لانها تصور الجمال الكامن في جو القصة وبيئتها ، ولكن هذه اول مرة ينجح المخرج فيها في أن يقدم فيلما جميلا لانه يصور القبح الكامن في جو معين وبيئة معينة . فمن السهل على أي مخرج أن يصور لنا قبلة عاطفية طويلة المدى بين شاب محفلط وانثى متلوية ، ولكن اصعب شيء أن يصور لنا منظر هتك عرض يقع على فتاة دميمة من صبي بقال يلبس جلابية وجاكتة وطربوشا مطبقا !

ونفس الكلام يسري على التمثيل ، ولا حاجة بي الى ان أضيف مديحا جديدا لسناء جميل أو امينة رزق أو فريد شوقي ، او صبي البقال صلاح منصور ، وكذلك الحال مع الجندي المجهول مؤلف الموسيقى التصويرية فؤاد الظاهري ، وسائر التوابع الذين تكاتفوا لابراز معاني القصة الكبيرة التي كتبها نجيب محفوظ ، وهو ما لا يتنافى — كما أسلفت — مع كوني لا أوافق لا على خاتمة الفيلم ولا على خاتمة الرواية .

النفسية الانتحاريه

لكي تنتحر الشخصية الروائية — في نظري — يجب أن تكون فيها من البداية بذور النفسية الانتحارية ، تلك النفسية التي تقضي على صاحبها بأن يقتل نفسه بمجرد ظهور السبب مهما كان تافها ، فان لم يظهر السبب من تلقاء نفسه خلقه من عنده خلقا ، لكي ينفذ في نفسه عقوبة الاعدام التي يشعر — من سن الثالثة على الاكثر — انه يستحقها .

تلك النفسية لم ألمسها لا في نفيسة بطلة الرواية ولا — قطعا — في حسن بطلها ، اذ رأيناه من البداية شابا خبيثا يحب الاكل والراحة لاسيما اذا كانا على حساب غيره . وكان شديد الطموح ايضا . ولذلك تنكر لخطيبته — بعد أن كبر — التماسا لعروس جديدة تليق بالمقام . كما تنكر لاخيه المنحرف الذي لولا انحرافه لما وجد في جيبه نقودا ينفق منها على حياته غير المنحرفة . مثل هذه الشخصية لا المس في صاحبها أي احتمال للتفكير في الانتحار لمجرد أن « الآنسة » اخته ضبطت في منزل مشبوه ! خصوصا وقد اتضح له أن جانبا آخر من المال الذي كان ينفق منه قد خرج من امثال ذلك البيت .

نعم انه قد يفكر — نزولا على العرف الاجتماعي السائد في بيئات ليس هو منها — في أن يقتل الآنسة المنحرفة محوا للعار ، ولكنني أعتقد انه أن يلبث — وهو ذلك الشاب الطموح الانتهازي — أن ينبذ تلك الفكرة التي ستقضي على مستقبله حتما ، بل انه مستبعد منه أن يوافق على فكرة انتحار الفتاة الخاطئة نفسها ، لعلمه أن انتحارها هو الذي سيجلب الفضيحة التي يمكنه أن يتلافاها بأن يكفي على الخبر ماجورا .

أي انه لا مناسبة — في نظري — لانتحاره الفعلي كما حدث في الفيلم ، ولا حتى لتركه يفكر في الانتحار حيث وقف على كوبري الزمالك كما حدث في الرواية .

والامر أصعب بالنسبة لنفيسة التي عاشت حياتها تكره النظر في المرآة لدمامتها ، والتي أيقنت أنها لن تتزوج ولن تهرب من الدائرة الملعونة — والمشبوهة — التي انزلقت اليها ، وان كنت أرى انه حتى هذه الظروف ليس من شأنها — وحدها — أن تدفع الى الانتحار بشخصية غير انتحارية بطبعها .

لعلني غلطان ، ولكنني لا أدري ماذا لم تبد لي نفيسة في أي من حالاتها شخصية انتحارية ، ولو كنت أنا كاتب تلك الرواية ووصلت الى الموقف الذي يدعوها فيه أخوها الخبيث الى الانتحار لجعلتها تقول له :

— يه حك نيلة .. بدل ما تقول لي انتحري ادفع النص ريال اللي عليك .. نعيمة !

فكرة العقاب

وليس اعتراضي على فكرة انتحار البطلات مقصورا على نفيسة ونجيب محفوظ ، بل انني ضد كل انتحار لا تبرره أسباب نفسية واضحة ، سواء كان انتحار ايما بوفاري على يد فلوبير ، أو انتحار آنا كارنينا على يد تولستوي . فلا أنا لمست بذور النفسية الانتحارية في السيدة ايما ، ولا لمستها في السيد آنا ، وانما لمست فيمن كتبوا تلك الروايات رغبة سادية في انزال العقوبة التي يباركها المجتمع على الخاطئات المسكينات ، ذلك المجتمع الذي قد يبلغ درجة من القسوة لا يكتفي فيها بقتل الكاتب لبطلته الخاطئة ، فيقدم الكاتب نفسه المحاكمة كما حدث مع فلوبير !

نعم ان الكاتب مضطر الى أن يجامل المجتمع على قدر الامكان ، ولكن ايقاع العقوبة على الشخصية الخاطئة يمكن أن يتم باشكال غير قتلها ، وبالنسبة لنفيسة بالذات أرى أن موتها عقوبة أخف بكثير من تركها تواصل حياتها البشعة المهينة ، لكي تشعر كل يوم — ويشعر معها — بمدى جناية الظروف الاجتماعية عليها .

شعراء الدماء !

ولما لا اعرف من اين اكتسب كتاب الرواية العصرية هذه النزعات الدموية التي تغريهم بقتل الشخصيات والتمثيل بها . واغلب الظن انهم اكتسبوها من كتاب الدراما ، لاسيما الدراما الشعرية التي يبدو أن الموت والقتل والانتحار شرط أساسي في انتظام أوزانها وقوافيها ! ولعل رجلا كشكسبير — في سعيه الى المزيد من الدماء — تعمد أن يكتب مآسيه في جو البلاطات التي يتم القتل فيها على سبيل التسلية ، كما تعمد أن يستوحي الكثير من موضوعاته من قصور النبلاء الايطاليين الذين كانوا يضعون زجاجة السم على موائدهم جنبا الى جنب مع الملاحة !

ومن اين — تسأل — اكتسب كتاب المآسي الشعرية هذه النزعات الدموية العنيفة ؟ من كتاب المآسي الشعرية في العصر الاغريقي طبعا ، أولئك الكتاب الذين لم يكن غريبا أن يكثر عندهم القتل والانتحار وهم يعيشون في تلك البيئة الاسطورية الرهيبة ، تحت سماء حافلة بالآلهة التي يبدو انها خلقت الانسان ثم ندمت ، ولذلك تتفنن في ابدائه ما وسعها التفنن ، تماما كما تتفنن في ابداء بعضها البعض وتشترك في معارك سماوية يسقط فيها أكثر من اله قتيلا !

فهي العدوى كما ترى ، من الدراما الاغريقية الى الدراما الحديثة الى الرواية النثرية العصرية ، تلك العدوى التي ما زالت تحدث أثرها في عصر الفكر الجديد ، وترغم الكتاب على أن يصدروا احكام الاعدام على الخطاة في رواياتهم ، في نفس الوقت الذي يفكر فيه المصلحون في الغاء عقوبة الاعدام من المجتمع نفسه !

قصة فيلسوف

وما دمنا قد تقهقرنا من القرن العشرين الى ما قبل الميلاد — خصوصا واننا بصدد الكلام عن الشخصية الانتحارية — فاليك مثلا ناطقا لتلك الشخصية منتزعا من ذلك العصر الاغريقي القديم ، وهو الفيلسوف الكبير سقراط !

كان سقراط زوجا لامرأة عديمة الذكاء قليلة الادب تزدريه بقدر ما تزدري فلسفته ، حتى انها رأته ذات يوم جالسا أمام باب البيت مع بعض الاصدقاء فما كان منها — لكي تعرفه مقامه — الا ان احضرت جردلا مليئا بالماء وأطلت من النافذة ، وأعطت السيد الفيلسوف دشا اغريقيا فاخرا !

فهل ضربها ؟ أبدا . هل طلقها ؟ أبدا . اذ انه كان يقرن بين الحكمة وطول البال . ولا يجد أي مانع من أن تسكب السيدة جردلها على ثيابه كل يوم ، ما دام في داخل تلك الثياب فيلسوف كبير ! .

ولما كانت السيدة زوجته — مهما أوتيت من قلة الادب — لا تستطيع وحدها أن تتيح له فرصة اظهار حكمته الكاملة ، فقد كان لزاما عليه أن يحتك بخصم أقوى منها ، وأي خصم أقوى من الحكومة ؟ وهكذا شرع سقراط في شتم الارستقراطية بنتيجة غير مرضية له لانها لم تلحق به أي نوع من الايذاء ، فماذا يفعل سوى أن يشتم مصدر السلطات كلها .. هو الشعب ؟!

وقد نجح هجومه على النظام الديموقراطي في احداث النتيجة المطلوبة وهي القبض عليه وتقديمه للمحاكمة بتهمة الالحاد وافساد عقول الشباب . فهل اعتذر ؟ أبدا . هل أعلن التوبة والندم ؟ أبدا . انما راح يشتم القضاة ويهزئهم ، مخافة أن يرأفوا بحاله ويحكموا عليه بالسجن بدلا من الاعدام ، أو بالاعدام مع وقف التنفيذ ، أو لا قدر الله بالبراءة !

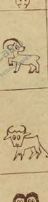
وبينما هو في السجن ينتظر يوم تنفيذ الحكم ، تقدم اليه أصدقاؤه بأكثر من خطة محكمة — مؤيدة بالمال — للفرار من السجن فرفض رفضا باتا . وضربوا له المثل بسلفه الفيلسوف انكساجوراس الذي هرب من السجن — ليثبتوا له أن الفلسفة لا تتنافى بالمرة مع الفرار من السجن — فما زاده ذلك الا امعانا في الرفض ، رفض الفرار ورفض كافة المحاولات الخبيثة التي يبذلها أصدقاؤه لكي يضيعوا عليه تلك اللحظة التاريخية التي يترقبها طول حياته ، لحظة تجرعه لكأس السم وهو يتفلسف .

وبهذه النفسية الانتحارية العجيبة وقف سقراط ليشرب كأس السم بنفس البساطة التي تشرب بها أنت كأس الشمبانيا ، ومات هذه الميتة الاستعراضية التي بلغ من نجاحها أننا نكتب عنها — بعد أكثر من ألفي سنة — في يوميات آخر ساعة !

فلماذا أصر كتاب الرواية العصرية على جعل الابطال ينتحرون في .. النهاية ، فليبتعدوا عن الشبان الخبثاء والخاطئات المسكينات ، وليكتبوا عن شخصيات من الفلاسفة !

محمد عفيفي





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير:
اسبوع يتيح لك التقدم في أعمالك . لاتتسرع في تغيير الطريق الذي رسمته لنفسك . تسعد مع من تحب

من ٢٢ فبراير الى ٢١مارس :
مساله هامه تتطلب العناية بها . الصبر والزمن كفيلان بتعديل كل شيء . لاتتمسك بالعناد ازاء مسالة عاطفية .

من ٢٢ مارس الى ٢١ابريل :
ازمة طارئة توهن صلتك مع زملائك . اعمل كل ما في وسعك للتغلب عليها . تسعد في حياتك العاطفية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
ظروف سعيدة تحيط بك هذا الاسبوع . الجو مهيأ لتدعيم مركزك . أنظر أمامك ولاتندم على مافاتك .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
تمر في هذا الاسبوع بأسعد لحظات حياتك . تحسن ملموس لاحوالك المالية . تصلك رسالة ذات أهمية كبيرة .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه:
برجك يكفل لك هذا الاسبوع التقدم والاستقرار . تحصل على مكاسب عديدة . سفر يعود عليك بنفع كبير

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس:
يتميز هذا الاسبوع بالحيوية والنشاط . مضاعفة مجهودك في العمل تأتي بنتائج طيبة . زيارة من صديق تعزه

من ٢٢ اغسطس الى ٢١سبتمبر:
انتهز الفرص لاعادة كل شيء الى مجراه الطبيعي . المال يعين في الشدائد فلاتكن مبذرا . ميعاد مع الحظ في نهاية الاسبوع

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر:
تسلح بالصبر والحرص عند تنفيذ مشروعاتك . قد تصادفك بعض الصعوبات فلا تأبه بها . تمضي أجازة سعيدة

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر:
جميع اقتراحاتك تكلل بالنجاح . غيرة صديق تثير بعض المتاعب . تفوز بتقدير وحب رؤسائك في العمل

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ديسمبر:
لاتجعل مشاكلك العائلية تتدخل في حياتك العملية وتطغى عليها . حياة عاطفية موفقة تنتهي نهاية سعيدة

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
تفوقك في عملك يتوقف على مدى تفهمك له . تعاونك مع زملائك واخلاصك يزيدان من تقديرهم لك .